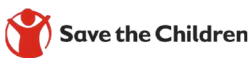


التحالف العالمي للكتاب



تحليل سلسلة التوريد الأردن

18.2022 أيلول



قائمة المحتويات

vi	شكر وتقدير
3	الاختصارات
1	الملخص التنفيذي والتوصيات البارزة
4	توصيات بارزة
7	ملخص التوصيات لكل مرحلة في سلسلة توريد الكتب
7	التخطيط والتنبيه
7	تطوير الكتب
7	النشر والطباعة
8	الاقتناء والشراء
8	إدارة التوزيع
8	الاستخدام الفعال
11	المقدمة
12	المنهجية المتبعة
13	العوامل السياقية المؤثرة في مشكلة نقص مواد التعليم والتعلم
13	حجم مشكلة نقص مواد التعليم والتعلم
13	العوامل المحركة المرتبطة بالسياق
13	الموقع الجغرافي والمناخ
14	الهياكل الأساسية للتنقل
14	الكهرباء
14	الاتصالية
15	التركيبة السكانية
15	الاقتصاد
16	النظام التعليمي
17	وثائق السياسات الرئيسية
19	جودة تعليم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى
21	تحليل سلسلة توريد الكتب
21	لمحة عامة عن سلسلة التوريد: المراحل الاستراتيجية الستة

22	تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الأولى: التخطيط والتنبؤ.....
22	تقدير الطلب.....
25	التنبؤ.....
25	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ/ نقاط القوة.....
25	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ/ نقاط الضعف.....
25	توصيات التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ.....
25	تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الثانية: تطوير الكتب.....
26	تطوير الكتب ومواد التعليم والتعلم من خلال المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والجهات العانحة....
	تطوير مواد التعليم والتعلم لتدريب المعلمين بهدف
28	التخفيف من أثر الحالات المرتبطة بجائحة كوفيد-19.....
29	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب/ نقاط القوة.....
29	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب/ نقاط الضعف.....
30	توصيات التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب.....
30	تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الثالثة: النشر والطباعة.....
30	نشر الكتب المدرسية.....
33	نشر مواد القراءة الأساسية.....
34	إنتاج كتب للطلاب من ذوي الإعاقة.....
35	الطباعة والتغليف.....
36	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة/ نقاط القوة.....
36	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة/ نقاط الضعف.....
36	توصيات التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة.....
37	تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الرابعة: الإقتناء والشراء.....
37	سياسة المشتريات الحكومية.....
37	الكتب المدرسية: عملاء طباعة الكتب المدرسية.....
38	شراء الكتب من دور النشر الخاصة والمنظمات غير الحكومية وغيرها.....
38	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الشراء/ نقاط القوة.....
38	النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الشراء/ نقاط الضعف.....
39	توصيات التحالف العالمي للكتاب: الشراء.....
39	تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الخامسة: إدارة التوزيع.....
39	التخزين والتوزيع في وزارة التربية والتعليم.....
40	توزيع الكتب من خلال المنظمات غير الحكومية والمؤسسات.....
41	توزيع الكتب التجارية (كتب لعامة القراء).....

- 41 النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع / نقاط القوة
- 41 النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع / نقاط الضعف
- 41 توصيات التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع
- 42 تحليل سلسلة التوريد - المرحلة السادسة: الاستخدام الفعال
- 42 الاستخدام الفعال في المدارس
- 44 الاستخدام الفعال في المجتمعات
- 45 النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال / نقاط القوة
- 45 النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال / نقاط الضعف
- 46 توصيات التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال
- 47 النتائج المستخلصة
- 49 الملحق 1: سياسات الكتب المدرسية
- 53 الملحق 2: قائمة تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم
- 55 الملحق 3: نماذج توفير الكتب
- 59 الملحق 4: نماذج عطاءات الكتب المدرسية
- الملحق 5: هيكل رسمي لتنسيق المبادرات التي اتخذتها المؤسسات / المنظمات غير الحكومية المتعددة المنتجة للكتب في الأردن
- 61 الملحق 6: الأغراض والأسئلة الخاصة بالبحث
- 63 الملحق 7: أدوات ومنهجية البحث
- 65 الملحق 8: مشاريع القراءة والكتب في الأردن
- 69 الملحق 9: قائمة بالأشخاص الذين تمت مقابلتهم حسب الترتيب الزمني
- 81 الملحق 10: قائمة بالأشخاص الذين تمت مقابلتهم في مراحل سلسلة توريد الكتب
- 87 الملحق 11: خلفية عن المشروع
- 93 الملحق 12: المراجع
- 95

شكر وتقدير

يتقدم مُعدو هذا التقرير بالشكر إلى عدد من الهيئات بدءاً من دور النشر والطباعة والمكتبات، وصولاً إلى وزارة التربية والتعليم في الأردن، بالإضافة إلى الجهات المانحة والشركاء المنفذين الذين شاركوا أفكارهم وتوصياتهم بشأن قطاع الكتاب في الأردن. ويمكن العثور على القائمة الكاملة بالمشاركين في الملحق رقم 9 من هذا التقرير.

أجري التحليل تحت قيادة مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب التابع لمركز تطوير التعليم، وذلك بتوجيهات من المسؤول سايمون جيمس، والباحثين / المؤلفين فينسنت بونتو وجوليانا نيلسين. كما ضم فريق مركز تطوير التعليم بريدجيت دروري وريكاردو بيريز وسارة بوتيسا، بالإضافة إلى المستشارين المحليين منى الغول وعبد الغني زاهي الشريف. ونحن نقدر عالياً مشاركات وإسهامات أعضاء الفريق كافة.

كما نود أن نعرب عن امتناننا لأعضاء اللجنة التوجيهية للتحالف العالمي للكتاب على تعليقاتهم القيمة بشأن التقرير ونتائج الأولية.

ونبدي تقديرنا البالغ للدعم والتوجيه الفني والتعليقات التي قدمتها مسؤولة برنامج التطوير رند ملحم في قسم الرصد والتقييم، والخبرة الفنية في مجال التعليم ميا شين في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الأردن.

كما نود أن نعبر عن امتناننا لكبير مستشاري الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بروك ايسنيس، وكبير مستشاري التعليم لدى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مجال القراءة ومحو الأمية والتعلم عن بعد، ربيكارودز، وذلك لإشرافهم وتقديم خبراتهم وأفكارهم في عملية تحليل سلسلة التوريد، وتطويرهم ووضع اللمسات الأخيرة على هذا التقرير.

الاختصارات

التطوير المهني المستمر	CPD
التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	ECE
القراءة للصفوف المبكرة	EGR
نظام إدارة المعلومات التربوية	EMIS
مواد القراءة الأساسية	ERMs
برنامج دعم التطوير التربوي	ERSP
مديرية ميدانية	FD
التحالف العالمي للكتاب	GBA
مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب	GBAIA
حكومة الأردن	GoJ
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
دينار أردني	JOD
رياض الأطفال	KG
رياض الأطفال - المرحلة الأولى	KG1
رياض الأطفال - المرحلة الثانية	KG2
منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	MENA
وزارة التربية والتعليم	MoE
قائمة تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم	MPTLM
اللغة العربية الفصحى الحديثة	MSA
المركز الوطني لتطوير المناهج	NCCD
منظمة غير حكومية	NGO
المجلس النرويجي للأجانب	NRC
الشراكة بين القطاعين العام والخاص	PPP
أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين	QRTA
مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة	RAMP
طلب عرض أسعار	RFQ
تحليل سلسلة توريد	SCA

مواد التعليم والتعلم	TLMs
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة	UNESCO
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)	UNICEF
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	USAID
برنامج نحن نحب القراءة	WLR

الملخص التنفيذي والتوصيات البارزة

تم إجراء تحليل سلسلة توريد الكتب في الأردن بالنيابة عن التحالف العالمي للكتاب، وذلك من خلال مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. تنقسم سلسلة توريد الكتب إلى ست مراحل وذلك لأغراض خاصة بهذا التحليل:

1. التخطيط والتنبؤ
2. تطوير الكتب
3. النشر والطباعة
4. الاقتناء والشراء
5. إدارة التوزيع
6. الاستخدام الفعال



هناك الكثير من التعريفات المختلفة لمواد القراءة الأساسية، وما يُعد أساسياً في مرحلة ما من التعلم لن يكون بالضرورة كذلك في مرحلة أخرى. ولأغراض خاصة بهذا التقرير، سنستخدم المصطلحات والتعريفات التالية وذلك حسب توجيهات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

تعتبر الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى، وكتب القراءة الإضافية (والتي تُسمى مجتمعة مواد القراءة الأساسية) عناصر مهمة لاكتساب مهارة القراءة، لكن لكل منها دوراً مختلفاً.

◀ **الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها** هي مواد قراءة تضم كلمات تكون متوافقة مع الحروف والصوتيات التي تعلمها القارئ. تكون هذه الكتب متسلسلة وفقاً لترتيب الحروف التي يتم تعلمها في المنهاج المدرسي، وتزداد صعوبة بالتدرج.

◀ **الكتب متدرجة المستوى** هي مجموعة من الكتب المرتبة حسب مستوى الصعوبة، وذلك بناء على مدى تعقيد الكلمات والجمل والمحتوى وغير ذلك من العوامل.

◀ **كتب القراءة الإضافية** هي مجموعة من الكتب المستخدمة لممارسة القراءة. هذه الكتب قد لا تكون من الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها ولا من الكتب متدرجة المستوى، كما أنها لا تكون مرتبطة بالمنهاج المدرسي مباشرة.

1. التعريفات مقتبسة من Compendium of Standard PIRS for Education 2020 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية Programming

ركز تحليل سلسلة توريد الكتب على توفير مواد القراءة الأساسية المطلوبة كي يكتسب الأطفال في المرحلة الأساسية (الصفوف من الأول إلى الرابع) مهارات القراءة والكتابة. كُرس تحليل سلسلة التوريد لتوجيه عمل التحالف العالمي للكتاب بالإضافة إلى عمل وزارة التربية والتعليم في الأردن، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وغيرها من الشركاء الأساسيين للأردن في التنمية.

وأجرى فريق من الباحثين بمشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب تحليل سلسلة التوريد عن بُعد بسبب أزمة جائحة كوفيد-19، وذلك من الفترة الممتدة من شهر تموز 2020 إلى أيلول 2020. وبعد إجراء البحوث المكتبية، أجرى فريق الباحثين مقابلات وجمع معلومات من الجهات المعنية بما فيها الوزارات التابعة للمملكة الأردنية الهاشمية والجهات المانحة والشركاء المنفذين والناشرين والموزعين وموظفي المدارس الأساسية ومؤسسات المجتمع المدني.

يتمتع الأردن بقطاع فعال وحيوي لنشر كتب الأطفال، ويعزز هذا القطاع عمل المنظمات الدولية المتنوعة في مجال التعليم والصحة، ويمكنها من إعداد مواد قراءة خاصة بالأطفال. تشير التقارير إلى أن أنواعاً معينة من الكتب متوفرة بشكل واسع في المدارس الأردنية: 99.3 بالمائة من الطلاب الأردنيين يمتلكون كتباً مدرسية، و67.6 بالمائة من الصفوف المدرسية تمتلك مواد قراءة إضافية.

وعلى الرغم من أن كمية الكتب في العديد من الصفوف المدرسية تستوفي المعايير الدولية، فإن الأنواع المختلفة من الكتب بما فيها الكتب التي يمكن فك ترميز كلماتها، والكتب متدرجة المستوى لصفوف المراحل الأساسية، غالباً ما تكون غير كافية لتعليم طلاب المرحلة الأساسية القراءة. وهذا يسهم - إلى جانب وجود 30 إلى 35 بالمائة من الصفوف المدرسية التي لا تؤدي وظائفها إلا بوجود كتب مدرسية فقط - في خلق تباينات قد تتم معالجتها من خلال إدخال تحسينات على سلسلة توريد الكتب.

وتعد مسألة الكتب جزءاً من مجموعة أوسع من التحديات التي تُحَد من تحسين مهارات القراءة. ولوقت قريب لم يتلق المعلمون أي تدريب في مجال أساليب القراءة للصفوف المبكرة التي تُستخدم خلالها طرق تعليمية واضحة لتعليم الصوتيات للأطفال. وبسبب هذا النقص الدائم في اتباع نهج واضح بتعليم الصوتيات ما زالت الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى أمر غير مألوف في الأردن، وما زالت مواد القراءة الأساسية غير مندرجة تحت نظام شراء الكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم. ولأن وزارة التربية والتعليم لا تشتري مثل هذه الكتب لا يتم إنتاج أعداد كبيرة منها، ولهذا السبب فإنها لا تلقى رواجاً، وبالتالي يؤدي هذا إلى الدخول في حلقة مفرغة وحدث انقطاع في سلسلة العرض والطلب.

كما أن على عملية التعليم أن تأخذ بعين الاعتبار الدور المهم الذي تلعبه القراءة بصوت عال أمام الأطفال. وهذا أمر أساسي، وذلك نظراً لمسألة الازدواجية اللغوية السائدة في الأردن، إذ يتحدث الطلاب بلهجة معينة في المنزل ويتعلمون لهجة أخرى وهي اللغة العربية الفصحى عند دخولهم المدرسة. وقد أثبت أن سماع اللغة العربية الفصحى من خلال القراءة بصوت عال على الأطفال يساهم في رفع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين الناطقين باللغة العربية.

ترى الكثير من الأسر ذات الدخل المحدود أن الكتب مكلفة جداً، كما أن الهدف من القراءة نادراً ما يكون المتعة، وهذا بدوره يؤدي إلى تراجع الطلب على الكتب في المنزل. ما يعني أن قراءة الطفل للكتب تقتصر على ساعات الدوام المدرسي، وذلك وقت قصير جداً لاكتساب مهارات القراءة.

لطالما استند التعريف التقليدي للقراءة إلى قدرة الشخص على تلاوة النصوص القرآنية، ولكن مؤخراً شهد هذا التعريف تغييراً، حيث أصبح مصطلح تحسين القراءة يستند إلى استخلاص المعنى من النص. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن محتوى كتب الأطفال قد يكون سيئاً، إذ قد يحتوي على أخطاء إملائية ونحوية كبيرة، وهو ما يؤثر على النظرة العامة تجاه جودة هذه الكتب، وقد يقلل بالتالي من الطلب عليها.

كما أن المكتبات - التي قد تسد الفجوة الناجمة عن قلة وجود الكتب في المنازل - ليست مغرية للغاية؛ ورغم أن المكتبات الموجودة في المدارس الخاصة قد تضم كتباً وموارد تعليمية لجميع الأعمار، فإن أغلب المكتبات مكدسة بكتب غير مهمة أو كتب لا تلبي احتياجات الطلاب، أو ربما تكون مستهلكة بشكل كبير. ويميل الأهالي الأقل تعليماً إلى تركيز جل اهتمامهم على الكتب المدرسية، ولا يشجعون أطفالهم على استعارة الكتب وقراءتها بهدف الاستمتاع.

ورغم اضطلاع المركز الوطني لتطوير المناهج - الذي تم تأسيسه مؤخراً - بمهمة إعداد مواد للأطفال ذوي الإعاقة الأقل شدة، ووجود خطط لتعيين مختص في التعليم الشامل، فإنه لا توجد حتى الآن مواد خاصة للطلاب ذوي الإعاقة.

وقد أفضت أزمة اللاجئين السوريين (بالإضافة إلى تدفق اللاجئين من اليمن والصومال والعراق وفلسطين) إلى تقاطر الدعم من المجتمع الدولي. فالأردن يُعد ساحة للعديد من المبادرات المبتكرة والناجحة التي تطلقها الجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المعنية بمجال نشر المواد التعليمية. لكن ورغم ما ذكرناه فإن هذه الجهود تفتقر إلى التنسيق الكافي، وبالتالي لا يمكن استغلالها بشكل كامل للاستخدام المستمر في المدارس.

ومن جهة أخرى، أعلنت وزارة التربية والتعليم مؤخراً أن المرحلة الثانية من رياض الأطفال أصبحت إجبارية، كما شددت على أهمية القراءة بصوت عال أمام أطفال الروضة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت وزارة التربية والتعليم مع المركز الوطني لتطوير المناهج مؤخراً مراجعة مناهجها، إذ طورت الوزارة إطاراً جديداً للغة العربية.

كما سيتم تطوير كتب مدرسية جديدة تضم مدخلات مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة الممولة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ليتم توزيعها على المدارس مع حلول العام الدراسي 2022-2023.

وباختصار، فإن الصفوف المدرسية في الأردن لا تتاح أمامها فرص متكافئة للوصول إلى مواد قراءة أساسية معقولة الثمن ومناسبة وسهلة الوصول، علماً أن البيئة المنزلية لا يمكنها التعويض عن ذلك، وتحتاج سلسلة توريد الكتب إلى تحسينات للتمكن من إتاحة فرص متكافئة لأطفال الأردن للوصول إلى الكتب المطلوبة بهدف تعلم القراءة.

توصيات بارزة

- ◀ على حكومة الأردن - وذلك بدعم من التحالف العالمي للكتاب - وضع قانون ليازم والتزويد يعمل على توحيد اللوائح التنظيمية الخاصة بعملية الشراء، والتي تختلف حالياً من وزارة إلى أخرى. سيوفر هذا المزيد من الوضوح للناشرين والطابعين الأردنيين للتخطيط لأنشطتهم خلال عام أو أعوام عديدة.
- ◀ على حكومة الأردن - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - أن تنظر بجدية في تطوير سياسة وطنية للكتب والدفاتر المدرسية وذلك لتوجيه الجهات الفاعلة في مجال توفير الكتب في بعض المسائل، بما فيها ترسيم الحدود بين القطاعين الخاص والعام، والتمويل والتوزيع. الملحق 1 التابع لهذا التقرير هو عبارة عن موجز عن العناصر والاعتبارات الرئيسية التي يجب النظر فيها في سياسة الكتب الشاملة.
- ◀ على شركاء التحالف العالمي للكتاب أن يقدموا الدعم لتدريب الجهات الفاعلة كافة في سلسلة توريد الكتب في الأردن، وذلك بهدف إعداد الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى.
- ◀ على وزارة التربية والتعليم - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - أن تنظر بجدية في إدراج مواد القراءة الأساسية في إطار العمل المنقح الخاص باللغة العربية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس والتعليم في هذا الموضوع. كما ينبغي زيادة المدة المستغرقة لتعليم اللغة العربية لتصل إلى 90-120 دقيقة يومياً، وذلك لتوفير الوقت الكافي لتطوير المهارات اللغوية ومهارات القراءة والكتابة.
- ◀ على المركز الوطني لتطوير المناهج إعداد قائمة تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم والتي تشمل الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية. وعلى شركاء التحالف العالمي للكتاب دعم حكومة الأردن في البناء على قاعدة قطاع النشر الخاص القائمة في الأردن، وتطوير وتنفيذ سياسة لتزويد المدارس واللاجئين بمواد القراءة الأساسية بشكل سنوي. وتستلزم هذه السياسة وجود مخصصات دورية في الموازنة العامة لتوفير مواد القراءة الأساسية (مع وجود التمويل الوطني وتمويل الجهات المانحة)، وبدء عملية العطاءات للحصول على إمداد مستمر من مواد القراءة الأساسية (الكتب الجديدة والكتب المتاحة في الأسواق) في المدارس، بالإضافة إلى إعداد قائمة معتمدة بمواد القراءة الأساسية وذلك لإتاحة الفرصة للانتقال التدريجي نحو القدرة على الاختيار على مستوى المدارس.
- ◀ على وزارة التربية والتعليم والجهات المانحة في قطاع التعليم والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الفاعلة في قطاع الكتب أن تنشئ حساب موازنة خاصاً بمواد التعليم والتعلم ومواد القراءة الأساسية، ومُكرساً للتخطيط وتنسيق وجمع وتمويل المبادرات الخاصة بالكتب كافة في المملكة.

◀ كما يجب إنشاء أو تحديث المكتبات المدرسية، بالإضافة إلى تدريب أمناء المكتبات ومنحهم صفة محددة (وفقاً لنموذج نشاها تعزيز بيئة تعليمية شمولية بالشراكة مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين التي دعمت عملية إنشاء المدارس النموذجية المجتمعية والتي تضم مكتبات محدثة وأنشطة ذات صلة). وعلى حكومة الأردن أن تعزز شبكة المكتبات المدرسية القائمة (التي تتغذى على التمويل الكافي والمنتظم) وأن تعقد أنشطة دورية خاصة بكتب الأطفال وذلك لاستهداف الجماهير الأصغر سناً.³

3 | جدر الإشارة إلى أن وزارة التربية والتعليم تخملط لتنظيم الأنشطة المصاحبة للمناهج الدراسية والخارجة عنها في المدارس، وخارجها بالإضافة إلى الأنشطة الصيفية.

ملخص التوصيات لكل مرحلة في سلسلة توريد الكتب

التخطيط والتنبوء

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تنشئ وزارة التربية والتعليم بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب قائمة متفقا عليها تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم وفقا لمستويات الصفوف المدرسية، وذلك بهدف إيصال الأهداف التعليمية للمناهج الجديدة. على القائمة أن تشمل الكتب المدرسية الأساسية ومواد القراءة الأساسية. (انظر الملحق 2)
2. أن تدعم الجهات المانحة عمل وزارة التربية والتعليم في تنفيذ توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتحسين نظام إدارة المعلومات التربوية.

تطوير الكتاب

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تدعم الجهات المانحة الأعمال الأخيرة التي اضطلع بها المركز الوطني لتطوير المناهج من ناحية إعداد الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى. على هذه الجهات التنسيق عن طريق القيام بما يلي :
 - « تنظيم ورش عمل وذلك لبناء قدرات المؤلفين والرسامين .
 - « تشجيع المزيد من التعاون مع ناشرين من دول عربية أخرى (من خلال مشاركة معارض الكتب والجولات الدراسية مثلا)
2. أن ينظر المركز الوطني لتطوير المناهج في إعداد مواد القراءة الأساسية كجزء من برامج الكتب المدرسية الجديدة، وذلك لتلبية متطلبات إطار العمل المنقح الخاص باللغة العربية.
3. أن تتم الاستفادة من قطاع النشر الخاص المتطور وذلك لتطوير كتب جديدة من مواد القراءة الأساسية .

النشر والطباعة

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تشجع وزارة التربية والتعليم إطلاق مبادرات ناجحة وقيمة خاصة بمواد القراءة الأساسية الرقمية. إذ يمكنها على سبيل المثال إنشاء بوابة رقمية خاصة بمواد القراءة الأساسية في الأردن، وذلك بدعم من الشركاء مثل المكتبة الرقمية العالمية ومؤسسة عبد الحميد شومان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وآخرين.

الإقتناء والشراء

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن يقدم شركاء التحالف العالمي للكتاب الدعم لحكومة الأردن، ليس فقط لوزارة التربية والتعليم بل لغيرها أيضا من السلطات الحكومية ذات الصلة، وذلك في عملية اعتماد قانون اشتراء وطني وموحد في أنحاء المملكة كافة، وذلك بدلا من النظام الحالي الذي يضم قواعد اشتراء خاصة بكل وزارة، من أجل إعطاء صورة أكثر وضوحا للمنافسين في العطاءات حول عملية تقديم العطاءات الحالية والمستقبلية. لقد أدرجنا وثائق مرجعية حول أفضل الممارسات في ملاحق هذا التقرير، كما نوصي بمراجعة وثائق اشتراء الكتب المدرسية الخاصة بالبنك الدولي والمتوفرة على الإنترنت.
2. أن تتجه وزارة التربية والتعليم - على المدى البعيد - نحو نشر عطاءات محددة لمواد القراءة الأساسية ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها.

إدارة التوزيع

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية:

1. أن يتم توحيد جداول مواعيد الدفع للناشرين والالتزام بها
2. نظام التتبع والتعقب: أن يتم اعتماد نظام التتبع والتعقب الذي يعمل على تسهيل عملية جمع البيانات وتأكيد عملية تسليم الكتب عن طريق تطبيق على الهاتف والرسائل النصية القصيرة.

الاستخدام الفعال

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تعزز وزارة التربية والتعليم شبكة المكتبات المدرسية القائمة بدءا من توفير ميزانية دورية قائمة على الاحتياجات التقديرية، وتقديم إرشاد وتدريب لأمناء المكتبات حول كيفية تقديم حصص القراءة، بالإضافة إلى تخصيص مواعيد محددة للطلاب ليقضوها في المكتبة. هذا يتطلب مراجعة دقيقة لمخزون الكتب الموجودة في المكتبة وأنواع الكتب المطلوبة. على الرغم من عدم وجود معيار دولي لعدد الكتب المطلوبة، تقدر جمعية المكتبات الأمريكية أن مكتبة المدرسة عالية الفعالية ستحتوي على 15-20 كتابا لكل طفل .
2. أن تقيم وزارة التربية والتعليم - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - فعاليات منتظمة وقائمة على الأدلة متعلقة بكتب الأطفال، وذلك لتشجيع الطلاب الأصغر سنا على اقتناء الكتب وقراءتها. وأن تقوم أيضا بإكمال العمل الذي بدأ ضمن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التي أطلقتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. على أن تركز الفعاليات على محو الأمية وتعزيز مهارات القراءة بشكل أكبر، مع التركيز على أنشطة السرد القصصي والقراءة بصوت عال والقراءة مع الأهل وذلك بدلا من المنافسات. هذا سيساعد الأطفال الذين لا يتمتعون بمهارات قراءة قوية وكافية تساعد على صقل مهاراتهم من خلال المنافسات.
3. أن تقوم وزارة التربية والتعليم - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - بإدراج التدريب على كيفية استخدام وإدارة الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية في تدريب المعلمين الذي يُعقد قبل خدمتهم وأثناءها (بما فيه التدريب العملي)، وفي التدريب في مجال القيادة المقام أثناء الخدمة للمديرين والمُشرفين .

4. أن يقوم التحالف العالمي للكتاب بتدريب المعلمين الذين يُتاح لهم الوصول للتكنولوجيا الرقمية على كيفية دخول المكتبة الرقمية العالمية والتي تضم موارد تعليمية مفتوحة للقراءة، وأن يجعلها متوفرة على الإنترنت وعلى الأجهزة المحمولة، ومتاحة للطباعة أيضا. تقدم المكتبة الرقمية العالمية حاليا أكثر من 6000 كتاب في 72 لغة مختلفة (<https://digitallibrary.io>)
5. أن ينظر التحالف العالمي للكتاب وحكومة الأردن في المسائل المتعلقة بالاستدامة وفي "الانقسام" ما بين عمل وزارة التربية والتعليم وعمل المنظمات غير الحكومية في مجال الكتب، وذلك من أجل تنسيق جهودهم والتأكد من أن عمل بعض المشاريع مثل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة يتم إدراجه في النظام بطريقة فعالة ومستدامة.

المقدمة

يوثق هذا التقرير نتائج تحليل سلسلة توريد الكتب الذي أجره التحالف العالمي للكتاب في الأردن في عام 2020. وبسبب ضعف وجود سلسلة توريد قائمة لمواد القراءة الأساسية، قام التحالف العالمي للكتاب بدراسة سلسلة التوريد الخاصة بالكتب المدرسية للأطفال في الصفوف الأساسية من الأول إلى الرابع، بالاعتماد على الأدلة المستمدة من النظام الأوسع حيث تكون النتائج ذات صلة. يتناول التقرير في البداية الأبحاث والأدلة التي تؤكد أهمية توفير نصوص ومواد ذات جودة عالية لضمان اكتساب مهارات القراءة، وهذا يشير إلى ضرورة التأكد من أن الأطفال تتاح أمامهم فرصة الوصول إلى المواد المناسبة لهم من ناحية مستواهم ومهاراتهم اللغوية وذلك بكميات كافية وبالوقت المناسب خلال العام الدراسي، وأن المعلمين والأهالي يعرفون ويشجعون استخدام هذه المواد لاكتساب مهارات القراءة والكتابة.

إن توفر مجموعة كبيرة من النصوص ومواد القراءة ذات الجودة العالية هو أمر أساسي لتعزيز مهارات القراءة عند جميع الطلاب. فالكتب المدرسية ليست الشيء الوحيد المطلوب لضمان اكتساب مهارات القراءة عند كل الطلاب، بل يجب أن تتاح لكل طالب فرصة الوصول إلى مواد القراءة الأساسية في اللغة التي يفهمها. ووفقاً لتوجيهات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية⁵ فإن نسخة واحدة من الكتاب ذي الكلمات التي يمكن فك ترميزها - سواء كان مدرجاً ضمن الكتاب المدرسي الخاص بكل طالب أو مكوناً من مجموعة من الكتب - يجب أن يتم توفيره لكل طالب في الصف الأول، وأن يكون متاحاً باستمرار لطلاب الصف الثاني. أما بالنسبة إلى الصفوف الأعلى، فالكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها تكون مطلوبة فقط في حال أظهرت بيانات تقييم مهارات الطلاب أن مهارات الأطفال في القراءة منخفضة جداً وهو ما يشير إلى وجود حاجة إلى مثل هذه المواد. وأما فيما يتعلق بالكتب متدرجة المستوى فعندما تكون هناك مجموعة كاملة من الفقرات والقصص متدرجة المستوى الموجودة ضمن كتاب واحد، تكون حينها لكل طالب نسخة عن هذا الكتاب. وفي حال كانت المواد موزعة على مجموعة من الكتب، فحينها يتشارك بها ثلاثة طلاب بكل مجموعة في الحد الأقصى. ويجب أن تقسم مجموعة الكتب متدرجة المستوى بحيث يتم تدريس ما لا يقل عن كتاب واحد خلال كل أسبوع من العام الدراسي. كما يمكن توفير كتب القراءة الإضافية في الصفوف المدرسية. ويجب أن تقسم مجموعة كتب القراءة الإضافية بحيث يتم تدريس ما لا يقل عن كتاب واحد خلال كل أسبوع من العام الدراسي.

كما تبين في دراسات أخرى؛ فإن أغلب البيانات المتوفرة حول عملية النشر والشراء في الأردن بالإضافة إلى تلك المتعلقة بمواد التعليم والتعلم لطلاب المرحلة الأساسية الذين هم في صدد تعلم القراءة، تتعلق فقط بالكتب المدرسية. إذ إن هناك معلومات وبيانات محدودة جداً حول مواد القراءة الأساسية وذلك بالرغم من تطوير وإنتاج كميات جيدة من كتب الأطفال في الأردن (بما فيه مكتبة كاملة للكتب باللغة العربية المنشورة من قبل مؤسسة سكولاستك). وبالتالي، وفي حالة الأردن الذي يتمتع بقطاع نشر خاص يمتاز بالفاعلية والمهنية، فإن هذا يبين النقص الموجود في إدراك أهمية مواد القراءة الأساسية وإدراجها ضمن سياسة وزارة التربية والتعليم المتبعة، بالإضافة إلى الفجوة الموجودة في جوانب سلسلة توريد الكتب كافة في الأردن. علماً أن الناشرين في الأردن يمتلكون المهارات اللازمة لإعداد الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى، وذلك لو كانوا قد تلقوا التدريب في مجال كتابة ونشر مثل هذه الكتب.

5 التقرير النهائي لدراسة الجدوى الخاصة بصندوق الكتاب العالمي، نيسان 2016

6 توجيهات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حول إعداد تقارير التعليم، 2019

7 التقرير النهائي لدراسة الجدوى الخاصة بصندوق الكتاب العالمي، نيسان 2016

يحدد هذا التقرير نقاط القوة والضعف في كل مرحلة من سلسلة توريد الكتب، كما يقدم التوصيات لضمان إتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب للوصول إلى مواد قراءة كافية ومناسبة وذات جودة عالية وذلك من أجل تحسين نتائج القراءة في الأردن.

المنهجية المتبعة

أجرى فريق التحالف العالمي للكتاب خلال سعيه لتحليل سلسلة توريد الكتب في الأردن دراسات استقصائية ومقابلات مع أشخاص بارزين وذلك عن طريق المكالمات الجماعية عبر الإنترنت والاجتماعات الوجيهة مع المشاركين حيثما أمكن، بالإضافة إلى البحوث الثانوية وعمليات جمع البيانات النوعية. يتحرى هذا البحث النوعي المصدقية والشمولية؛ باستخدام منهج التثليث، طرحنا كل سؤال على عدة أشخاص قابلناهم، ولم ندرج أي نتيجة ما لم يؤكد عليها شخصان آخران على الأقل. كما تحققنا من المعلومات الحساسة من خلال مصادر خارجية وذلك لتجنب الحاجة إلى الاستشهاد بمشارك معين .

وتم إجراء أغلب المقابلات عن بعد، عن طريق المكالمات الهاتفية وخدمة سكايب وخدمة رينغ سنترال ومنصة زووم، وذلك بسبب جائحة كوفيد-19.

أقام الفريق المكون من مستشارين دوليين ومستشارين محليين 41 اجتماعا مع الجهات المعنية والفاعلة في القطاع بما فيها من ممثلين عن الوزارات وموظفين في الجهات المانحة وشركاء منفذين وناشرين وطلابيين. للمزيد من المعلومات حول المنهجية المتبعة والبروتوكولات المستخدمة وقائمة المقابلات انظروا الملحق 8 و9 و10 .

العوامل السياقية المؤثرة في مشكلة نقص مواد التعليم والتعلم

حجم مشكلة نقص مواد التعليم والتعلم

تشير التقارير إلى أن الكتب متوفرة بشكل واسع في المدارس الأردنية: 99.3 بالمئة من الطلاب الأردنيين يمتلكون كتباً مدرسية، و 67.6 بالمئة من الصفوف المدرسية تمتلك مواد قراءة إضافية. لكن رغم ذلك فإن هذه الأرقام تشير إلى التباينات المتعلقة بتوفر مواد قراءة مناسبة للأطفال: إذ إن أكثر من 30% من الصفوف المدرسية لا تمتلك مواد قراءة، كما أن عدداً قليلاً جداً من الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها أو الكتب متدرجة المستوى يتم تزويد الصفوف المدرسية بها بشكل دوري.

وبسبب قلة توفر مواد قراءة مناسبة وعدم تدريب المعلمين على أساليب القراءة للصفوف المبكرة، ظلت مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة مع الوقت. حيث قدمت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التحريب اللازم، وتظهر أحدث نتائج تقييم القراءة للصفوف المبكرة (والتي نشرت في تقرير مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة النهائي 2019 - RAMP Endline 2019) تحقيق مكاسب هامة في المهارات الأساسية والاستيعاب.

العوامل المحركة المرتبطة بالسياق

الموقع الجغرافي والمناخ

يقع الأردن في منطقة الشرق الأوسط، وتحده مجموعة من الدول وهي المملكة العربية السعودية وسوريا وإسرائيل والضفة الغربية والعراق. تشغل الدولة مساحة تقارب 37,138 ميلاً مربعاً بما فيها البحر الميت. يتكون الأردن في الغالب من الهضاب القاحلة، إلا أنه ليس محاصلاً باليابسة كلياً، إذ يوجد هناك خط ساحلي في خليج العقبة.

ووفقاً للبنك الدولي فالأردن معرض لخطر تغير المناخ في المستقبل، وهو الأمر الذي قد يؤثر بشكل كبير على مسألة توزيع الكتب. حيث إن حوادث الفيضان شائعة في الأردن وقد تكون لها أضرار كبيرة لأن أغلبها فيضانات مفاجئة. فالفيضانات في الأردن تؤدي بحياة الناس وتدمر البنية التحتية مثل الطرق والشوارع. ويتوقع ازدياد فرص حدوث الفيضانات خلال الأعوام العشرة القادمة. كما سيعاني الأردن من مشكلة ارتفاع الحرارة والتي تؤدي إلى زيادة احتمال حدوث حالات الجفاف، ما قد يزيد من شدة الفيضانات حول المملكة.

8 الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بيانات التعليم || أمر المهمة 15 Data for Education Programming in Asia and Middle East, Topical Analysis of Early Grade Reading Instruction, 2013.

9 المرجع السابق

10 تقرير مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة النهائي 2019

11 <https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/jordan/>

12 <https://climateknowledgeportal.worldbank.org/country/jordan/vulnerability>

الهيكل الأساسية للنقل

لدى الأردن هيكل أساسية متنوعة للنقل، وتمتد العديد من الطرق التجارية في الأردن لتصل إلى الدول المجاورة، وهو الأمر الذي يتيح للحكومة ودور النشر الخاصة فرصة الاستعانة بمصادر خارجية لإنجاز خدمات الطباعة¹⁰. تتخطى الطرق الرئيسية في الأردن طول 7,200 كم، لكن قد أصبحت بعض هذه الطرق الرئيسية في الأردن مؤخرًا بحالة متردية نتيجة لانعدام الصيانة، وهو ما أدى إلى ظهور معوقات متعلقة باستخدام هذه الطرق ومدى سلامتها. وتجدر الإشارة إلى أن الأردن يحتل المرتبة 68 من أصل 137 دولة في مؤشر جودة الطرق. وتفيد بعض الجهات المعنية بأن جودة الطرق ليس لها تأثير كبير على عملية توصيل الكتب. وتتضمن الهياكل الأساسية الأخرى للنقل في الأردن مرافقًا بحريًا يقع على ساحل البحر الأحمر، ومؤسستين للسكك الحديدية مسؤولتين عن نقل منتجات التعدين بالإضافة إلى ثلاثة مطارات دولية¹¹. وهذا يثبت أن استيراد الكتب المطبوعة من دور النشر الدولية لا يعد مشكلة.

الكهرباء

في عام 2020 أصبح لدى جميع السكان في المناطق الحضرية والريفية إمداد بالكهرباء. ورغم نسبة الإمداد العالية هذه إلا أن العديد من مناطق الأردن قد شهدت على انقطاع التيار الكهربائي نتيجة للارتفاع الكبير في درجات الحرارة. ورغم أن هذا الانقطاع قد يدوم لساعات طويلة، فإن عمل دور الطباعة لا يتعطل. إذ تملك المطبعة المركزية مولدا كهربائيا، كما تستخدم مطبعة فراس الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء.

الاتصالية

أكثر من نصف سكان الأردن (66.79%) يمكنهم الاتصال بشبكة الإنترنت؛ وتحتل الدولة المرتبة 71 في العالم في مؤشر الاتصالية العالمية. ووفقا للبنك الدولي فإن الكثير من الأطفال في الأردن تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة "الإنترنت"، لكن هذا الوصول لم يتم تعميمه على الجميع حتى الآن. إذ إن أكثر من 16% من الطلاب في الأردن لا تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت، وهذه النسبة تقل بست عشرة نقطة مئوية عن المعدل الذي وضعته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. كما أن نحو ثلث الطلاب لا يمتلكون جهاز حاسوب لاستخدامه في الواجبات المدرسية، وهذا يقل بنسبة خمس وعشرين نقطة مئوية عن معيار المنظمة. وعند النظر بعزيم من التفصيل نجد أن الفجوة الرقمية تكون بالغالب عند الأسر ذات الدخل المحدود: أقل من 30% من الطلاب من ذوي الوضع الاقتصادي الأدنى يمتلكون جهاز حاسوب لحل الواجبات المدرسية، وحوالي 50% فقط لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت. "وتزيد هذه الفجوة من صعوبة إدماج المواد الرقمية في النظام التعليمي بأي طريقة منهجية، كما أنها تعزز أوجه عدم التكافؤ الاجتماعي القائمة".

وتعتبر كلفة خدمة الإنترنت من المسائل الرئيسية التي تحد من القدرة على الوصول إليها. إذ وجدت دراسة سنوية أجرتها دائرة الإحصاءات العامة في عام 2017 أن 17.3% من سكان المناطق الريفية و9.5% من سكان المناطق الحضرية لا تتوفر لديهم إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت¹² نتيجة كلفتها العالية. وخلال السنوات الأخيرة انخفض سعر خدمة الإنترنت نتيجة للمنافسة القائمة ما بين الشركات، لكن ورغم هذا ما زالت ضريبة المبيعات على خدمات الإنترنت تزداد¹³ وتتراوح كلفة الاشتراك في خدمات الإنترنت ذات النطاق.

<https://www.britannica.com/place/Jordan/Resources-and-power#ref23349> 13

<http://documents1.worldbank.org/curated/es/732281550761075724/pdf/128627-ACS.pdf> 14

<https://energysustainsoc.biomedcentral.com/articles/10.1186/s13705-019-0224-1> 15

<https://blogs.worldbank.org/arabvoices/covid-19-and-digital-learning-preparedness-jordan> 16

العريض لعدة شهر من 16 ديناراً أردنياً (أي 22 دولاراً أمريكياً) لباقة 75 جيجابايت، إلى 26 ديناراً أردنياً (أي 37 دولاراً أمريكياً) لباقة تصل إلى 1000 جيجابايت¹⁵.

بلغ عدد المشتركين في خدمة الهاتف المحمول في الأردن عام 2020، 8.23 مليون مشترك، أي حوالي 77 مشتركاً من كل 100 مواطن، أي ما نسبته 81% من عدد السكان الكلي. وازداد عدد المشتركين بمقدار 1.7% منذ شهر كانون الثاني 2019. وأغلب هؤلاء المشتركين (85%) يستخدمون الهواتف الذكية أو الهواتف التي يمكن إيصالها بشبكة الإنترنت وتشغيل التطبيقات الهاتفية عليها¹⁷. ويقول خمسون بالمئة من مستخدمي الإنترنت في الأردن بأنهم لا يمتلكون أجهزة حاسوب أو حاسوباً لوحياً في المنزل، وأنهم يمتلكون هواتف ذكية فقط¹⁸. إن معدلات الاتصال العالية نسبياً في الأردن تفتح المجال أمام حلول مبتكرة وقائمة على التكنولوجيا لتوفير فرصة الوصول إلى الكتب، لكن التفاوت في إمكانية الوصول إلى الإنترنت من شأنه أن يلحق المزيد من الضرر بالطلاب الأشد احتياجاً.

التركيبة السكانية

يبلغ عدد السكان في الأردن 10.6 مليون نسمة، بما فيه 3 ملايين من غير الأردنيين¹⁹. وقد تعرضت الدولة مؤخراً لصدمة ديموغرافية: فالتعرض للصراعات الإقليمية أدى إلى زيادة كبيرة في عدد السكان في الأردن، وذلك مع تدفق ما يقارب 1.4 مليون لاجئ من سوريا منذ عام 2011. وهذا بدوره شكل ضغطاً على موارد النظام التعليمي، بما فيه توفير مواد التعليم والتعلم. وبما أن التمويل المحلي لا يمكنه تغطية الاحتياجات كافة، بادرت الجهات المانحة إلى تقديم الدعم لوزارة التربية والتعليم من ناحية توفير الكتب.

الاقتصاد

تتحدث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن الاقتصاد في الأردن بقولها:

إن الاقتصاد في الأردن مدعوم من خلال جوانب عدة، فالدولة تتميز بنسبة جيدة من السكان المثقفين والمتعلمين، كما أنها تنسجم بموقع استراتيجي، وتضم مواقع سياحية عدة من التراث العالمي، بالإضافة إلى أنها دولة تنعم بالاستقرار والأمن في وسط منطقة مضطربة. وقد نما الاقتصاد في الأردن بشكل مستمر من عام 1999 إلى عام 2008 وذلك مع قيام حكومة الأردن بتعزيز الإصلاحات الاقتصادية إلى جانب التطوير الاجتماعي والسياسي. لكن الأزمة الاقتصادية العالمية وعدم الاستقرار الأخير الذي شهدته الدول المجاورة أسهما في إبطاء هذا النمو وخفض مستويات دخل الفرد خلال السنوات العشر الأخيرة، وهو الأمر الذي سبب اضطراباً اجتماعياً. هذا يعني زيادة عدد الأسر التي تدرج تحت فئة الأسر ذات الدخل المحدود والتي تكون غير قادرة على تحمل كلفة شراء الكتب لأطفالها.

كما أنه لا يتم خلق وظائف بالسرعة الكافية لاستيعاب القوى العاملة الشابة والمتنامية. فالمؤسسات في الأردن تواجه بيئة تنظيمية صعبة، وتكاليف إنتاج عالية، وفرصاً محدودة للوصول إلى رأس المال والخدمات التي قد تدعم الابتكار.

<https://freedomhouse.org/country/jordan/freedom-net/2019> 17

<https://www.justice.gov/eoir/page/file/1180611/download> 18

<https://datareportal.com/reports/digital-2020-jordan> 19

<https://www.pewresearch.org/internet/2019/03/07/use-of-smartphones-and-social-media-is-common-across-most-emerging-economies> 20

<https://www.pewresearch.org/internet/2019/03/07/use-of-smartphones-and-social-media-is-common-across-most-emerging-economies/> 21

والنمو. ويحتاج الأردنيون إلى موارد وفرص للنجاح في اقتصاد متزايد العولمة.²⁰ أحد التحديات الناجمة عن الوضع الاقتصادي السائد هو أن الناشرين غير قادرين على الوصول إلى رأس مال للاستثمار به في مؤسساتهم، وهذا يعوق نمو قطاع النشر ويحد من خيارات النشر عند إنتاج مواد القراءة الأساسية.

النظام التعليمي

التعليم الأساسي مجاني للأردنيين واللادئين السوريين المسجلين²¹، كما هو الحال مع التعليم الثانوي في المدارس الحكومية، وينقسم نظام التعليم الرسمي المعمول من الحكومة في الأردن إلى ثلاث مراحل:

مرحلة رياض الأطفال: رياض الأطفال - المرحلة الأولى ورياض الأطفال - المرحلة الثانية²²:

التعليم الأساسي الإلزامي: الصفوف من 1 إلى 10، السن من 6 إلى 15 عامًا.

التعليم الثانوي غير الإلزامي: الصفوف 11 و12، السن من 16 إلى 17 عامًا.

تعتبر وزارة التربية والتعليم الجهة المسؤولة عن مرحلة رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي.

شهدت نسبة الإنفاق الحكومي الإجمالي على التعليم العام انخفاضاً، ففي عام 2019 كان الإنفاق العام على التعليم يبلغ 3.1% من الناتج المحلي الإجمالي وذلك مقارنة بعام 2015 الذي كانت تبلغ فيه النسبة 3.91%.²³ ويعتبر الإنفاق العام على التعليم في الأردن أقل من معدل الإنفاق في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بنحو 4.75% من الناتج المحلي الإجمالي²⁴ وأقل من نسبة الإنفاق في أغلب دول المنطقة بما فيها مصر وتونس والمغرب.²⁵ ويبين ملخص الميزانية الذي أعدته منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني في عام 2019²⁶ الميزانية الإجمالية المقدره لقطاع التعليم في عام 2019 والتي تبلغ 1.16 مليار دينار أردني. وهذا يساوي ما نسبته 12.54% من الإنفاق الحكومي الإجمالي، وتغطي ما نسبته تسعون بالمئة من إنفاق التعليم في الأردن تكاليف الإدارة (الرواتب بالغالب)، بما فيها الزيادة الاسمية في الميزانية وذلك استجابة لزيادة الطلب والنمو السكاني. وتتراوح قيمة الإنفاق السنوي من الميزانية لتوفير الكتب المدرسية ما بين 15 و16 مليون دينار أردني (21 مليون إلى 22.5 مليون دولار أمريكي) وبما أن مجموع عدد الطلاب في التعليم الأساسي والثانوي (سواء الحكومي أو الخاص أو المدارس التابعة للأمم المتحدة) يصل إلى 2 مليون طالب، فإن معدل مخصصات الكتب المدرسية لكل طالب يبلغ حوالي 10 دولارات أمريكية، لكن هذا الرقم لا يتضمن قيمة مواد القراءة الأساسية، كما أن قيمة الإنفاق الإجمالي على التعليم لا تغطيها أيضاً.

<https://www.usaid.gov/jordan/economic-growth-and-trade> 23

24 باستثناء الطلاب غير الحاصلين على الإقامة، وجواز السفر، وأوراق التسجيل الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

25 سيصبح رياض الأطفال المرحلة الثانية إجباري ابتداء من عام 2020

26 اليونيسيف والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، وحكومة الأردن Budget Brief 2019 Public Education Sector In Jordan

27 كانون الأولي 2019. إحصاءات التعليم الخاصة بالبنك الدولي

27 إحصاءات التعليم الخاصة بالبنك الدولي

28 IMF PER 2018

29 اليونيسيف والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني، وحكومة الأردن Budget Brief 2019 Public Education Sector In Jordan

29 كانون الأولي 2019. إحصاءات التعليم الخاصة بالبنك الدولي

نوصي بإجراء جرد شامل لمواد التعليم والتعلم من أجل تحديد الفجوات الموجودة ومعالجتها

وثائق السياسات الرئيسية

تتضمن وثائق السياسات الرئيسية الخاصة بقطاع التعليم التالي :

- ◀ رؤية الأردن 2025: استراتيجية تنمية الموارد البشرية 2016-2025 (تم مناقشتها لاحقاً في هذا التقرير)
- ◀ الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي (2007-2012)
- ◀ الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025)، البرنامج التنموي التنفيذي 2018-2020
- ◀ خطة أولويات عمل الحكومة (2019-2020)
- ◀ خطة الاستجابة الأردنية 2018-2022
- ◀ الخطة الاستراتيجية للتعليم (2018-2022) الخاصة بوزارة التربية والتعليم (تم مناقشتها لاحقاً في التقرير)

بالإضافة إلى قائمة الخطط والاستراتيجيات المذكورة أعلاه، تقوم وزارة التربية والتعليم بدعم من مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة ومؤسسة الملكة رانيا، بتطوير استراتيجية وطنية لتعليم القراءة والكتابة باللغة العربية. وفي وقت إعداد هذا التقرير، تم تشكيل لجنة توجيهية وكانت الاستراتيجية في المراحل الأولى من تطويرها. وحسب مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة فإنه يتوقع الانتهاء من تطوير الاستراتيجية مع نهاية عام 2021. تجدر الإشارة إلى أن المركز الوطني لتطوير المناهج سيُدرج أفكار وتوصيات هذا التقرير وذلك فيما يقوم بتطوير الكتب المدرسية باللغة العربية.

مؤشرات التعليم الرئيسية

2018-2019	2017-2018	2016-2017	2015-2016	مؤشرات التعليم الرئيسية
10.10 مليون نسمة	9.95 مليون نسمة	9.77 مليون نسمة	9.55 مليون نسمة	عدد السكان الكلي ²⁷
1.14 مليون	1.13 مليون	1.10 مليون	1.04 مليون	مجموع الملحقين بمرحلة التعليم الأساسي ²⁸
586,203	579,209	564,908	535,062	الفتيان
560,999	554,773	541,703	514,612	الفتيات
% 81.8	% 81.46	% 80.77	% 78.56	المعدل الإجمالي للملتحقين - المرحلة الأساسية ²⁹
% 82.48	% 82.19	% 81.51	% 79.18	الفتيان
% 81.1	% 80.71	% 80.02	% 77.93	الفتيات

<https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=JO> 30

<https://databank.worldbank.org/reports.aspx?source=Education%20Statistics> 31

<http://uis.unesco.org/en/country/jo> 32

2018-2019	2017-2018	2016-2017	2015-2016	مؤشرات التعليم الرئيسية
% 81.2	% 80.9	% 80.1	% 76.8	المعدل الصافي للملتحقين - المرحلة الأساسية ³⁰
% 81.8	% 81.5	% 80.6	% 77.3	الفتيان
% 80.6	% 80.2	% 79.5	% 76.2	الفتيات
مؤشرات الجودة				
16.4	18.5	21	18.4	نسبة عدد الطلاب إلى عدد المعلمين - المرحلة الأساسية ³¹
% 81.67	% 72.70	% 71.34	% 72.07	معدل إتمام المرحلة الأساسية ³²
% 81.80	% 73.15	% 71.59	% 72.04	الفتيان ³³
% 81.53	% 72.23	% 71.07	% 72.09	الفتيات ³⁴
% 65.19	% 63.12	% 62.63	غير متوفر	معدل المنتقلين إلى المستوى الإعدادي ^{35 36}
% 64.40	% 62.10	% 61.67	غير متوفر	الفتيان ³⁷
% 66	% 64.16	% 63.61	غير متوفر	الفتيات ³⁸
% 0.90	% 1.15	% 1.32	% 1.48	معدل الرسوب - المرحلة الأساسية (الصفوف 1-6)
% 1.10	% 1.22	% 1.45	% 1.72	الفتيان ³⁹
% 0.70	% 1.08	% 1.19	% 1.25	الفتيات ⁴⁰
1	1	1	1	مؤشر التكافؤ بين الجنسين من حيث نسبة الالتحاق بالمرحلة الأساسية ⁴¹

ورغم أن الكثير من العوامل قد تؤثر على معدل إتمام المرحلة الأساسية (81.67%) ومعدل الانتقال إلى المستوى الإعدادي (65.19%)، اللذين لا يمكن اعتبارهما بالمستوى الجيد في الأساس .

<http://uis.unesco.org/en/country/jo>. 33

<https://databank.worldbank.org/reports.aspx?source=Education%20Statistics> 34

https://www.theglobaleconomy.com/Jordan/Primary_school_completion_rate 35

<https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.CMPT.MA.ZS?view=char> 36

<https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.CMPT.FE.ZS?view=chart&locations=JO> 37

<http://uis.unesco.org/en/country/jo> 38

رصدت مصادر أخرى معدلات إتمام مختلفة 39

<http://uis.unesco.org/en/country/jo> 40

<http://uis.unesco.org/en/country/j> 41

<https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.REPT.MA.ZS?view=chart&locations=JO> 42

<https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.REPT.FE.ZS?view=chart&locations=JO>. 43

<https://databank.worldbank.org/reports.aspx?source=Education%20Statistics> 44

جودة تعليم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى

عملت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة الخاصة بوزارة التربية والتعليم - وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ووزارة الخارجية والتنمية البريطانية - ما بين عامي 2015 و2020 على تحسين جودة تعليم القراءة المبكرة والحساب، وعلى تحسين أداء الطلاب من خلال تدريب المعلمين وتطوير وتوزيع مواد التعليم والتعلم الخاصة بالقراءة والحساب للأطفال في المرحلة ما بين رياض الأطفال والمرحلة الثانية والصف الثالث. وقد تم تنفيذ هذه المبادرة في 2,550 مدرسة حكومية في صفوف رياض الأطفال والمرحلة الثانية والصف الثالث، وبلغ عدد الطلاب في هذه الصفوف 650,000.

ووجد المسح النصفى لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن في عام 2018⁴² أن الدراسات الاستقصائية حول الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب خلال عامي 2012 و2014 أثبتت أن أغلب الأطفال الأردنيين في الصفوف المبكرة لا يستوعبون ما يقرؤونه، وأن الأطفال لم يتمكنوا من تطوير المهارات الأساسية في مجالات الإلمام بالقراءة والكتابة، وأن السبب هو عدم تلقي المعلمين التدريب المتخصص في مجال تعليم القراءة للأطفال في الصفوف المبكرة، وذلك باستخدام نهج يساهم في تطوير معرفتهم بالفونيمات، ويكون قائماً على تنمية المهارات الخاصة بالصوتيات وملاقة اللسان والمفردات واستيعاب النصوص... وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تعليم القراءة للصفوف المبكرة لا تأخذ بعين الاعتبار الدور المهم الذي تلعبه القراءة بصوت عال أمام الأطفال (سواء في المدرسة أو المنزل). وأظهر تحليل للمنهج المعتمد في عام 2012 أن مهارة قراءة الحروف والأصوات لم تلق اهتماماً في المنهاج بعد الصف الأول وذلك رغم سوء أداء طلاب الصف الثالث في هذا المجال.

وقد أسهمت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في تحقيق تقدم ملحوظ في إتقان الطلاب مهارات فرعية مهمة في القراءة. حيث أشار معهد البحث المثلث في التقرير النهائي إلى أن "مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة قد نجحت في تحقيق مكاسب في الأداء بمجال القراءة والحساب لطلاب الصف الثاني والثالث وذلك خلال مدة المشروع. وقد تم تحقيق أكبر هذه المكاسب في مجال القراءة في المهارات الأساسية المرتبطة بصوت الحرف وصوت المقطع والكلمات المخترعة⁴³ لكن على الرغم من هذا، فإنه قد تبين أن هناك بعض المهارات الفرعية التي لم تتمكن المبادرة من تحقيق تقدم فيها (التحدث بطلاقة والاستيعاب) وهي ذاتها المهارات التي تجعل الطالب قارئاً بشكل رسمي. علماً أن مثل هذه المهارات لا يمكن تطويرها إلا بتوفر مواد القراءة الأساسية المبلوغة أو الرقمية. ولكي يتمكن النظام التعليمي من البناء على ما حققته المبادرة، يجب تحسين سلسلة التوريد في الأردن من ناحية إنتاج وتوزيع مواد القراءة الأساسية. ومن دون هذا الإجراء ستظل مهارات التحدث بطلاقة والاستيعاب محدودة وهو ما سيؤثر سلباً على تقدم الطلاب في الصفوف العليا، حتى إن تم تعزيز تدريب المعلمين في مجال القراءة.

تدريب المعلمين: لدى الأردن ما يقارب الـ 90,567 معلماً ومعلمة، بما في ذلك 15,000 ما بين رياض الأطفال والمستوى الثالث، كما تلقى جميع معلمي ومعلمات الصفوف المبكرة في الأردن تدريب المهارات القرائية ضمن برنامج مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة.

وهذا يعني أن نسبة كبيرة من معلمي الصفوف المبكرة كانوا يعلمون الأطفال القراءة من دون تلقي تدريب حول النهج المحددة التي ثبت أنها فعالة في مجال تعليم مهارات القراءة، وفي مجال دعم تنمية معرفة القراءة والكتابة، مثل كيفية إدارة الوقت أثناء التعليم، وذلك لإعطاء الطلاب مجالاً للقراءة بصمت والاستماع للقراءة. بالإضافة إلى ذلك فإن التدريب على كيفية تعليم القراءة - حتى إن كان من أعلى المستويات - ليست له فائدة كبيرة في حال كانت الأنواع المطلوبة من مواد القراءة غير متاحة بشكل متساو لجميع الطلاب. لذلك فإن تحسين وتوحيد وظائف سلسلة توريد الكتب في جميع المدارس سيساعدان المعلمين على الاستفادة بأقصى قدر ممكن من أي تدريب يتلقونه حول كيفية تعليم القراءة.

45 التقرير النصفى لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن

46 التقرير النهائي لمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في الأردن

47 غاوي، غالية. المسح الوطني للمعلمين في الأردن 2018 - المنهجية. وزارة التربية والتعليم الأردنية و مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية

<https://www.qrf.org/en/what-we-do/research-and-publications/jordan%E2%80%99s-2018-national-teacher-survey>

تحليل سلسلة توريد الكتب

لمحة عامة عن سلسلة التوريد: المراحل الاستراتيجية الستة

يبحث تحليل سلسلة توريد الكتب في الأردن في المراحل الاستراتيجية الست الموجودة في أي سلسلة توريد كتب. تعتمد فاعلية سلسلة توريد الكتب على الدقة في مرحلة التنبؤ والتخطيط، وعلى تطوير كتب ذات جودة عالية وبلغات وأشكال يستطيع الأطفال تعلمها وفهمها، وإتاحة وصول الناشرين والطلاب إلى هذه الكتب، بالإضافة إلى توفر نظام توزيع فعال لإيصال الكتب، وتوفير معرفة ودعم مناسبين لضمان استخدام الكتب، وبالتالي تعزيز مجتمع من القراء الفاعلين. يتم تلخيص كل مرحلة في قسم يضم التوصيات والنتائج والمناقشات بشأنها. وفي كل مرحلة نقوم بفصل نقاشنا حول الكتب المدرسية عن ذلك المتعلق بمواد القراءة الأساسية.

الشكل 2: المراحل والجهات الفاعلة والإجراءات وفترات الانقطاع في سلسلة توريد الكتب في الأردن.

سلسلة توريد الكتب في الأردن



تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الأولى: التخطيط والتنبؤ

التخطيط والتنبؤ، عملية متكررة ودورية تجربها الحكومة والناشرون لتقييم مدى الحاجة إلى الكتب، ولتدبير الموارد العالية والمعادية لتلبية لهذه الحاجة. وللقيام بهذا تحتاج وزارات التعليم إلى معلومات يتم تزويدها بها بالوقت المناسب ولا تكون متعلقة بنسب الالتحاق فقط، بل أيضا بنسب الالتحاق المتوقعة، والتقديرات الواقعية لنسب إهدار الكتب مع الوقت. كما يحتاج الناشر إلى التخطيط والتحضير لتلبية طلبات الوزارات والمدارس، بالإضافة إلى الأهالي الذين قد يرغبون في شراء الكتب لأطفالهم بهدف ممارسة القراءة. وبالنسبة إلى وزارة التربية والتعليم فإن إدارة وتحليل واستخدام البيانات المتعلقة بمدى الحاجة والطلب على الكتب ومدى توفيرها، تعتبر جزءا أساسيا من عملية التخطيط في مجال التعليم. أما بالنسبة إلى الناشرين فيعتبر هذا بحثا سوقيا. وإن جمع البيانات بشكل دقيق وفي الوقت المناسب أمر أساسي بالنسبة إلى الطرفين لضمان وجود سلسلة توريد كتب فعالة .

تجدر الإشارة إلى أن في الأردن نظاما لإدارة المعلومات التربوية، إلا أنه غير شغال بشكل كامل وذلك لعدم استكمالها بعد. وتواجه عملية التخطيط عقبة تتمثل في انعدام الربط ما بين عملية التخطيط لتطوير المناهج والتخطيط لتطوير الكتب المدرسية المرافقة. ومن الجدير بالذكر أنه لا يتم حاليا تنفيذ مرحلة التخطيط والتنبؤ بقيادة الوزارة وذلك لتوزيع مواد القراءة الأساسية على الصفوف المدرسية في الأردن .

تقدير الطلب

يستخدم في الأردن نظام إدارة المعلومات التربوية OpenEMIS من أجل جمع البيانات حول الطلب، وهذا النظام طورته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) وتتم إدارته من خلال مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات؛ ويعمل المركز مع إدارات وزارة التربية والتعليم كافة، وذلك على الصعيدين المركزي والميداني. ولدى جميع المدارس والمديريات الميدانية القدرة على دخول نظام إدارة المعلومات التربوية EMIS وبالتالي جمع أي نوع من البيانات المطلوبة .

ومن الناحية النظرية، تقوم المديرية الميدانية بتعبئة نماذج إلكترونية منفصلة في شهري شباط وأذار لتحديد حاجتها إلى مواد التعليم والتعلم، بما فيها مواد القراءة الأساسية وغيرها من مواد التعلم. وتتضمن النماذج معدلات الالتحاق والمخزون الفعلي للكتب والحاجة الفعلية إلى مواد التعليم والتعلم. ويتم إرسال نماذج معلومات المدرسة (سواء بنسخة مطبوعة أو إلكترونية) إلى المديرية التي تتولى عملية التخطيط. كما يتم تسديد كلفة مواد التعلم باتباع النظام المركزي .

بالإضافة إلى ذلك، تقوم مديريةية التخطيط الاستراتيجي بتزويد صانعي القرارات بمعلومات حديثة حول معدلات النمو السكاني وتقديرات حول احتياجات المدارس والصفوف المدرسية والمعلمين الجدد... إلخ .

وتضطلع المديرية بدورها في تقديم الطلبات للحصول على الكتب المدرسية والقرطاسية والمواد والأثاث، بالإضافة إلى طلبات الصيانة وتعيين المعلمين لإدارة التخطيط في وزارة التربية والتعليم. وتقوم بعد ذلك بعقد اجتماع يضم اللجان المتخصصة وذلك للتأكيد على الاحتياجات والتأكد من توفر الميزانية، وقد تقوم بمناقشة النتائج مع المديرية والتصديق عليها، أو قد تقرر تأدية زيارة ميدانية للتأكد من الاحتياجات .

يجدر بالذكر أنه في صيف عام 2020 جرت مناقشة تقارير الاحتياجات عن بُعد وذلك بسبب جائحة كوفيد-19 والإغلاقات التي شهدها المدارس. وتلقى بعدها كل مديري المدارس الموافقات على الطلب والوقت المحدد لاستلام الكتب أو اللوازم .

وفي حال قررت الوزارة إنشاء مدرسة جديدة، تقوم المديرية بالتواصل مع إدارة اللوازم والتزويد وذلك لتزويد المدرسة بالكتب وغيرها من اللوازم، مع الاخذ بعين الاعتبار مستوى المدرسة الأكاديمي بالتنسيق مع المديرية الميدانية.

ووجد تقييم أجرته منظمة اليونسكو في شهر كانون الثاني عام 2019 حول نظام إدارة المعلومات التربوية EMIS في الأردن التالي :

جودة البيانات بما فيها المسائل المتعلقة باكتمال ودقة وصحة البيانات ما زالت تحدياً مهماً لنزاهة نظام إدارة المعلومات التربوية OpenEMIS ، وكذلك الحال فيما يتعلق بالقدرة على استخدام البيانات لعمليات صنع القرار القائمة على الأدلة. ويجب اعتبار نظام إدارة المعلومات التربوية OpenEMIS المصدر المعتمد الوحيد للحصول على البيانات الإحصائية ضمن وزارة التربية والتعليم. وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التربية والتعليم لا تستخدم ميزات النظام كافة، وهو الأمر الذي يسبب ثغرات في عملية جمع وتحليل المعلومات⁴⁴

يظهر الجدول التالي النتائج المتوقعة عند إصلاح النظام كما أوصت منظمة اليونسكو. إذ يبين أن معدلات الطلب التقديرية تختلف في دقتها في أنحاء الأردن كافة. ويجدر بالذكر أن النظام مرتبط بالطلب على الكتب المدرسية وليس بالطلب على مواد القراءة الأساسية. وفي حال تم تحسين النظام فيمكن إعادة هيكلته ليبدأ أخذ مواد القراءة الأساسية بعين الاعتبار، وهو ما يسهم في الحد من عدم المساواة في توريد الكتب للمصروف المدرسية في الأردن.



النتائج المنشودة لنظام إدارة المعلومات التربوية بحلول عام 2022

بناء القدرات	الخصائص المتعلقة بإعداد التقارير	الخاصية الوظيفية للنظام
<ul style="list-style-type: none"> تدريب الموظفين المركزيين على تحليل البيانات واستخدامها للتخطيط الاستراتيجي تمكين فريق نظام إدارة المعلومات التربوية التابع لمؤسسة الملكة رانيا من إدارة النظام والحفاظ عليه، بالإضافة إلى إدماجه في أنظمة أخرى أن تكون مؤشرات الأداء الرئيسية ولوحات المتابعة الخاصة بالخطة الاستراتيجية للتعليم ظاهرة للعيان في إدارات وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية كافة في مجال التعليم قيام الوزارة بإضفاء الطابع المؤسسي على سياسة نظام إدارة المعلومات التربوية من ناحية الموارد البشرية والميزانية والدليل التشغيلي والإطار 	<ul style="list-style-type: none"> تبسيط عملية إعداد الموجز الإحصائي أن يستخدم الموظفون الإقليميون كافة في وزارة التربية والتعليم التقارير ولوحات المتابعة في عملية التخطيط الاستراتيجي (مثلاً: إعداد تقارير العلامات المدرسية وأتمتة نماذج التحقق من صحة البيانات الإحصائية الخاصة بنظام إدارة المعلومات التربوية) البدء في إعداد تقارير الحضور بالمدارس إضافة إلى تقارير تحليل نتائج التعلم، وإطار مؤتمت لمؤشرات الأداء الرئيسية الخاصة ببرنامج تطوير المدرسة تحديث كامل محتوى البوابة الإلكترونية لنظام OpenEMIS ونشره 	<ul style="list-style-type: none"> ترقية النظام إلى أحدث صيغته له الانتهاء من إجراء التغييرات والتحسينات المطلوبة وإصلاح العيوب أتمتة بطلاقة المدرسة التي تستخدمها إدارة التخطيط لتخطيط موارد المدرسة إدخال خاصية تقييم العجز عند الطلاب في نظام OpenEMIS تركيب أجهزة جديدة تعمل بصورة كاملة مع خطة استعادة القدرة على العمل بعد الكوارث إصلاح المشاكل المتعلقة بأمن قواعد البيانات والتطبيقات عدم مواجهة مشكلات في الدخول إلى النظام خلال الفترات الحرجة مثل فترة التقييم أو بداية السنة / الفصل الدراسي أتمتة التقارير كافة وأدوات المتابعة المتعلقة بالمدرسة في نظام OpenEMIS ، بالإضافة إلى توفر التقارير المخصصة (بما فيها تقرير العلامات المدرسية ومؤشرات الأداء الرئيسية وأدوات المتابعة الخاصة ببرنامج تطوير المدرسة والمديرية، ونماذج الإحصاءات الخاصة بالمدارس والمتعلقة بنظام إدارة المعلومات التربوية)

التنبؤ

تتضمن عملية التنبؤ التي تهدف إلى توفير الكتب تحديراً للموارد المالية والمادية لتلبية الحاجة. ويعتمد هذا على عملية مخططة بدقة لتطوير المناهج، ليتم من خلالها تحديد الموعد المحدد لتوفير الكتب المدرسية وذلك لتلبية احتياجات منهاج معين. ووفقاً لخطة عمل المركز الوطني لتطوير المناهج للأعوام 2020-2025، فإن المركز الوطني لتطوير المناهج (الذي ستتم مناقشته بشكل أوسع في قسم تطوير الكتب من هذا التقرير) سيقوم بإتمام جميع مناهج المواد للصفوف كافة مع حلول عام 2025، وذلك باتباع خطة استراتيجية سنوية لتطوير وإتمام المناهج الجديد بأكمله. وحتى وقت كتابة هذا التقرير أتم المركز إصدار المناهج الدراسي الخاص باللغة العربية، ومن المقرر أن يتم تزويد المدارس بكتب اللغة العربية في العام المدرسي 2022-2023 وذلك للصفوف 1 و 4 و 10. ومن المقرر بعد ذلك بسنة توفير الكتب للصفوف 2 و 5 و 8 و 11، وللصفوف 3 و 6 و 9 و 12 في السنة التي تليها. وبهذا فإن الطلاب سيتربون مع المناهج الجديد.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ / نقاط القوة

◀ يتميز مركز الملكة رانيا بمهنيته، ويشكل عنصراً مهماً في نظام إدارة المعلومات التربوية EMIS في الأردن.

◀ تعمل منظمة اليونسكو على إدخال المزيد من التحسينات على نظام إدارة المعلومات التربوية EMIS لتعزيز دقة البيانات. لدى المركز الوطني لتطوير المناهج خطة واضحة لتطوير المناهج والكتب المدرسية.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ / نقاط الضعف

◀ بعض الثغرات والعيوب في جودة البيانات التي تم جمعها لنظام إدارة المعلومات التربوية EMIS ما زالت موجودة وذلك وفقاً لمنظمة اليونسكو.

توصيات التحالف العالمي للكتاب: التخطيط والتنبؤ

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب بإنشاء قائمة متفق عليها تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم وفقاً لمستويات الصفوف المدرسية، وذلك بهدف إيصال الأهداف التعليمية للمناهج الجديدة. على القائمة أن تشمل الكتب المدرسية الأساسية ومواد القراءة الأساسية. (انظر الملحق 2)
2. أن تدعم الجهات المانحة عمل وزارة التربية والتعليم في تنفيذ توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لتحسين نظام إدارة المعلومات التربوية EMIS.

تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الثانية: تطوير الكتب

تشير مرحلة تطوير الكتب إلى إعداد نصوص وكتب تساعد في دعم عملية اكتساب مهارات القراءة في اللغات التي يستطيع الأطفال استخدامها وفهمها. وتبدأ عملية تطوير الكتب من لحظة اختيار المؤلف (أو في بعض الأحيان عند اختيار مسودة المؤلف ليتم نشرها) وتستمر إلى حين إرسال النسخة الإلكترونية النهائية من الكتاب إلى دور الطباعة. وتقوم هذه العملية على مهارات الخبراء التربويين والمؤلفين والمحريين ومصممي الجرافيك والرسامين والمدققين ومختصي تخطيط الصفحات وغيرهم.

يمكن للناشرين - سواء كانوا تابعين للقطاع العام أو الخاص - القيام بتنفيذ مهمة تطوير الكتب التابعة لمواد القراءة الأساسية، أو يمكن للجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية القيام بذلك كما هو الحال في الدول النامية، حيث تقوم هذه الجهات بالتدخل لتوفير هذه المواد عند الافتقار إليها .

وتقوم العديد من المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة في الأردن بإعداد كتب الأطفال، وهذا ستم مناقشته في هذا القسم. كما يقوم ناشرو القطاع الخاص بذلك أيضا، وهو ما ستم مناقشته في القسم اللاحق. إن مفهوم الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى، غير مستوعب بشكل كبير في الأردن، وذلك على الرغم من تشكيل لجنة مؤخرا (تتضمن أفرادا من وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لتطوير المناهج ومبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة) لتطوير معايير لمرحلة رياض الأطفال وصولا إلى الصف الثالث، وفي عام 2020 قام المركز الوطني لتطوير المناهج بتشكيل لجنة لتطوير الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها لرياض الأطفال بمرحلتها الأولى والثانية .

تطوير الكتب ومواد التعليم والتعلم من خلال المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والجهات المانحة

سببت أزمة اللاجئين السوريين تدفقا للدعم الدولي إلى كل اللاجئين والمجتمع بأكمله، حيث تدخلت العديد من المنظمات غير الحكومية لدعم قطاع التعليم. وقد لعبت المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والجهات المانحة دورا أساسيا في إعداد مواد التعليم والتعلم ومواد القراءة بالنسختين المطبوعة والرقمية .

يقدم الجدول أدناه بعض الأمثلة على المواد التي أعدتها المنظمات غير الحكومية. ونحن نوصي بإجراء جرد شامل لمواد التعليم والتعلم من أجل تحديد الفجوات الموجودة ومعالجتها. وإذا تم في نفس الوقت تعزيز إدراج وإنتاج وتوزيع مواد القراءة الأساسية في نظام الوزارة الرسمي، فإن هذا الجرد سيصبح أداة مفيدة للمدارس والسلطات التعليمية في اختيارها لمواد القراءة الأساسية لجميع الصفوف والطلاب في الأردن .



الجهة المستهدفة	نوع المواد وعددها	المنظمة
الطلاب اللاجئين في مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى الصف الثالث في 100 مدرسة حكومية في الأردن. يجدر بالذكر أن عمل شركة المفكرين الضغار يشهد توسعاً في مراكز اللاجئين في الأردن ولبنان، وتسعى الشركة للنمو والتوسع بشكل أكبر في المناطق الناطقة باللغة العربية	قصص، هو تطبيق رقمي يضم 126 كتاباً إلكترونياً تفاعلياً باللغة العربية من مستويات مختلفة وأسئلة لتقييم الفهم والاستيعاب	المفكرين الضغار
تم تزويد كل مدرسة ابتدائية حكومية في الأردن بأربع نسخ من كل كتاب؛ كما تم توزيع باقي النسخ على مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحلية المحرومة في أنحاء المملكة كافة 	600,000 نسخة من كتب الأطفال الإضافية الجديدة باللغة العربية أعدت منظمة رووم تو ريد 20 كتاب أطفال أصلياً وذلك بالشراكة مع أكثر من 40 مؤلفاً ورساماً محلياً، وبالتعاون مع ثلاثة ناشرين في الأردن وهم دار الياسمين للنشر، ودار جبل عمان ناشرون، ودار روائع مجدلاوي للنشر وتم توزيع ثلاثين ألف نسخة من كل كتاب	رووم تو ريد
تلقى الطلاب كافة في الصفوف بين 3-1 في 2,550 مدرسة وفي كل فصل كتب تعارين على القراءة والحساب وذلك لممارسة مهاراتهم الأساسية في الصف والمنزل. ويتم توفير أكثر من مليون كتاب تعارين للأطفال سنوياً علماً أن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة أسهمت في تأسيس 1,500 مكتبة مجتمعية (مجموعات قراءة) حيث يقوم المتطوعون بقراءة	زودت المبادرة كل الصفوف المدرسية بمجموعة من القصص الإضافية والتي بإمكان الأطفال استعارتها وقراءتها في المنزل (300,000 قصة تم توزيعها في برنامج التحفيز على القراءة)، بالإضافة إلى 600 كتاب من الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى لجميع المدارس	مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة

الجهة المستهدفة	نوع المواد وعددها	المنظمة
الأهالي معلمو مرحلة رياض الأطفال المعلمون الجدد	سيعمل البرنامج على تطوير وتوزيع 11,000 حزمة تضم أنشطة لتنمية الطفولة المبكرة للأهالي لاستخدامها في المنزل، وتدريب أكثر من 800 معلم ومعلمة في مرحلة رياض الأطفال بالإضافة إلى المعلمين الجدد حول	برنامج دعم التطوير التربوي
مركزان للتعليم يديرهما المجلس في مخيمات الأزرق والزعترى للاجئين	يركز المجلس النرويجي للاجئين على توفير دروس تقوية وواجبات منزلية ومراجعات لتعزيز مهارات الطلاب في المواد الدراسية الرئيسية في المدرسة: اللغة العربية والحساب واللغة الإنجليزية والعلوم. ويحضر المجلس المواد والموارد الخاصة به والتي تكون قائمة على المنهاج الرسمي المعتمد في الأردن لكل مرحلة دراسية	المجلس النرويجي للاجئين

تطوير مواد التعليم والتعلم لتدريب المعلمين بهدف التخفيف من أثر الحالات المرتبطة بجائحة كوفيد-19

قامت وزارة التربية والتعليم خلال جائحة كوفيد-19 بالتحول نحو التعليم عن بُعد. ويتم اتخاذ هذه الخطوة من خلال إدارة الإشراف والتدريب التربوي. إذ يتم تدريب المعلمين على القيام بالتالي :

- ◀ تسجيل مقاطع الفيديو
- ◀ تقييمها وفقاً لمعايير محددة
- ◀ متابعة المحتوى التعليمي
- ◀ بثها على قناة التلفزيون الأردني ومنصة درسك⁴⁷
- ◀ متابعة البث التلفزيوني
- ◀ متابعة أداء إدارات الإشراف التربوي في هذا المجال

50 لدى وزارة التربية والتعليم خطة لطرح نهج تعلم متعدد الوسائط وذلك بهدف تحقيق التطوير المهني المستمر، حيث ما زالت الوزارة تقيم دورات تدريبية محددة عبر الإنترنت وبشكل وجاهي للمجموعات الخبراء، والمرشدين والموجهين

51 منصة درسك هي بوابة تعلم إلكتروني رسمية تقدم دروساً تعليمية عن طريق مقاطع فيديو قصيرة للمصروف من 1 إلى 12

يتم تعيين فرق متخصصة من إدارة الإشراف والتدريب التربوي والمديريات الميدانية لتطوير مواد للتدريب (مثل كتيبات الأنشطة لكل مادة)، وبعد مراجعتها وتقييمها وتصديقها على هذه المواد، تبدأ الفرق عقد الدورات التدريبية. وخلال ذلك يتم تدريب المعلمين على تطوير وسائل تعليمية وذلك وفقا لقدرات المدرسة والمخصصات المالية المحددة لهذا الغرض .

قامت وزارة التربية والتعليم مؤخرا بتطوير التالي :

- ◀ دليل الأنشطة الطلابية لإثراء عملية التعلم في المنزل (تم تطويره بعدما تم تعليق دوام المدارس بسبب جائحة كوفيد-19.
- ◀ دليل القراءة والحساب للصفوف المبكرة للمعلمين - تم تطويره من خلال الدعم الفني من قبل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة - بالإضافة إلى كتب التمارين الخاصة بالقراءة / الكتابة والحساب، ويحصل الطلاب على كتب التمارين هذه كل فصل وذلك لتعزيز مهاراتهم الأساسية في هذه المواد .
- ◀ مواد التعليم الإلكترونية لإثراء الأنشطة المتعلقة بالمواد الأساسية (العلوم واللغة العربية واللغة الإنجليزية والحساب). وتم تطوير هذه المواد بالشراكة مع المركز الوطني لتطوير المناهج، وقد تم ذلك استجابة لجائحة كوفيد-19، كما يتم الآن إعداد نسخ مطبوعة منها وتقديمها لكل طالب باعتبارها جزءا من المنهاج الخاص بالحساب واللغة العربية والإنجليزية. وتطلق وزارة التربية والتعليم على هذه المجموعة اسم "برنامج التعافي"

وعلى أي مواد أو برامج تعلم يتم تطويرها من خلال المنظمات غير الحكومية أن تخضع أولا لتقييم المديرية وذلك لكي تقوم اللجنة بمراجعتها والتصديق عليها قبل تنفيذها. وقد تلقت الفرق الفنية التابعة لهذه المديرية التدريب اللازم لتحضير ومراجعة مواد التعلم والتعليم كافة .

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب / نقاط القوة

- ◀ قيام وزارة التربية والتعليم مؤخرا - في تشرين الثاني 2020 - بتشكيل لجنة للبحث بشكل شامل في الكتب متدرجة المستوى، ولوضع مجموعة من المعايير. وضمت اللجنة خبراء مناهج دراسية (من وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لتطوير المناهج)، بالإضافة إلى خبراء تعليم من مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة. وتضطلع اللجنة بمهمة وضع معايير للكتب الجديدة ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها للصفوف من رياض الأطفال المرحلة الثانية وحتى الصف الثالث .
- ◀ الإجراء السريع الذي اتخذته وزارة التربية والتعليم للتصدي لأزمة جائحة كوفيد-19 وذلك من خلال إنشاء منصات إلكترونية ومواد رقمية .
- ◀ المشاركة القوية للمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة للمجتمع المدني في عملية تطوير كتب عديدة .

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب / نقاط الضعف

مفهوم الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى لا يزال غير شائع، ولذلك فإن القدرة على إعداد كتب كهذه بين العاملين في قطاع الكتب تظل محدودة .

توصيات التحالف العالمي للكتاب: تطوير الكتب

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تدعم الجهات المانحة الأعمال الأخيرة التي اضطلع بها المركز الوطني لتطوير المناهج من ناحية إعداد الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، والكتب متدرجة المستوى. على هذه الجهات التنسيق عن طريق القيام بما يلي :

« تنظيم ورش عمل وذلك لبناء قدرات المؤلفين والرسامين

« تشجيع المزيد من التعاون مع ناشرين من دول عربية أخرى (من خلال مشاركة معارض الكتب والجولات الدراسية مثلا)

2. أن تقوم المنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى حكومة الأردن بالاستفادة من قطاع النشر الخاص المتقدم وذلك لتطوير كتب جديدة من مواد القراءة الأساسية

تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الثالثة: النشر والطباعة

تضم عملية النشر مسألة التعاقد مع المؤلفين، وجميع الخطوات المتعلقة بتطوير الكتب المبينة في القسم السابق (الكتابة والتحرير والرسم والتصميم الجرافيكي وتركيب الصفحة). كما تشمل امتلاك حقوق الملكية الفكرية وترخيصها والتسويق لها. ويكون النشر في حالة قطاع النشر الخاص عملاً ربحياً. أما في حالة قطاع النشر الحكومي فيقوم موظفو وزارة التربية والتعليم عموماً بتطوير المناهج والكتب المدرسية المصاحبة .

وتشير الطباعة إلى عملية التصنيع حيث يتم تحويل الملف (PDF) النهائي إلى كتاب مطبوع ومغلف باستخدام الحبر والورق وآلة طباعة ومن ثم معدات تغليف الكتب. وفي بعض الأحيان تكون لدى دور النشر مطالبها الخاصة بها، لكنها في الأغلب تقوم بإبرام عقود لإنجاز أعمال الطباعة. أما في حالة دور النشر العامة فقد تتم طباعة الكتب من خلال مطبعة عامة، أو من خلال مطبعة خاصة بعد إحالتها إليها بموجب عطاء .

وفي الأردن يقوم المركز الوطني لتطوير المناهج بتأليف الكتب المدرسية، وتقوم دور النشر الخاصة بنشر مواد القراءة الإضافية ومواد القراءة متدرجة المستوى، ولم نجد سوى دار نشر واحدة تعمل على نشر الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى. ويستعين كل من المركز الوطني لتطوير المناهج ودور النشر الخاصة بمصادر خارجية لتلبية احتياجاتهما من الطباعة .

نشر الكتب المدرسية

يحدد المنهاج محتوى وبنية الكتاب المدرسي، وفي الأردن ما زالت عملية تطوير الأطر العامة للمناهج وتأليف الكتب المدرسية قيد التطوير.

تطوير المنهاج

تم تأسيس المركز الوطني لتطوير المناهج في عام 2017 وتم تكليفه بتطوير المناهج كافة والكتب المدرسية والامتحانات لمراحل رياض الأطفال والمرحلة الأساسية والثانوية بالإضافة إلى مرحلة التوجيهي (امتحانات الشهادة العامة للتعليم الثانوي). ويعد المركز مستقلاً مالياً وإدارياً عن وزارة التربية والتعليم، لكن يُطلب منه التنسيق مع الوزارة، ولرئيس الوزراء صلة بعمل المركز، كما يشرف على عمل المركز مجلس ورئيس يتم تعيينه بموجب مرسوم ملكي لمدة ثلاث سنوات، بالإضافة إلى جهات

أخرى بمن فيها وزراء التعليم ورئيس مجمع اللغة العربية الأردني والمفتي العام للمملكة ونقيب المعلمين في الأردن⁴⁸

أفادت وزارة التربية والتعليم في خطتها الاستراتيجية للتعليم عن عام 2018 بأن الأمل العامة للمناهج ونتائج التعلم العامة والخاصة وعمليات التقويم الأصلية تم تطويرها لكل مادة في عام 2013. وقد كان هناك إجماع عام على أن هناك حاجة إلى إدخال إصلاحات على المناهج ونظام التقويم المتبع وذلك من أجل ضمان تحول المدارس عن اتباع أسلوب التعلم من خلال التلقين والتركيز بدلا من تنمية مهارات التفكير. ولذلك شرع المركز الوطني لتطوير المناهج في تنفيذ خطة مدتها خمس سنوات في عام 2018 وذلك لمراجعة المناهج بهدف التركيز بشكل أكبر على مهارات التفكير وعلى أساليب التعليم الأكثر حيوية والمتمحورة حول الطالب⁴⁸.

وبالنسبة إلى القراءة للصفوف المبكرة، وثق تقريران أعدتهما الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية القيود التي تفرضها أساليب التعليم التقليدية على عملية تنمية مهارات الكتابة والقراءة: تقرير Topical Analysis of Early Grade Reading Instruction في عام 2014 وتقرير الاستعراض المكتبي للمؤتمر الدولي حول تعليم القراءة والكتابة والحساب باللغة العربية Arabic Literacy and Numeracy State of the Art Conference Desk Review في عام 2019، كما يوصي التقريران بأهمية عقد تدريب للمعلمين حول مهارات الوعي الصوتي والمدخل الصوتي وفك ترميز الكلمات المكتوبة والوعي الصرفي. بالإضافة إلى تدريبهم على إدارة الوقت خلال الحصص وذلك لتخصيص وقت للقراءة أمام الأطفال، ووقت للقراءة الصامتة⁴⁸.

ويتحدث تقرير عام 2019 عن الحاجة العاسية إلى معالجة المسائل المرتبطة بالازدواجية اللغوية، وأهمية القراءة بصوت عال أمام الأطفال باللغة العربية السليمة وذلك لمساعدتهم على تخطي الصعوبات التي تشكلها :

تشكل حالة الازدواجية اللغوية القائمة في العالم العربي صعوبة على الأطفال، فهم يتحدثون ويفكرون بلهجة محلية من اللغة العربية والتي تختلف باختلاف الدول، وفي الوقت ذاته يتعلمون القراءة والكتابة باللغة العربية الفصحى والتي يتعلمونها في المدرسة. وقد اعتبر الباحثون أن اللغة العربية الفصحى فعليا لغة ثانية بالنسبة إلى الأطفال الناطقين باللغة العربية. حيث تشكل الازدواجية اللغوية تحديا للمعلمين من ناحية اختيار اللغة التي سيستخدمونها في الصف، وفي بعض الحالات تشكل تحديا من ناحية فهمهم الخاص بمدى تعقيد اللغة العربية الفصحى... التعامل مع الازدواجية اللغوية والتخفيف من أثرها في الصف قد يسدّدان الثغرات الموجودة في قدرات الطلاب على القراءة في اللغة العربية⁴⁸.

لذلك فإن عدم الأخذ بعين الاعتبار المسائل المتعلقة بالازدواجية اللغوية في المنهاج يعني أن المنهاج سيكون أقل فاعلية.



ويجدر بالذكر أنه قد ارتفعت نتائج تقييم القراءة للطفولة المبكرة في الأردن وذلك باستثناء مهارات القراءة بطلاقة عند طلاب الصف الثالث والتي شهدت انخفاضا. كما تظل مهارة استيعاب القراءة منخفضة أيضا⁵⁰. ويشير تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لعام 2019 إلى التالي :

52 <https://www.jordantimes.com/news/local/law-passed-national-centre-developing-curricula>, <https://kingabdullah.jo/en/news/royal-decree-appoints-members-curriculum-centre's-higher-council>

53 هيلين بويل، سماح العجاوي، ويونيون زانغ، Topical Analysis of Early Grade Reading Instruction، معهد نظم التعلم، جامعة ولاية فلوريدا لمعهد البحث المثلث الدولي، نيسان 2014

54 هيلين بويل، تقرير الاستعراض المكتبي للمؤتمر الدولي حول تعليم القراءة والكتابة والحساب باللغة العربية Arabic Literacy and Numeracy State of the Art Conference Desk Review مؤسسة سوشال إمباكت أيلول 2019

55 هيلين بويل، سماح العجاوي، ويونيون زانغ، Topical Analysis of Early Grade Reading Instruction، معهد نظم التعلم، جامعة ولاية فلوريدا لمعهد البحث المثلث الدولي، نيسان 2014

إن مهارة استيعاب القراءة لم تتحسن بالسرعة أو الانتظام الذي أملناه في الدول الناطقة باللغة العربية، فهذه المهارة ما زالت تشكل ثغرة في عملية التعلم، وجميع العوامل التي تمت مناقشتها سابقاً تؤثر في قدرة الطلاب على استيعاب القراءة، كما تؤثر الفجوات المتعلقة بكيفية التخفيف من أثر هذه العوامل و/أو كيفية تعليمها في الصفوف الدراسية الأولى في الدول الناطقة باللغة العربية على عملية تنمية مهارات استيعاب القراءة، لذلك تستند عملية تحسين الاستيعاب القرائي إلى تطوير إرشادات تعليمية واضحة ومباشرة وإعداد مواد مصاحبة لاستخدامها مع طلاب الصفوف الأولى، وقد تكون استراتيجيات الاستيعاب أكثر صعوبة بالنسبة للمعلمين لإدماجها في دروسهم وهي غالباً ما تتضمن إعدادات تعليمية يصعب على المعلمين تطبيقها كالعمل الثنائي والعمل الجماعي والقراءة الصامتة ونمذجة استراتيجيات الاستيعاب الخاصة بهم، والتي قد لا يشعرون بالثقة حيالها، إلخ⁵¹.

هذا وقد أكمل المركز الوطني لتطوير المناهج إطاراً معتمداً للغة العربية يضم مستويات التعليم باللغة العربية كافة. وكما أشير في قسم التنبؤ فإن من المتوقع تطوير الكتب المدرسية للصفوف 1 و4 و7 و10 للعام المدرسي 2022-2023، وتطوير باقي الكتب للصفوف المدرسية المتبقية خلال العامين التاليين. وسيقوم المركز الوطني لتطوير المناهج بالتنسيق مع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة لضمان أن المنهاج يتماشى مع وثائق الاستراتيجية الوطنية لتعليم القراءة والكتابة باللغة العربية التابعة للمبادرة في الصفوف العليا، يعمل برنامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "الشفافية، المسؤولة والأداء" على دعم عملية إصلاح المناهج وتطوير المواد الإضافية للصفوف من الرابع وحتى العاشر.

وتجدر الإشارة إلى أن الأردن يركز بشكل كبير على أهمية مرحلة رياض الأطفال وعلى تطوير مهارات القراءة والكتابة، وبذلك أصبحت رياض الأطفال المرحلة الثانية إلزامياً في عام 2020-2021. وهذا سيضمن تنمية مهارات الاستعداد للقراءة عند الأطفال قبل الصف الأول.

تطوير الكتب المدرسية

إن القاعدة العامة لتطوير الكتب المدرسية هي أن المركز الوطني لتطوير المناهج هو من يقوم بتأليف الكتب المدرسية، إذ تقوم الفرق ذاتها التابعة للمركز والتي تُعد الإطار العام للمناهج (بالإضافة إلى نتائج التعلم العامة لتقييمات المواد كافة) بتطوير أدلة المعلمين والكتب المدرسية التي تتوافق مع المنهاج. وهذه العملية سيتم اتباعها عند تطوير الكتب المدرسية القادمة الخاصة بالمهارات الرقمية والتربية الإسلامية واللغة العربية.

وتصل المدة الكاملة لتطوير المناهج والكتب المدرسية في المركز الوطني لتطوير المناهج إلى ما يقارب العام الواحد، حيث تتم دعوة لجان الخبراء إلى اجتماع بهدف تطوير إطار المنهاج، وتستغرق عملية تطوير الإطار من أربعة إلى خمسة أشهر، ومن ثم يتم الانتقال إلى مرحلة الاعتماد (المجلس الأعلى للمناهج بالإضافة إلى مجلس التربية والتعليم) والتي تستغرق من أربعة إلى خمسة أشهر إضافية.

لكن عملية التطوير هذه قد شهدت بعض التغييرات، ففي حالة كتب الحساب والعلوم المدرسية للصفوف 1 و4 في عام 2017، تمت الاستعانة بدور نشر خاصة لتطوير إطار المنهاج لكل مادة، وتنافست خمس دور نشر عالمية على تطوير المواد ليتم أخيراً اختيار شركة هاربر كولينز للنشر، وقامت شركة هاربر كولينز بتطوير الكتب المدرسية وذلك مع أخذ المنهاج الأردني بعين الاعتبار، ومن ثم عملت لجنة تابعة للمركز الوطني لتطوير المناهج على إضفاء الطابع المحلي عليها وإعادة صياغتها، وكان الجدول الزمني المحدد لنشر الكتب قصيراً جداً للسماح باختبار أو مراجعة المواد، وهو ما أدى إلى تلقي الكثير من التعليقات والملاحظات السلبية والشكاوى من المعلمين والخبراء في المجال بعد نشر الكتب. وفي شهر تشرين الثاني من عام 2017 وفي بداية العام الدراسي الأول من نشر المنهاج والكتب الجديدة، نظم

طلاب المرحلة الأساسية وأهاليهم ومعلموهم من أنحاء المملكة كافة مسيرات احتجاجية قرب وزارة التربية والتعليم اعتراضا على كتب هاربر كولنز المدرسية للحساب والعلوم للصفين الأول والرابع. ووافق المركز الوطني لتطوير المناهج على النظر في الشكاوى المتعلقة بمواد الفصل الأول وعلى مراجعة الكتب تبعا لذلك.

ومن المنتظر أن يصدر المركز الوطني لتطوير المناهج عطاء آخر وهذه المرة للكتب المتاحة في السوق لتكون مصاحبة للكتب المدرسية الخاصة باللغة الإنجليزية، حيث سيشتري المركز مجموعة وستقوم اللجنة بإضفاء الطابع المحلي عليها وتبين هذه الوقائع مدى صعوبة تطوير وتوفير الكتب المدرسية، ناهيك بمواد القراءة الأساسية، ونقدم في نهاية هذا القسم توصيات لتبسيط بعض هذه العمليات.

نشر مواد القراءة الأساسية

يتميز الأردن بسوق النشر النشط في مجال كتب الأطفال، والذي يقدم خدماته للطبقة المتوسطة والعليا (وليس لغالبية الأطفال). ويوجد في الأردن عشرات الناشرين، حيث التقى فريق البحث مع سبعة من أبرزهم. وساعد هذا في توفير نظرة دقيقة نسبيا حول هيكل تطوير كتب الأدب الخاصة بالأطفال (أي كتب القراءة الإضافية على خلاف الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى والتي لا يوجد لها سوق في الأردن)

ومن بين هؤلاء الناشرين السبعة، يتراوح معدل الإنتاج السنوي للكتب الجديدة سنويا ما بين 20 - 50 وهو معدل عالٍ، وتضم قائمة الكتب القديمة من 100 إلى 150 كتابا (لجميع أنواع الكتب)

ولا توجد أي أنشطة نشر مشترك مع ناشرين من دول أخرى وهو أمر غريب نسبياً وذلك نظرا لموقع الأردن في وسط منطقة كبيرة ناطقة باللغة العربية (رغم أن أحد الناشرين تابع لشركة سعودية). فعلى سبيل المثال، يعمل الناشرون السلفادوريون في أمريكا الوسطى بالتشارك مع زملائهم عبر الحدود في غواتيمالا، أو حتى في المكسيك أو كولومبيا في حال كانوا يبحثون عن سوق أكبر. ومن الحالات الاستثنائية لمسألة قلة أنشطة النشر المشترك في الأردن قيام شركة رأس المال الاستثماري "تزويد" بنشر 20 كتابا مع الناشر سامي منصور من قطاع غزة.

ويتراوح عدد الموظفين العاملين في إطار دور النشر بين 4 و 20 موظفا في كل دار نشر، مع معدل يصل إلى 10. كما تعين دور النشر في الأردن المؤلفين والرسامين المستقلين من دول عربية أخرى أو من الأردن نفسه.

ولدى الأردن اتحاد الناشرين تم تأسيسه عام 1993، ويعد الغرض الأساسي منه هو "تنظيم قطاع النشر والتوزيع في المملكة". وقال رئيس اتحاد الناشرين الأردنيين فتحي البس في شهر أيلول 2019 لموقع بابليشينغ بيرسبكتيف Publishing Perspectives بأن "السوق الأردني صغير جدا لتوليد مبيعات كبيرة من الكتب، لذلك يقوم الناشر لحدنا بالاعتماد على عدة أسواق عربية، والتي تعاني من مشاكل كبيرة"

كما هو الحال في العديد من الدول النامية، فإن قلة الدعم المقدم من المانحين والافتقار إلى وجود سوق للكتب المدرسية، واللذين يُنشئان عمليات موازية خاصة بهما لتطوير الكتب، يُهيئان بيئة مالية صعبة لدور النشر الخاصة.

ومن بين الناشرين السبعة الذين التقاهم الفريق، قال ثلاثة منهم بأنهم يقومون بالدفع مقابل الحصول على حقوق النشر من دول في الخارج، إذ يقوم أحد الناشرين بالدفع مقابل الحصول على حقوق النشر من عدة ناشرين لبنانيين (تقوم هذه الشركة أيضا ببيع حقوق النشر لناشرين من منطقة الخليج). وأفاد ناشران اثنان بأنهما يشتريان حقوق النشر من زملاء لهم في فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وإيطاليا، كما يقومون ببيع حقوق النشر للدول العربية كافة.

وبالإجمال فإن الأردن يمكنه بالتالي أن يستند على قمع نشر خاص متين، إذ توجد مجموعة كاملة من الناشرين والمؤلفين والرسامين بالإضافة إلى اتحاد ناشرين لدعمهم.

هذا وقامت إحدى دور النشر في الأردن "روائع مجدلاوي للنشر" بنشر الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها، كما قامت العديد من دور النشر الأخرى بنشر الكتب متدرجة المستوى (والتي تكون مقسمة حسب الصفوف):

- ◀ دار السلوى للنشر
- ◀ دار المنهل للنشر
- ◀ دار الياسمين للنشر
- ◀ المطبعة المركزية
- ◀ دار السمحى للنشر
- ◀ راما للثقافة والتعليم

وقد تتم الاستفادة من أصول هؤلاء الناشرين من أجل تطوير مواد القراءة الأساسية، وذلك مع ضمان مواءمة موارد ومعارف دور النشر الخاصة بموارد ومعارف وزارة التربية والتعليم.

وعلى الرغم من التحديات الميئة أعلاه، أفاد الناشران كافة باستثناء ناشر واحد بأن المبيعات الإجمالية لديهم قد زادت خلال السنوات الخمس الماضية ما بين 15% و30%. لكن بما أن 1 مفهوم الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى غير شائع؛ فإنه 2) يقتصر عمل الناشرين على نشر الكتب التجارية، إذ إنهم لا يُعدون الكتب الموجهة والمخصصة لتعليم القراءة للأطفال أو لتوفير مواد القراءة الأساسية بشكل متواصل للصفوف المدرسية كافة في الأردن.

إنتاج كتب للطلاب من ذوي الإعاقة

أصدر الأردن في عام 2017 قانونا متعلقا بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، لكن وفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش في عام 2019⁵³ فإن الأردن لم يقدم الدعم المالي للوزارات، بما فيها وزارة التربية والتعليم، لتنفيذ مثل هذه الحقوق. ويوجد في الأردن نحو 500,000 طفل من ذوي الإعاقة ووفقا للمجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة فإن النظام التعليمي لا يأخذ بالحسبان الآلاف منهم. وقال رئيس المجلس الأمير مرعد في عام 2019 "للأسف فإن أغلب مدارسنا الحكومية والخاصة تفتقر إلى ما يكفي من التجهيزات لتقديم تعليم يُيسر الاندماج؛ إذ إن أغلبها يفتقر إلى الهيكل المدرسي المناسب، والمناهج الدراسية الخاصة وتدريب المعلمين"⁵⁴ وتفيد الخطة الاستراتيجية للتعليم الخاصة بوزارة التربية والتعليم بأن فريقا متخصصا في تطوير المناهج والتقييم سيقوم بإنتاج كتب وموارد خاصة بالطلاب ذوي الإعاقة، ومن المتوقع إكمال المواد بحلول 2022-2023. ولم تتضح بعد المدة الزمنية الفعلية المطلوبة لإنتاج المواد التي يمكن للطلاب ذوي الإعاقة الوصول إليها في مدارس المملكة كافة.

الطباعة والتغليف

قد وجدنا خلال حديثنا مع الناشرين أن اثنين منهم يجريان عمليات ما قبل الطباعة والطباعة نفسها داخل دار النشر، لكن تبين أيضا أن أغلب الناشرين يستعينون بمصادر خارجية لتلبية احتياجاتهم من الطباعة، وذلك إما في الأردن وإما في دول أخرى مثل مصر والسعودية (نتيجة لمسائل متعلقة بالتكلفة أو القدرة). كما يملك أحد الناشرين مطبعته الخاصة في بيروت وذلك لانخفاض تكلفة الطباعة في لبنان.

زار أفراد فريق البحث المقيمون في الأردن المطابع الرئيسية هناك: المطابع المركزية ومطبعة فراس. كلتا هاتين المطبعتين عبارة عن شركة كبيرة تنتج مجموعة واسعة من المنتجات، وكلتاهما تملك آلات متطورة بما فيها معدات الحياكة، والتي عادة ما تكون غير متوفرة في الدول النامية وذلك رغم كونها معدات لا غنى عنها في عملية إنتاج الكتب.

أسست المطابع المركزية وهي دار طباعة خاصة (دون النشر) في بداية الستينات؛ وهي من أوائل تجار الورق في الأردن. لدى المطابع المركزية قسم ما قبل الطباعة والذي يعتمد البرامج الحديثة المستخدمة في الفنون الجرافيكية من شركة Adobe مثل Photoshop، Illustrator and Indesign إضافة إلى البرامج المستخدمة لعمل الملازم مثل (Heidelberg Prinect) لتحقيق التناغم التام في تدفق عملية إنتاج الملازم. ولدى المطابع المركزية أيضا قسم CTP أو "من الكمبيوتر مباشرة إلى اللوح الطباعي" متكامل يضم خطين آليين. هذا القسم يضم أحدث ماكنات الطباعة المتخصصة في مجال الطباعة التجارية من شركة هايدلبرج الألمانية، منها ماكينة الطباعة 5 لون Heidelberg Speedmaster XL10 لقدرتها على إنتاج مطبوعات بكميات كبيرة مثل الكتب المدرسية.

تأسست مطبعة فراس في عام 1987، ووسعت أعمالها في عام 2019 لتصبح مطبعة تمتد على مساحة تصل إلى 4,000 متر مربع تبلغ قيمتها ملايين الدولارات. ويستخدم قسم ما قبل الطباعة التابع للمطبعة أحدث برامج النشر المكتبي مثل (Adobe Illustrator، Photoshop، CorelDraw، Freehand) كما تملك المطبعة أحدث ماكنات هايدلبرج.

وتسمح هذه المطابع بتعيين الموظفين المتمكنين، حيث يتم تدريب الموظفين حتى أنه في بعض الأحيان قد تتم دعوة مدرّبين من شركة هايدلبرج لعقد التدريب. ويمكن القول بأن إمدادات الكهرباء من الشبكة ثابتة (رغم وجود مولد في المطابع المركزية وذلك إجراء احتياطي) إلا أن مطبعة فراس لا تمتلك مولدا كهربائيا، إذ تستخدم الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، كما أنها تعيد تدوير الورق والماء لاستخدامه في عمليات الإنتاج.

المطبعة الوطنية هي مطبعة خاصة - وذلك على عكس ما قد يوحي به اسمها - تتميز بمعدات متطورة وأسعار مميزة ومواعيد تسليم دقيقة، وهذا ما يفسر سبب توكيلها بأعمال الطباعة الكبيرة التابعة للحكومة.

ومن خلال حكمنا على الناشرين الثلاثة الذين يكتسحون سوق الطباعة، فإن بوسعنا أن نقول إن أيا منهم قادر على التقدم إلى عطاء طرحته الحكومة لإنتاج مواد القراءة الأساسية الكافية التي يمكن استخدامها على الصعيد الوطني.

ويجب إجراء تقييم شامل للتكلفة من أجل تحديد الجهة الأفضل التي تتبع أكثر الطرق فاعلية من حيث التكلفة.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة / نقاط القوة

- ◀ يتميز الأردن بقطاع نشر كبير ومتنوع وناجح تتم إدارته بمهنية، ويتميز بخبرة في مجال نشر المواد التعليمية (باستثناء مواد القراءة الأساسية) وبدعم من خبراء القراءة للصفوف المبكرة، يمكن الاستفادة من هذه الكفاءة في النشر لإنتاج مواد القراءة الأساسية.
- ◀ إتمام المركز الوطني لتطوير المناهج عملية تطوير إطار خاص باللغة العربية لجميع الصفوف، وخصته لتطوير كتب مدرسية للصف الأول مع حلول العام الدراسي 2022-2023، وإدراج مدخلات عمل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة في مجال القراءة للصفوف المبكرة في الكتب المدرسية.
- ◀ قيام المركز الوطني لتطوير المناهج بتشكيل لجنة في عام 2020 - بدعم من مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة - لتطوير الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها لرياض الأطفال بالمرحلتين الأولى والثانية، علماً أنه مع تلقي الدعم المناسب من خبراء المناهج في مجال القراءة للصفوف المبكرة سيتمكن المركز من القيام بذلك.
- ◀ حقيقة أن الناشرين في الأردن يعملون على الدوام وبثبات.
- ◀ وجود اتحاد للناشرين له صوت مسموع في الأردن.
- ◀ وجود ما لا يقل عن مطبعيتين رئيسيتين في الأردن، وقيام إحداهما بتوفير مطبوعات محاكاة بالخيوط.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة / نقاط الضعف

- ◀ قلة وجود طرق منهجية تتبعها وزارة التربية والتعليم لتجميع الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية: مواد القراءة الأساسية يتم شراؤها من الناشرين المحليين / الإقليميين أو الدوليين (باللغات الأجنبية)، علماً أن إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم لم تحاول قط تطوير مواد القراءة الأساسية، إذ تقوم الوزارة بوضع المعايير لتدقيق مواد القراءة الأساسية التي تم شراؤها من الأسواق. ولو كانت قد أدرجت مواد القراءة الأساسية في مشترياتها وعلاقتها، ووضعت معايير لها واستعانت بمصادر خارجية لتطويرها، فإنها بهذا تكون قد سمحت لناشري القطاع الخاص بتطويرها والبدء في تنمية كفاءاتهم في هذا المجال.

توصيات التحالف العالمي للكتاب: النشر والطباعة

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تنظر وزارة التربية والتعليم - خلال تنفيذها للتوصية البارزة المتعلقة بوضع سياسة وطنية للكتب - في البناء على قاعدة قطاع النشر الخاص القائمة في الأردن، وذلك لتطوير وتنفيذ سياسة لتزويد المدارس بمواد القراءة الأساسية بشكل سنوي.
2. أن تشجع وزارة التربية والتعليم إطلاق مبادرات ناجحة وقيمة خاصة بمواد القراءة الأساسية الرقمية، إذ يمكنها على سبيل المثال إنشاء بوابة رقمية خاصة بمواد القراءة الأساسية في الأردن، وذلك بدعم من الشركاء مثل المكتبة الرقمية العالمية ومؤسسة عبد الحميد شومان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وآخرين.
3. يجب إجراء تقييم شامل للتكلفة من أجل تحديد الجهة الأفضل التي تتبع أكثر الطرق فاعلية من حيث التكلفة.

تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الرابعة: الاقتناء والشراء

مرحلة الاقتناء والشراء هي عملية الحصول على الكتب والنصوص لدعم عملية تنمية مهارات القراءة، وتعد أكبر جهة مسؤولة عن شراء الكتب في قطاع التعليم هي الحكومة في الغالب، إذ تقوم باختيار الموردين وتحديد شروط الدفع والتفاوض على سعر كل وحدة وسعر الطباعة لمواد القراءة، ومن ثم دفع المبلغ المطلوب للموردين. كما قد تتضمن عملية الشراء استخدام نماذج تمويل غير اعتيادية مثل آلية التزامات السوق المسبقة أو عمليات الشراء الجماعية، وقد يقوم أيضا بعض الأفراد من المعلمين والأسر والطلاب بشراء الكتب وذلك وفقا لقدرتهم على تحمل تكلفتها.

وتعد إدارة اللوازم والتزويد الجهة التابعة لوزارة التربية والتعليم هي المسؤولة عن شراء الكتب المدرسية في الأردن .

سياسة المشتريات الحكومية

لدى كل وزارة مجموعة من المبادئ التوجيهية الخاصة بها بشأن الشراء والاقتناء، إلا أنه لا يتم اعتماد نظام المشتريات الحكومية رقم 28 لسنة 2019 والتعليمات الصادرة بموجبه، إنما توجد بعض القواعد والتعليمات المرتبطة بالعملية، وبالتالي فإن كل عطاء يتبع التعليمات الخاصة به، وهذه ترتبط بطلبات الجهة المانحة والجدول الزمني المحدد وموقع تسليم البضائع والتغطية المالية للمشاريع وعدد الوزارات المشاركة، علما أن التعليمات والمبادئ التوجيهية تختلف باختلاف الوزارات، كما أن الحكومة المنتخبة قد تقوم بتغييرها أو تحديثها. فعلى سبيل المثال تستخدم وزارة التربية والتعليم المبادئ التوجيهية الخاصة بالشراء رقم 28 لعام 2019، والتي تم تطبيقها منذ شهر تشرين الثاني 2019 (هذه المبادئ التوجيهية قد استبدلت وألغت نظام اللوازم رقم 32 لعام 1993 والتعليمات الصادرة بموجبه).

الكتب المدرسية: عطاءات طباعة الكتب المدرسية

بما أن المركز الوطني لتطوير المناهج هو الجهة المسؤولة عن تطوير محتوى الكتب المدرسية بدءا من تطوير المنهاج وصولا إلى النهائية، فإن العطاءات الوحيدة التي يتم طرحها تكون خاصة بالطباعة PDF تحضير النسخة .

وتعد إدارة المناهج والكتب المدرسية وإدارة اللوازم والتزويد الجهة المسؤولة ضمن وزارة التربية والتعليم عن طباعة وتوزيع الكتب المدرسية، ولدى وزارة التربية والتعليم بنود خاصة في ميزانيتها لطباعة الكتب المدرسية (وليس لمواد القراءة الأساسية)، والتي تعد كافية لتلبية احتياجات المدارس وفقا للمركز الوطني لتطوير المناهج .

ويصعب وصول عامة الأشخاص أو الباحثين إلى وثائق تقديم العطاءات الخاصة بأعمال الطباعة التي تطرحها وزارة التربية والتعليم عن طريق أقسام العطاءات المحلية والدولية بالإدارة، وكذلك طرح العطاءات التي تزيد قيمتها على (40) ألف دينار عن طريق دائرة المشتريات الحكومية، وذلك رغم أنها مدرجة في ملفات داخل الوزارة؛ وهذا يعني مواجهة صعوبة في معرفة المعايير والمواصفات المطلوبة⁵⁸ بسبب اعتبار هذه الوثائق سرية (العروض المقدمة من المناقصين والتقارير الفني الخاص بدراسة العروض المقدمة فقط)، ما يعني أن الوصول إليها سيتطلب الحصول على موافقة من مدير إدارة اللوازم والتزويد، ولهذا فإن الشيء الوحيد الذي توصل إليه فريق البحث هو أن إدارة المناهج والكتب المدرسية هي من يحدد مواصفات العطاءات وشروطها الخاصة. تقوم الجهات التي تود المشاركة في العطاءات بتقديم عروضها ويتم تقييم هذه العروض من خلال لجنة فنية، ثم يتم منح العطاء للمطبعة التي استوفت كل الشروط والمواصفات التقنية والتي عرضت السعر الأدنى .

58 هذا هو الحال في العالم النامي من ناحية أغلب العطاءات الصادرة من خلال الميزانيات الوطنية. فالعطاءات الممولة من الجهات المانحة مثل تلك الخاصة بالبنك الدولي يسهل الوصول إليها وذلك بسبب متطلبات الشفافية الملزم بها. وهذا ليس الحال بالنسبة لعطاءات الطباعة في الأردن والتي تكون ممولة من الميزانية الخاصة بوزارة التربية والتعليم .

وفي نهاية الأمر، عندما يتم تزويد الوزارة بالكتب المدرسية تقوم لجنة استلام خاصة بفحصها، إذ تتأكد هذه اللجنة من أن المنتج النهائي يمثل للمتطلبات الفنية المذكورة في العطاء وأن كميته تساوي الكمية المحددة في قرار الإحالة وأمر الشراء.

شراء الكتب من دور النشر الخاصة والمنظمات غير الحكومية وغيرها

تقوم دور النشر الخاصة والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة بإنتاج مواد بشكل مباشر باستثناء الكتب المدرسية مثل مواد القراءة الأساسية، وذلك على الرغم من أن هذا نادرا ما يكون نتيجة لعملية شراء تديرها الوزارة، كما ذكر أعلاه، ويوجد هناك شيء من التعاون بين الجهات التالية: تعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع مؤسسة سكولاستك لتطوير الكتب ومواد القراءة، وتقوم بعض المنظمات غير الحكومية بشراء الكتب من دور النشر المحلية والإقليمية، كما تقوم غيرها من المنظمات بالعمل مع صانعي المحتوى المحليين مثل شركة المفكرون الضغار وبرنامج نحن نحب القراءة.

ولكي يتم استخدامها في المدارس يقوم المركز الوطني لتطوير المناهج بتدقيق الكتب أولا، حيث يعتمد المركز مجموعة من المعايير التي تركز بشكل رئيسي على الجانب الثقافي (اللغة والجانب الأخلاقي والدين). وبمجرد أن يوصى بكتاب يقوم مجلس التعليم بتقييمه قبل إصدار الموافقة النهائية عليه.

والمثالان المتعلقان بعملية الاختيار واللذين استطلاع فريق البحث تحديدهما هما الذي تديره الجهات المانحة والذي تديره المنظمات غير الحكومية :

1. المسعى الحالي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هو شراء نسخ من مواد القراءة الأساسية يصل عددها إلى عشرات الآلاف بقيمة مليون دولار تقريبا (من خلال تقديم الدعم المباشر لميزانية حكومة الأردن): تعمل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة ومن خلال لجنة مشتركة مع المركز الوطني لتطوير المناهج وذلك لتدقيق كتب مواد القراءة الأساسية.
2. لا يتم في العادة إنتاج الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها في وزارة التربية والتعليم (باستثناء عام 2020 حيث تم لأول مرة إنتاجها كأداة مصاحبة لمنهاج مرحلة رياض الأطفال). وستقوم مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة / الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بشراء الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها من دار نشر خاصة، كما وستقوم بمساعدة وزارة التربية والتعليم في المرحلة التجريبية لهذه الكتب في الصفوف 1 و2 في 600 مدرسة.

وبجدر بالذكر أنه استيفاء لجميع الأغراض والنوايا، فإن وزارة التربية والتعليم لا تعتمد عملية الاختيار هذه بشكل دوري لتحديد وشراء مواد القراءة الأساسية للمدارس كافة.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الشراء / نقاط القوة

- ◀ طرح وزارة التربية والتعليم عطاءات الطباعة بشكل منظم .
- ◀ يمكن القول بأن هناك ميزانية كافية لتغطية احتياجات المدارس من الكتب المدرسية .
- ◀ تفيد وزارة التربية والتعليم بأن العطاءات تمثل لمعايير الشراء الدولية من ناحية المواصفات الفنية والعرض المالي ولجنة التقييم والتحقق من الامتثال لمتطلبات العطاء .

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الشراء / نقاط الضعف

- ◀ يتم في الوقت الحالي تطوير بعض الكتب المدرسية (تلك المكتوبة باللغات الأجنبية والتي تم التعاقد مع شركة هاربر كولنز لتطويرها) وفقا للإطار المحدد: إذ يقوم الناشر باقتراح مسودة أولى، والتي يقوم المركز الوطني لتطوير المناهج بإكمالها والتعديل عليها، ويؤدي هذا النهج الثنائي إلى خسارات من ناحية الجدول الزمني المحدد لتطوير الكتب والاتساق التحريري للكتب .

◀ يتم طرح العطاءات على أساس سنوي أو نصف سنوي، وهذا بالتالي لا يتيح الفرصة لتوحيد أعمال الطباعة الضخمة، وهو ما قد يسهم في خفض أسعار الوحدات، فالطباعة تعد من الصناعات الثقيلة، إذ تنخفض أسعار الوحدات فيها مع زيادة الكميات؛ فكلما زادت كمية الطباعة قلت تكلفتها. (لقد قدمنا المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع في الملحق xxx).

توصيات التحالف العالمي للكتاب: الشراء

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن يقدم شركاء التحالف العالمي للكتاب الدعم لحكومة الأردن في عملية اعتماد قانون شراء وطني وموحد في أنحاء المملكة كافة، وذلك بدلا من النظام الحالي الذي يضم قواعد شراء خاصة بكل وزارة، وذلك من أجل إعطاء صورة أوضح للمنافسين في العطاءات حول عملية تقديم العطاءات الحالية والمستقبلية، لقد أدرجنا وثائق مرجعية حول أفضل الممارسات في ملاحق هذا التقرير، كما نوصي بمراجعة وثائق شراء الكتب المدرسية الخاصة بالبنك الدولي والمتوفرة على الإنترنت .
2. أن تتجه وزارة التربية والتعليم نحو طرح عطاءات نشر وأن تكون متعلقة في حدها الأدنى بمواد القراءة الأساسية القابلة لفك ترميز كلماتها .

تحليل سلسلة التوريد - المرحلة الخامسة: إدارة التوزيع

تتضمن هذه المرحلة عملية التنظيم والإشراف المتعلقة بنقل الكتب من مستودعات الوزارة الرئيسية إلى مستودعات مديريات التربية والتعليم ومن ثم التوزيع على المدارس ليتم تأمين الطلاب، وهذا يتضمن التعبئة والتغليف وإعداد قائمة بالبضاعة وتخزينها، بالإضافة إلى الشؤون اللوجستية .

من التحديات التي تواجه دول العالم كافة احتمالية عدم وصول الكتب إلى الصفوف المدرسية والأطفال المستهدفين - أو عدم وصولها بالوقت المحدد - وذلك حتى بعد معالجة التحديات المتعلقة بتطوير الكتب وشرائها. وقد يحدث هذا لعدة أسباب بما فيها الظروف المناخية والجغرافية الصعبة والحروب واللجوء الذي يعمل على زيادة غير متوقعة في أعداد الطلاب وعدم كفاية الهياكل الأساسية للنقل، والتوزيع غير المنطقي للميزانيات والجداول الزمنية، والفساد المستشري في سلسلة التوريد وغيره .

وتعد إدارة اللوازم والتزويد الجهة التابعة لوزارة التربية والتعليم هي الجهة المسؤولة عن توزيع الكتب المدرسية والمطبوعات التربوية الصادرة عن الوزارة في الأردن، علما أن المنظمات غير الحكومية والجهات المانحة ودور النشر الخاصة تمتلك قنوات توزيع منفصلة خاصة بها .

التخزين والتوزيع في وزارة التربية والتعليم

إدارة اللوازم والتزويد

يقوم مديرو المدارس بإرسال بيانات تتضمن أعداد الكتب المطلوبة سنويا للمديريات الميدانية، وتقوم المديريات بتزويد وزارة التربية والتعليم بخطتها السنوية (باستخدام النموذج الإلكتروني). وتتلقى بعدها كل مديرية ميدانية مخصصاتها من الكتب تبعا لذلك، وثم تتواصل مع المدارس لإرسال الكتب المدرسية المطلوبة وفقا للأوامر الرسمية التي أرسلتها المدارس للمديرية .

ويتم تخزين كل الكتب المدرسية في مستودعات الوزارة و يتم توزيعها على المديرية الميدانية وفقا للكميات المطلوبة ورسائل التوزيع الرسمية من المديرية الميدانية ووزارة التربية والتعليم، ويقع المستودع الرئيسي التابع لوزارة التربية والتعليم في منطقة المقابلين، وهو مستودع الكتب المدرسية الذي يغطي المنطقة الوسطى وغيرها، وهناك مستودعان آخران: مستودع في الشمال (مستودع الكتب المدرسية في إربد) والآخر في المركز (مستودع الزرقاء للكتب المدرسية). وتعتمد المديرية الميدانية الواقعة في الجنوب وبعض المديرية الواقعة في الوسط على المستودع الرئيسي الواقع في منطقة المقابلين .

ولدى وزارة التربية والتعليم لجنة استقبال تقوم بالتنسيق مع مكتب الشؤون المالية، وعند وصول الكتب المدرسية إلى المستودع تقوم لجنة باستقبالها ويتم نقلها إلى المديرية الميدانية في اليوم ذاته .

يقول رئيس إدارة اللوازم والتزويد " من أجل تسهيل التواصل قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مجموعة (جروب) على تطبيق الواتساب تضم جميع رؤساء الإدارات وأمناء المستودعات، وكلما تم إرسال شحنة جديدة أقوم بالتقاط صورة لها وإرسالها إلى المجموعة، كما أشارك أي تغيير أجريناه في المجموعة، فهم قد أصبحوا الآن أسرة واحدة، وقد أصبحت هذه المجموعة أشبه بغرفة عمليات، وإذا افتقرت إحدى المديرية إلى نسخ لإحدى الكتب نقوم بالتواصل مع مديرية أخرى ونسألهم ما إذا توفرت لديهم نسخ إضافية يمكنهم إرسالها لنا، فهذه المجموعة تسهل الحركة إلى جانب وسائل التواصل الرسمية، وفي حال قامت الحكومة بإنتاج مواد القراءة الأساسية مثل الكتب ذات الكلمات التي يمكن فك ترميزها والكتب متدرجة المستوى، فهذا النظام قد يتم استخدامه لتوزيع هذه الكتب وذلك على الرغم من إمكانية تحسينها بشكل أكبر، بالتحويل إلى استخدام نظام تتبع وتعقب رقمي بالكامل .

توزيع الكتب من خلال المنظمات غير الحكومية والمؤسسات

لا تلجأ المنظمات غير الحكومية مثل منظمة بلان انترناشونال إلى استخدام شبكة التوزيع الخاصة بوزارة التربية والتعليم لتوزيع مواد القراءة الأساسية الخاصة بها؛ إذ تقوم مثل هذه المنظمات باستغلال الزيارات التي تقوم بها إلى المناطق / المدارس لإيصال موادها، وذلك كون عملية التوزيع تجري على نطاق صغير، كما أن من الصعب على وزارة التربية والتعليم التنسيق من أجل برامج وأنشطة صغيرة كهذه، وفيما يلي أمثلة على استراتيجيات التوزيع:

- تم توزيع 30 ألف نسخة من كل كتاب تابع لمشروع روم تو ريد Room to Read المذكور سابقاً؛ إذ تم تزويد كل مدرسة ابتدائية حكومية في الأردن بأربع نسخ من كل كتاب، كما تم توزيع باقي النسخ على مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحلية المحرومة في أنحاء المملكة كافة .
- يقوم المجلس النرويجي للاجئين بتوزيع كتب على مركزي تعليم يديرهما المجلس في مخيمات الأزرق والزعتري للاجئين .
- قامت منظمة مكتبات بلا حدود والمجلس النرويجي للاجئين في الفترة الممتدة من شهر آب إلى تشرين الثاني 2018 بتركيب ستة صناديق أفكار في محافظة معان والكرك وذلك لخدمة ما يقارب 80% من اللاجئين القاطنين بعيداً عن المخيمات في المناطق الحضرية والمناطق المحيطة بالمراكز الحضرية في المملكة. صندوق الأفكار هو مركز تعليمي تفاعلي متعدد الوسائط يهدف إلى تقديم الموارد التعليمية والثقافية للمجتمعات المحتاجة، بما فيها اللاجئين والأشخاص المشردون في المخيمات حول العالم، بالإضافة إلى المجتمعات المحرومة في الدول المتقدمة. وخلال 20 دقيقة من فك وبناء محتويات الصندوق يصبح بإمكان المستخدمين الوصول إلى الإنترنت عبر الأقمار الصناعية و خادم رقمي ومولد كهربائي و 25 جهازاً لوحياً وأجهزة لابتوب وست كاميرات عالية الدقة وشاشة عرض كبيرة، إضافة إلى ألعاب طاولة ومواد فنية أو حرف يدوية وكتب مغلقة بالجلد وكتب ورقية الغلاف ومسرح للموسيقى والتمثيل .

توزيع الكتب التجارية (كتب لعامة القراء)

أفاد أغلب الناشرين للفريق بأنهم يقومون بتوزيع الكتب التجارية - بما فيها كتب الأدب الخاصة بالأطفال - على المدارس الدولية من خلال شبكتهم الخاصة وأسطولهم الخاص من المركبات، وفي بعض الأحيان من خلال فريق مبيعات خاص، كما يقومون ببيع الكتب في معارض الكتب (في عمان وغيرها من مدن العالم العربي)

ويتم منح باعة الكتب خصما يصل ما بين 40% و 50%، شريطة أن يتم تسديد الفاتورة خلال 60 أو 90 يوما، أو 6 أشهر أو 12 شهرا. ويجدر بالذكر أن جدول الدفع يختلف بشكل كبير في الأردن، فأحيانا تؤدي مبيعات الناشر لبايع الكتب إلى وضع شروط دفع طويلة الأمد (تصل إلى عام)، وهو الأمر الذي يلحق ضررا شديدا بعملية تدفق المال للناشرين، ويسهم في زيادة العدوانية التجارية لدى باعة الكتب؛ ليس لدى باعة الكتب حافز لبيع الكتب بسرعة وذلك لأن لديهم مهلة تصل إلى شهر واحد للدفع لمورديهم، وهذا يسهم في زيادة البلاء في عملية التجارة بالكتب، حيث تصبح العملية فاقدة للحيوية وهو الأمر الذي ينعكس على سلسلة التوريد بشكل عام.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع / نقاط القوة

- تفيد وزارة التربية والتعليم والمنظمات غير الحكومية بأن كل الكتب يتم توزيعها بالشكل الصحيح والوقت المناسب، لم يتمكن فريق البحث من التحقق من صحة هذا الادعاء من خلال المراقبة المباشرة، لكن لا يمكن إنكار أن الأردن يتميز بكونه دولة صغيرة ذات هياكل أساسية كبيرة للنقل، ودولة لا تعاني من أي تحدٍ لوجستي رئيسي، وإن تطبيق نظام التتبع والتعقب قد يساعد في تحسين كفاءة التوزيع، ووفقا لفريق مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة - الذي يتمتع بخبرة ممتازة في الميدان - فإن نظام توزيع الكتب المدرسية فعال ومنظم جدا، (تجب الإشارة إلى أن بعض التجهيزات المشابهة الموجودة في الدول الأخرى تُظهر أن أنظمة المستودعات والتخزين التابعة للحكومة - سواء كانت مركزية أو إقليمية - نادرا ما تلتزم بمعايير الصناعة في عملية التوزيع في القطاع الخاص. (انظر الملحق XX)
- يحصل ما نسبته ثمانون بالمئة من المدارس على الكتب المدرسية قبل بدء العام الدراسي، هذه الكتب المخصصة تكون كافية بشكل عام (رغم أنها لا تتضمن مواد القراءة الأساسية كونها غير مدرجة في النظام) وتشكل النسبة المتبقية التي تبلغ 20% المدارس الموجودة في المناطق النائية والتي يصعب الوصول إليها، إذ قد يتأخر وصول الكتب بضعة أسابيع، ولم يتمكن فريق البحث من التأكد من معدل عدد الأسابيع التي قد يستمر فيها التأخير.

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع / نقاط الضعف

- البلاء في عملية تسديد مستحقات الناشرين من جانب باعة الكتب.
- عدم توفر نظام التتبع والتعقب.

توصيات التحالف العالمي للكتاب: إدارة التوزيع

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية:

1. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب بإجراء دراسة ميدانية شاملة حول توزيع الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية، بالإضافة إلى مراجعة لوجستيات سلسلة التوريد (التحقيق والطباعة والتخزين والتوزيع) لدى الوزارات والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية بهدف تحديد التحسينات الممكنة، خاصة من ناحية انعدام المساواة في النظام. (لم يكن بالإمكان إجراء مثل هذه الدراسة على أرض الواقع خلال إجراء هذا التحليل وذلك نتيجة لجائحة كوفيد-19)

2. أن تشجع وزارة التربية والتعليم جدولة الدفع في الوقت المناسب للناشرين من خلال بائعي الكتب .
3. نظام التتبع والتعقب: أن يتم اعتماد نظام التتبع والتعقب الذي يعمل على تسهيل عملية جمع البيانات وتأكيد عملية تسليم الكتب عن طريق تطبيق على الهاتف والرسائل النصية القصيرة.

تحليل سلسلة التوريد - المرحلة السادسة: الاستخدام الفعال

يشير الاستخدام الفعال إلى استخدام الطلاب والمعلمين وأهالي الطلاب ومقدمي الرعاية للكتب بشكل فعال، إن أثر توفير مواد القراءة الأساسية والإضافية الكافية على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال يتوقف على الاستخدام الفعال للكتب في الصفوف المدرسية والمنزل.

لذلك تعتبر العوامل التي تؤثر على عملية استخدام الكتب - في داخل المدرسة وخارجها - من الأمور الأساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليل سلسلة توريد الكتب. وقد أظهرت الأدلة أن المعلمين والأسر لا يدركون في العادة أهمية ممارسة القراءة وكيفية تعزيزها بشكل فعال، إلى جانب ذلك فإن تذبذب توريد الكتب وفرض عقوبات على إلقاء الضرر بها قد يدفعان المعلمين إلى وضع قيود على فرص الوصول إلى الكتب، كما أن التأخير في توزيع الكتب يعني أن تدريب المعلمين يتم من دون توفر أي من المواد التي سيستخدمونها في الصف .

وفي الواقع فإن الاستخدام الفعال للكتب في الأردن يكون محدودا بسبب عدد من العوامل بما فيها تكلفة الكتب العالية، وقلة توفر تدريب مناسب للمعلمين، وسوء حالة المكتبات .

الاستخدام الفعال في المدارس

تطوير نماذج تدريبية لبرنامج تدريب المعلمين

يتم تكريس ما يقارب 80% من نشاط مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة إلى تطوير المعلمين على الصعيد المهني، وذلك مع التركيز على تحسين أداء طلاب مرحلة ما بين رياض الأطفال والصف 3 في القراءة والحساب (كون الإنجاز الذي تم تحقيقه خلال السنوات الخمس الماضية في تراجع الآن)، وكما أشير سابقا في التقرير، فإن المعلمين لم يتلقوا تدريباً إلا منذ وقت قريب في أساليب القراءة للصفوف المبكرة مثل الأسلوب الواضح في تعليم الصوتيات والقراءة بصوت عال للأطفال .

وعملت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم على إعداد برنامج التطوير المهني للمعلمين .

1. تدريب تمهيدي ما قبل الخدمة .
2. تدريب مستمر أثناء الخدمة يتكون من مجموعة من النماذج التدريبية في مجال تعليم القراءة والحساب .
3. برنامج توجيهي حيث يقوم المشرفون بزيارة المدارس وجمع المعلومات حول أداء المعلمين والطلاب على أجهزتهم اللوحية .

وقد يتم تقديم هذه البرامج وجاهايا أو عبر الإنترنت .

إن هذه الوثائق التي يتم تحميلها على موقع وزارة التربية والتعليم تعد وسيلة الوزارة لإدارة الإشراف على نظامها المدرسي، ولتحديد المدارس التي يكون أداؤها جيدا أو سيئا، وتحديد كيفية تخصيص الموارد بشكل أفضل، إلخ، وبالتالي فقد نتج عنها مزيج من التدريب الرسمي والتدريب المدرسي غير الرسمي .

وتعمل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة على تدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس مختلفة في مجال القراءة والحساب، كما تعمل مع وزارة التربية والتعليم لتعزيز استخدام كتب التمارين الخاصة بالطلاب في مجال القراءة والحساب، هذا ووفرت المبادرة مواد القراءة الخارجة عن المنهاج الدراسي للمعلمين، وقامت بتدريب المعلمين على استخدامها، وكذلك تدريب المشرفين على كيفية متابعة الممارسات التي يتبعها المعلمون ومدى إخلاصهم في تطبيق هذه المواد والممارسات.

ويقوم المشرفون التابعون لوزارة التربية والتعليم خلال زيارتهم ومراقبتهم للصفوف بتقييم (1) مدى استخدام المعلمين لمواد التعليم والتعلم، و(2) مدى فعالية استخدامهم لها، وأظهرت التقييمات في عام 2020 بأن نسبة المعلمين الذين يستخدمون مواد التعليم والتعلم بانتظام تصل إلى 75%.

المكتبات

إن المشكلة الرئيسية في المكتبات هي قلة وجود تدريب كافٍ في مجال علم المكتبات، ويتحدث الأستاذ المساعد في جامعة الحسين بن طلال - الأردن رياض جميل سليمان⁵⁸ في بحثه تحت عنوان "Understanding School Library Education and Library User Education in Jordan" عن انه :

يوجد في الأردن العديد من المسائل التي تحد من دور المكتبات، حيث لا توجد هناك إنجازات منهجية ومدروسة حققتها المكتبات، كما أن الاعتقاد الشائع بأن العملية التعليمية والتربوية تعتمد كلياً على الكتب المدرسية ما زال سائداً، إذ لا يوجد في الأملر الخاصة بالمنهاج أو الكتب المدرسية التي تضعها الجهات العامة أو حتى الخاصة أي مساق دراسي في علم المكتبات.

وتعاني المكتبات في الأردن من الكثير من المشاكل التي تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها؛ وإحدى أبرز هذه المشاكل التي تشكل عقبة أمام المكتبات المدرسية في تحقيق أهدافها عدم توفر منهاج خاص بها، بالإضافة إلى انعدام أنشطة رسمية أو برامج لتنمية المهارات المكتبية كما هو الحال مع المناهج الأخرى، إلى جانب عدم توفر مساقات متخصصة بعلم المكتبات؛ وبالتالي هذه هي النتيجة.

ورغم كل المؤتمرات والندوات وورش العمل الوطنية والإقليمية والتي عقدت في الأردن من خلال الوزارة وغيرها من المؤسسات المعنية بالمكتبات المدرسية، مثل جمعية المكتبات، والتي خرجت بتوصيات تحث على الحاجة إلى تنظيم مساقات حول علم المكتبات، وتركز على أهمية تنشيط دور المكتبات في العملية التعليمية، فإن هذه التوصيات لم تؤخذ بعين الاعتبار، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بالتركيز بدلا من ذلك على الجانب الرسمي من المكتبات المدرسية.

وفقاً للمقابلات الفردية مع المعنيين الأساسيين ومجموعات النقاش المركزة، فإن المكتبات المدرسية ليست مغرية للغاية، وتكون مليئة بالكتب التي تكون إما لا تهم وإما لا تلبي احتياجات الطلاب أو تكون مستهلكة بشكل كبير. فالكتب لا تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الأطفال المختلفة في الصفوف والفئات العمرية المختلفة، إذ تميل المكتبات المدرسية إلى التركيز على الكتب الموجهة للصفين السابع والثامن، متجاهلة بذلك بقية الفئات العمرية التي تحتاج إلى إدراك أهمية القراءة خلال نشأتها. ويجدر بالذكر أن المدارس تعاني من مشكلة الميزانيات المتدنية (يتم تقديم الإعانات المالية لكل مدرسة لتجهيز المكتبات بالكتب، ويتم احتساب هذه الإعانات وفقاً لعدد الطلاب في كل صف).

وأسهمت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في دعم برنامج تدريب أمناء المكتبات أثناء الخدمة من خلال نشاط تعزيز بيئة تعليمية شمولية وذلك بالشراكة مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، كما تقوم مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتنفيذ تدريب أثناء الخدمة لأمناء المكتبات والمعلمين والمديرين حول الطلاب، ويرتكز المشروع على أهمية حصول أمناء المكتبات على التطوير المهني المستمر الذي يضم مواد من التدريب في مجال القيادة بالإضافة إلى مواد تدريب خاصة من أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين ومبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة، ولذا يجب إتاحة حصول أمناء المكتبات كافة على التدريب التمهيدي والتدريب أثناء الخدمة وذلك لتحقيق التطوير المهني المستمر والرسمي، وستبدأ مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة تنفيذ التدريب أثناء الخدمة لأمناء المكتبات، وذلك للاستفادة من العمل الذي أنجزته أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، على نحو يتماشى مع المسار الوظيفي القيادي والمسار الوظيفي غير التعليمي (التطوير المهني المستمر / أنظمة التصنيف)، علماً أن المجموعة الشاملة الخاصة بتدريب أمناء المكتبات ما زالت بحاجة إلى المزيد من العمل .

كما تحضر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمجموعة مهمة من الدورات التدريبية الخاصة بأمناء المكتبات، وذلك كجزء من عملية الشراء القادمة لـ 10,000 كتاب .

الاستخدام الفعال في المجتمعات

قد تكون كتب الأطفال ذات جودة عالية من ناحية الرسومات، إلا أن محتوى هذه الكتب قد يكون سيئاً، إذ قد تحتوي على أخطاء إملائية ونحوية كبيرة، وهو ما يؤثر على النظرة العامة تجاه جودة هذه الكتب، وبالتالي قد يقلل من الطلب عليها .

كما تشكل مسألة ارتفاع أسعار الكتب مشكلة، فعلى سبيل المثال إذا كان لدى أسرة طفلان أو ثلاثة أطفال من أعمار مختلفة فإنه سيكون من الصعب بالنسبة إلى الأهل أن يوفرُوا لهؤلاء الأطفال الكتب في الوقت الذي هم فيه يكافحون بالفعل لمحاولة تغطية كلفة الاحتياجات الأساسية، بالنسبة إليهم فإن هذا يشكل عبئاً مالياً، سُئلت الأمهات في مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2017-2018⁵⁹ "عن عدد كتب الأطفال أو الكتب المصورة الموجودة لديهم في المنزل لأصغر أبنائهم تحت سن 5 سنوات، وأظهرت النتائج أن أغلب الأطفال الصغار في الأردن لا تتاح لهم فرصة الحصول على الكتب في المنزل، إذ تبين أن 16% فقط من الأطفال تحت سن 5 سنوات لديهم ثلاثة كتب أو أكثر من كتب الأطفال في المنزل، وأن 1% فقط لديهم 10 كتب أو أكثر في المنزل، وشهدت نسبة الأطفال تحت سن 5 سنوات الذين يمتلكون ثلاثة كتب أو أكثر من كتب الأطفال انخفاضاً من 23% في عام 2012 إلى 16% عامي 2017-2018 .

المبادرات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة

تعمل العديد من المبادرات التي أطلقتها الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية على دعم وتعزيز استخدام الكتب في الأردن، وقد سلط أدناه الضوء على بعض هذه المبادرات الرئيسية :

1. أوضحت مؤسسة برنامج نحن نحب القراءة رنا الدجاني التحديات التي تتم مواجهتها في مجال القراءة للصحيفة الأسترالية ذا ناشيونال في تشرين الثاني 2019: "المشكلة ليست في قلة توفر الكتب، فالأردنيون فُلمون بالقراءة والكتابة، فهم يقرأون لأغراض دراسية ودينية، لكن هذا نوع مختلف من القراءة." وأضافت: "عندما يقرأ الأهالي لأطفالهم يتشكل عند الأطفال رابط ما بين الأمن والسعادة والقراءة، فالأطفال بهذا يتربون على حب القراءة"



ولتعزيز القراءة خارج المحيط الأكاديمي والديني بدأت رنا الدجاني تنظيم "مجموعات القراءة بصوت عال" للأطفال القاطنين في حيها في عمان، وفي عام 2009 أصبح هذا المشروع الخاص منظمة كاملة متكاملة تقوم بتدريب الأشخاص على القراءة بصوت عال (خارج المدارس رغم أن عددا كبيرا من المتطوعين هم من المعلمين) وتشجيع المتطوعين على بناء مكتبات حول الأردن، وقد فاز برنامج نحن نحب القراءة بالعديد من الجوائز على مدى العقد الماضي، وقد توسع ليصل إلى أكثر من 50 دولة، وقام بتدريب أكثر من 7,000 شخص بالغ على كيفية تعليم الأطفال، وقد عمل أكثر من نصف هؤلاء الأشخاص البالغين على إنشاء مكتباتهم الخاصة. ويجدر بالذكر أن من الصعب إيجاد إحصاءات أخيرة حول مدى وصول برنامج نحن نحب القراءة في الأردن، ووفقا لمنظمة اليونيسكو فإن "برنامج نحن نحب القراءة قام بتدريب 700 امرأة، وإنشاء 300 مكتبة، كما كان له تأثير مباشر على 10,000 طفل (60 بالمئة منهم فتيات)، وتأثير غير مباشر على 50,000 فرد آخر، وذلك في الأردن فقط" وهذا منذ كانون الثاني 2014

2. قامت المنظمة غير الحكومية الفرنسية "منظمة مكتبات بلا حدود" وبالتعاون مع الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية بتركيب صندوق الأفكار في أحد المراكز المجتمعية في عمان في أيلول 2018، وقد عملت منظمة مكتبات بلا حدود في الوقت نفسه على تكييف صندوق الأفكار حسب الاحتياجات اللغوية والثقافية لدى اللاجئين والمجتمعات المضيفة، وتم تركيب أول صندوق أفكار في شهر نيسان 2015 في مخيم الأزرق للاجئين، حيث ضم الصندوق أنشطة نفسية - اجتماعية أوصت بها منظمة كير العالمية، وفي تشرين الأول 2016 تم تركيب صندوق أفكار آخر في مخيم الزعتري للاجئين داخل مركز تعليم تابع للمجلس النرويجي للاجئين .

3. باشرت مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة ومؤسسة الملكة رانيا مساعدة وزارة التربية والتعليم على تطوير الاستراتيجية الوطنية لتعليم القراءة والكتابة باللغة العربية (بداية شهر تشرين الثاني 2020) وفي وقت إعداد هذا التقرير، تم تشكيل لجنة توجيهية وما زالت الاستراتيجية في المراحل الأولى من تطويرها، ويتوقع أن تتطلب الاستراتيجية سنة واحدة على الأقل للانتهاء من تطويرها وذلك حسب مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة .

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال / نقاط القوة

- ◀ هناك ميزانية مخصصة لكل مدرسة لتجهيز مكتباتها بالكتب بغض النظر عن مدى محدوديتها .
- ◀ عملت البرامج المعمقة الممولة من الجهات المانحة - مثل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة أو مشروع تعزيز الإدارة والتخطيط المدرسي أو برنامج تعزيز بيئة تعليمية شمولية - بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم لتحسين أنماط الاستخدام الفعال من ناحية القراءة وارتياح المكتبات في المدارس الأساسية في الأردن .
- ◀ تقوم المنظمات غير الحكومية مثل برنامج نحن نحب القراءة ومنظمة مكتبات بلا حدود بتعزيز ثقافة القراءة وإتاحة فرصة وصول المجتمعات كافة إلى الكتب .

النتائج التي توصل إليها التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال / نقاط الضعف

- ◀ قلة الأهمية المسندة إلى القراءة في الأردن، فالقراءة تمارس فقط لأغراض أكاديمية ودينية .
- ◀ تنتشر برامج الكتب الممولة من الجهات المانحة في الأردن بشكل كبير لكنها تختلف من ناحية استدامتها .
- ◀ الكتب باهظة الثمن بالنسبة إلى الكثير من الأسر .

لا يتم استخدام المكتبات المدرسية بكامل طاقتها، كما أنها تفتقر إلى التمويل الكافي والمستمر، بالإضافة إلى عدم توفر التدريب في مجال علم المكتبات

توصيات التحالف العالمي للكتاب: الاستخدام الفعال

يقدم التحالف العالمي للكتاب التوصية التالية :

1. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعزيز شبكة المكتبات المدرسية القائمة بدءاً من توفير ميزانية دورية قائمة على الاحتياجات التقديرية، وتقديم إرشاد وتدريب لأمناء المكتبات حول كيفية تقديم حصص القراءة، بالإضافة إلى تخصيص مواعيد محددة للطلاب ليقضوها في المكتبة، هذا يتطلب مراجعة دقيقة لمخزون الكتب الموجودة في المكتبة، وأنواع الكتب المطلوبة.
2. أن تقيم وزارة التربية والتعليم - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - فعاليات منتظمة وقائمة على الأدلة متعلقة بكتب الأطفال، وذلك لتشجيع الطلاب الأصغر سناً على اقتناء الكتب وقراءتها، وأن تقوم أيضاً بإكمال العمل الذي بدأ ضمن مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التي أطلقتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، على أن تركز الفعاليات على محو الأمية وتعزيز مهارات القراءة بشكل أكبر، مع التركيز كذلك على أنشطة السرد القصصي، والقراءة بصوت عالٍ، والقراءة مع الأهل وذلك بدلاً من المنافسات
3. أن تقوم وزارة التربية والتعليم - بدعم من شركاء التحالف العالمي للكتاب - بإدراج التدريب على كيفية استخدام وإدارة الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية في تدريب المعلمين الذي يقام قبل خدمتهم وفي أثنائها (بما فيه التدريب العملي)، وفي التدريب في مجال القيادة المقام أثناء الخدمة للمديرين والمشرفين
4. أن يقوم التحالف العالمي للكتاب بتدريب المعلمين الذين يُتاح لهم الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية على كيفية دخول المكتبة الرقمية العالمية والتي تضم موارد تعليمية مفتوحة للقراءة، وأن يجعلها متوفرة على الإنترنت وعلى الأجهزة المحمولة، ومتاحة للطباعة أيضاً، تقدم المكتبة الرقمية العالمية حالياً أكثر من 6,000 كتاب في 72 لغة مختلفة <https://digitallibrary.io>
5. أن ينظر التحالف العالمي للكتاب وحكومة الأردن في المسائل المتعلقة بالاستدامة وفي "الانقسام" ما بين عمل وزارة التربية والتعليم وعمل المنظمات غير الحكومية في مجال الكتب، وذلك من أجل تنسيق جهودهم والتأكد من أن عمل بعض المشاريع مثل مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة يتم إدراجها في النظام بطريقة فعالة ومستدامة.

النتائج المستخلصة

على الرغم من الظروف التي تم فيها البحث والقيود التي شكلتها جائحة كوفيد-19 - والتي منعت المستشارين من الوصول إلى المدارس أثناء دوامها الطبيعي والحضور في الميدان، فإن بعض السمات كانت واضحة وبارزة :

- ◀ يعاني الأردن من انعدام المساواة في فرص الحصول على الكتب المناسبة ومعقولة الثمن والميسرة للقراءة في الصفوف المدرسية، خاصة مواد القراءة الأساسية.
- ◀ يتمتع الأردن بقطاع نشر خاص متنوع يتسم بالمهنية والنشاط على الصعيد الدولي ويقع في قلب قطاع النشر في العالم العربي، لكن هذه الميزات التي لا يمكن إنكارها لا تتم الاستفادة منها بالكامل، وذلك كون ناشري القطاع الخاص محرومين من مصدر الدخل المنتظم الذي سيوفره لهم نشر الكتب المدرسية، على وزارة التربية والتعليم النظر في تطوير سياسة تسمح بتدفق مواد القراءة الأساسية بشكل منتظم إلى المكتبات والصفوف المدرسية، وإدراج شراء واستخدام هذه المواد في إطار اللغة العربية الجديد، وذلك مع توفير ميزانية دورية معتمدة من قبل الوزارة .
- ◀ تقوم وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لتطوير المناهج حاليا بتطوير الكتب المدرسية ونشرها من خلال دور النشر العامة في الأردن، هناك فرصة لتطوير سياسة وطنية للكتب على أن تشمل مواد التعليم والتعلم كافة، وعلى مثل هذه الوثيقة أن تحدد النموذج المعتمد لإنتاج مواد التعليم والتعلم في المملكة: النشر من خلال دور النشر العامة، أو أشكال الشراكة المتنوعة ما بين القطاعين العام والخاص مثل عطاءات النشر وعطاءات الشراء / النشر لمواد القراءة الأساسية، وإذا تم اختيار الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال النشر، يجب حينها اتخاذ مجموعة من التدابير اللازمة بما فيها التخطيط المستقبلي ووضع المعايير الشاملة وإنشاء نظام توزيع الدرجات وتحديد إجراءات الشراء، إلخ
- ◀ يعد الأردن ساحة للعديد من المبادرات المبتكرة والناجحة التي غالباً ما تطلقها الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المعنية بمجال نشر المواد التعليمية، لذلك ليس من الغريب رؤية بلد يبلغ عدد سكانه 10 ملايين نسمة مع هذه الإمكانيات في مجال مواد التعليم والتعلم، وهي إمكانيات مستفاداً من العديد من المصادر، لكن ما يفتقر إليه هذا البلد هو التنسيق والتخطيط المناسب من أجل تجنب هدر هذه الموارد القيمة، إذ إن على وزارة التربية والتعليم النظر في مزامنة وتخطيط جداول نشر وميزانيات المناهج والكتب المدرسية / مواد القراءة الأساسية الخاصة بها، وعلى الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات وحكومة الأردن أن تقوم بتجميع وتنسيق جهودها لتوفير الكتب المدرسية ومواد القراءة الأساسية عالية الجودة في المدارس في أنحاء المملكة كافة، بما فيها مناطق اللاجئين.

الملحق 1: سياسات الكتب المدرسية

تشكل سياسات الكتب المدرسية أساساً لا غنى عنه لضمان توفر سلسلة سليمة لتوريد مواد التعليم والتعلم : ورغم توفر أنماط مختلفة من سياسات الكتب المدرسية (قصيرة وغنية بالكلام ومفصلة ومبدئية، إلخ) فإن هناك مجموعة واسعة من المسائل التي يجب تضمينها وتحديدها .

1. التخطيط والتنبؤ

يجب النظر في عدة مسائل ضمن سياسة الكتب المدرسية :

- ◀ مدى الشراكة بين القطاعين العام والخاص ضمن سلسلة توريد مواد التعليم والتعلم
- ◀ التعريف غير الحصري لمواد التعليم والتعلم (أي أن تتضمن مواد القراءة الأساسية)
- ◀ الكتب المدرسية بنظام الاختيار من المتعدد مقابل الكتب المدرسية بنظام الاختيار الواحد
- ◀ التوريد المركزي مقابل التوريد اللامركزي
- ◀ أنظمة العطاءات
- ◀ الصفوف والمكتبات المدرسية وتوفير مواد القراءة
- ◀ اللغة / اللغات المستخدمة في أثناء التدريس
- ◀ حفظ الكتب واستخدامها

2. تطوير الكتب

يقوم فريق من المؤلفين عادة بكتابة مواد التعليم والتعلم بحيث يقومون بالجمع ما بين خبرتهم الأكاديمية والصفية .

يعمل مؤلفو مواد التعليم والتعلم في قطاع النشر الخاص بشكل تعاوني للغاية، أما في قطاع النشر العام (كما هو سائد في الأردن الآن)، فيكون الدور الذي يلعبه بعض المؤلفين دوراً اسمياً فقط ضمن فريق الكتابة، ويتم تعيينهم لضمان وجود ممثل عن كل مؤسسة معنية .

3. النشر والطباعة

النشر

أنشطة خارجية مقابل أنشطة داخلية: في العادة تتم الاستعانة بمصادر خارجية للقيام بكتابة وتصنيع الكتب حول العالم، لكن ومع هذا فإن بعض الحكومات وشركات النشر تفضل القيام بإجراءات كتابة المسودة وحتى الطباعة داخليا، وفي هذه الحالات فإنه ليس من الغريب أن يتم جمع بعض الأدوار مثل تطوير المنهاج وكتابة الكتب المدرسية وتحريرها وتكليف فرد واحد أو مجموعة واحدة بالقيام بها، وينظر عموماً إلى هذه الطريقة على أنها أقل فاعلية، وذلك كونها تحد أو تقضي على الدور الإبداعي في تفسير المنهاج لتطوير كتب مدرسية فعالة، كما أنها تستثني الدور الأساسي الذي يلعبه المحرر عند قيامه بتحسين المسودة .

وتتبع إدارة عملية النشر نهجين أساسيين :

أ. النهج التسلسلي حيث يتم التعامل مع كل مهمة في عملية النشر بالتسلسل، وتتبع هذا النهج العديد من دور النشر التابعة لوزارة التربية والتعليم .



ب. نهج العمل الجماعي المتكامل، حيث يتم استخدام مجموعة واسعة من المهارات اللازمة بدءاً من تشكيل الفكرة وصولاً إلى مراحل التخطيط والكتابة والتطوير والإنتاج، انتهاءً بطباعة الكتب النهائية .

الطباعة

- ⬅ الاختيار ما بين الطباعة من خلال المصادر الدولية والمصادر المحلية، مع الأخذ بعين الاعتبار الجداول الزمنية وأهداف المشروع
- ⬅ العلاقة مع سياسة العطاءات المتبعة في الدولة / المشروع
- ⬅ التصنيع المحلي أم الدولي بناء على المعايير المناسبة
- ⬅ الأسواق والجهات الفاعلة الدولية في مجال سلسلة توريد الكتب، مع أخذ العوامل كافة بعين الاعتبار
- ⬅ مدة التصنيع مقارنة بموقع التصنيع
- ⬅ محاسن وفساوخ كل تقنيات الطباعة

4. الاقتناء والشراء

- ⬅ استعراض أنواع المشتريات المختلفة والتحديات المترتبة عليها
- ⬅ فهم التحديات التي يواجهها الموردون المحليون والإقليميون والدوليون والمتعلقة بعمق نطاق العمل
- ⬅ السبب الأساسي الفعلي لوجود نظام شراء جيد: الحد الأدنى من مواصفات وسعر الإنتاج المادي وذلك وفقاً لمعايير التقييم ومسألة نقطة التسليم
- ⬅ الفرق بين العطاء وطلب عرض أسعار

5. التوزيع / التسليم

التعريفات

التوزيع هو كل المهام العادية المطلوبة لإيصال الكتاب إلى المستهلك

دور الموزع

أنواع الدورات الثلاث بدءاً من الناشر وصولاً إلى المستهلك النهائي :

1. من الناشر إلى المستهلك
2. من الناشر إلى بائع الكتب إلى المستهلك .
3. من الناشر إلى الموزع إلى بائع الكتب إلى المستهلك

عند طباعة الكتاب على الناشر أن يضمن إيصاله إلى المستهلك :

1. ما الذي يفعله الناشر؟
2. ما الذي يقوم بتفويضه؟
3. ما الخيارات المختلفة لديه؟

6, الاستخدام الفعال

البت فيما يلي :

- ◀ إصدار الكتب لخدمة أو فصل دراسي أو عام دراسي كامل .
- ◀ توكيل مسؤولية الحفاظ على الكتب إلى المعلمين أو الطلاب أو المديرين .
- ◀ إنشاء مكتبة مدرسية أو تحديد وقت خاص للقراءة وإدراجه ضمن المنهاج .

الملحق 2: قائمة تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم

إن الخطوة الأولى في استراتيجية تطوير الكتب المدرسية هي تحديد القائمة التي تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم من أجل تطبيق المنهاج، بما فيها تحديد كمية مواد التعليم والتعلم والتنبؤ بها بما يتفق مع المدة المتوقعة لاستخدامها .

التعريفات

- ◀ مواد التعليم والتعلم حسب تصنيفها، مثل: الكتب المدرسية ودليل المعلم والكتب المدرسية الإلكترونية ووحدات التعلم والأقراس الرقمية والأقراس المدمجة وشبكة الإنترنت والشبكة الداخلية (الإنترنت) وكتب القراءة والكتب المرجعية والكتب المتعلقة بالموضوع وغير الخيالية .
- ◀ مواد التعليم والتعلم حسب المصدر: مثل المواد المتوفرة بلغات دولية / محلية والمتاحة في الأسواق، والمواد المتوفرة بلغة ثانية والتي تكون متاحة للاستخدام أو الشراء، والمواد التي تحتاج إلى أن يتم تكيفها حسب احتياجات الدولة، والمواد التي تحتاج إلى تطويرها لاستخدامها في المنهاج الوطني بشكل خاص .
- ◀ استراتيجية شراء مواد التعليم والتعلم: مثل مرحلة الشراء أو حقوق إعادة الطبع والترجمة والتكيف وتطوير المواد داخليا أو تطويرها عبر عطاءات تنافسية .

مفهوم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم

على وزارة التربية والتعليم أن تقوم بإنشاء قائمة متفق عليها تضم الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم وفقا لمستويات الصفوف المدرسية، وذلك بهدف إيصال الأهداف التعليمية للمناهج الجديدة .

- ◀ إن الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم هي قائمة تبين الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم اللازمة للطلاب والمعلمين من أجل تمكين أغلب الطلاب من تحقيق أهداف التعلم الخاصة بالمنهاج الدراسي .
- ◀ إن قائمة الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم توضح كيفية تقسيم المواد (مادة واحدة لكل طالب وخمس مواد لكل صف ومادة واحدة لكل معلم، إلخ) والعمر المتوقع لهذه المواد ومعدلات الخسارة والضرر المتوقعة .
- ◀ تكون قائمة الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم مصنفة بحسب مستوى الصف والموضوع .
- ◀ على قائمة الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم أن تكون معقولة الثمن بالنسبة للحكومة و/أو الأهالي، ويجب أن تكون قابلة للاستدامة .

إن عملية إنشاء قائمة الحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم هي عملية تدريجية، ويمكن إجراؤها من خلال المركز الوطني لتطوير المناهج وذلك مع القليل من الدعم والمساعدة الخارجية .

1. ما يحدده مُعدو المناهج والمقررات من المواصفات الخاصة بالمواد المطلوبة ل (أ) المعلمين، و(ب) الطلاب .

2. تحليل أثر التوصيات على التكاليف ومقارنته بالموارد المالية المتاحة.

3. الاختبار التجريبي و/أو الاختبار الحقيقي مع التركيز على تقييم إمكانية الاستخدام، والأثر على النتائج والوقت المخصص للمهمة، إلخ..

4. ما تتم ملاحظته في الصفوف المدرسية: ما الذي يفعله المعلمون والطلاب في الصف، الشيء الذي يحبون فعله .

5. النقاشات مع المعلمين والطلاب .
6. قائمة منقحة بمواد التعلم .
7. تحليل ثانٍ للتكاليف ومقارنته بالميزانية المتوفرة .
8. اعتبارات خفض التكاليف (التدفق النقدي والتكلفة المستهلكة)
9. قائمة نهائية بالحد الأدنى من مواد التعليم والتعلم .

الملحق 3: نماذج توفير الكتب

الاقتناء والشراء

ماذا تعني؟

- الهدف من شراء مواد التعليم والتعلم هو الحصول على كتب ذات جودة عالية، وبالكميات المطلوبة وبأسعار معقولة
- ولاجتناب احتمال الشراء الخاطئ من الضروري فهم الاستراتيجيات
- لدى كل جهة مانحة مبادئ توجيهية خاصة بها لعمليات الشراء، وتستخدم المبادئ التوجيهية الخاصة بالبنك الدولي كمعيار، ويتم مواءمتها مع المبادئ التوجيهية الخاصة بوكالات التنمية متعددة الأطراف
- على كل عطاءات الشراء أن تتضمن الحد الأدنى من مواصفات وسعر الإنتاج المادي وذلك وفقا لمعايير التقييم، وعدم تحقيق هذا الأمر سيقصر من عمر الكتاب وسيسهم في ارتفاع سعره
- الأمثلة الجيدة على منهجيات وأدوات ومعايير تقديم وتقييم العطاءات لأنواع الشراء المختلفة متوفرة بسهولة
- مجالات ومصطلحات فنية بحتة: مصطلحات التجارة الدولية والمواصفات الفنية وقواعد التغليف والتعبئة وملفات جاهزة للطباعة ونقل الملكية والتخليص الجمركي والتوزيع والاختيار والتعليب، إلخ

ماذا تتطلب؟

تنافس الناشرين: إن المجموعة المختارة من المواد التعليمية والتدريسية المستخدمة في المدارس يتم اعتمادها من المنهاج المدرسي، ويسعى الناشر إلى التنافس في نشر وتزويد هذه المواد التعليمية والتدريسية والتي يجب أن تستوفي متطلبات المنهاج.

ونشر المواد التعليمية قد يعني عمليات طباعة كبيرة وأعمالا مربحة لدور النشر التي تنجح وتتفوق في عمليتي الاختيار والشراء، وتكون التكاليف الأولية مترتبة على الناشرين لتطوير مجموعة من المواد التعليمية والتدريسية، وذلك كون هدف الناشرين هو التفوق على منافسيهم من خلال إنتاج المواد التعليمية والتدريسية عالية الجودة، ولهذا يقوم الناشر بما يلي :

- تكليف مؤلفين مؤهلين ممن يطالبون برسوم وعوائد ملكية فكرية عالية
- إنفاق المال على تصميم الكتب وإضافة الرسومات (الملونة في الغالب) والأوراق والأغلفة ذات الجودة العالية
- نشر نموذج من المواد التعليمية والتدريسية باعتباره عملية تجريبية قبل النشر النهائي

سيطلب من الناشرين استيفاء معايير دنيا محددة :

- على المحتوى أن يلبي متطلبات المناهج والمقررات الدراسية
- على المحتوى أن يكون ضمن المستوى الأكاديمي ومستوى القراءة المناسب وذلك ليكون ملائما للطلاب المقيمين في المنطقة المستهدفة (إذ يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار العوامل الجغرافية والثقافية والدينية، وغيرها من العوامل القائمة على الصعيد المحلي).

◀ على التصاميم والرسومات أن تكون مناسبة لمستوى الكتاب وموضوعه، يجب استيفاء الحد الأدنى من المعايير المتعلقة بنوعية الورق والغلاف والتجليد في عملية الإنتاج .

كيفية تعويض تكاليف تطوير المواد التعليمية والتدريسية المترتبة على الناشرين؟

- ◀ من خلال تقديم المواد التعليمية والتدريسية المناسبة وذات الجودة العالية .
- ◀ من خلال بيع مجموعة من المواد التعليمية والتدريسية للأسواق المستهدفة على مدى سنوات عديدة قد يستمر بيع الكتب المدرسية الأكثر نجاحا بكميات كبيرة لفترة تصل إلى 20 أو 30 سنة (أو حتى أكثر)، مع إدخال بعض التعديلات البسيطة عليها .

اختيار الكتب

هناك طرق مختلفة لاختيار الكتب حول العالم :

- ◀ الاختيار الحر للكتب من قبل كل مدرسة على حدة (كما هو الحال في أغلب دول أوروبا وجمهورية هايتي)
- ◀ اختيار كل المدارس للكتب من خلال قائمة معتمدة (كما هو الحال في السنغال أو كينيا)
- ◀ اختيار الكتب من قائمة معتمدة لكل المدارس الموجودة في حي أو منطقة أو مقاطعة أو مدينة أو بلدة (كما هو الحال في العديد من الولايات في أمريكا)
- ◀ اختيار الحكومة لكتب كل مدارس الدولة، وذلك إما من خلال قائمة صغيرة موصى بها وإما أن تكون كتبا/ سلسلة كتب محددة (كما هو الحال في الأردن وبعض الدول الأخرى في الشرق الأوسط)

يحرص الناشر وبشدة على أن يتم اختيار كتبهم لاستخدامها في المدارس، ولهذا تنشأ منافسة شرسة فيما بينهم

وعندما تقوم المدارس بعملية اختيار الكتب، يحرص الناشر على الترويج لكتبهم بشكل كبير

وفي حال وجود قائمة معتمدة يتنافس الناشر على وضع موادهم التعليمية والتدريسية على القائمة، علما أن السعر يشكل عاملا رئيسيا في المنافسة

تنفيذ العقد ورصد الأداء ووضع العقوبات

- ◀ رصد أداء المورد خلال تنفيذ العقد وذلك لتحسين نتائج المشروع
- ◀ التحقق من المراحل المنجزة، وكيفية التحقق من معلومات المورد، وتعقب الشحنات وعملية التوزيع
- ◀ كيفية وضع العقوبات الخاصة بوثائق تقديم العطاءات
- ◀ نماذج تعقب لكل الخطوات المذكورة في العقد
- ◀ عملية شراء جيدة تتطلب الإشراف المهني الجيد
- ◀ متابعة أداء العقد في مرحلة النشر والطباعة والشحن والتوزيع

العمليات والإجراءات

الخطوات الرئيسية في عملية الشراء: بدءا من إشعار إرساء العقد وصولا إلى تنفيذ العقد، بما فيه مرحلة النشر والطباعة والتوزيع

العناصر الرئيسية في عملية الشراء وأثرها على مشروع توفير الكتب

- ◀ عناصر محددة من عملية الشراء - مثل المواصفات الفنية وتحديد جدول زمني مناسب والمصطلحات التجارية الدولية والتخليص الجمركي والتأمين- لديها أثر كبير على نجاح مشاريع توفير الكتب
- ◀ مصطلحات التجارة الدولية والمواصفات الفنية وطباعة الأساس وقواعد التجليد والتعبئة والتغليف والملفات الجاهزة للطباعة ونقل الملكية والتخليص الجمركي
- ◀ القوالب والنماذج
- ◀ كيفية الاختيار ما بين شراء خدمات النشر أو الطباعة أو التوزيع مجتمعة أو كل واحدة على حدة
- ◀ الحد الأدنى من المتطلبات للتمكن من تقديم عروض العطاءات
- ◀ الحد الأدنى من الخدمات التي على المنافسين في العطاء تقديمها
- ◀ المسائل المتعلقة بإدارة عمليات التقييم
- ◀ التقييم العام والفني
- ◀ المحتوى والعرض
- ◀ التقييم
- ◀ التقدير بالنقاط والترجيح
- ◀ عرض وثائق العطاء وطلب عرض الأسعار

خيارات السياسة العامة

هناك نهجان واسعان متبعان في عملية التقييم:

- ◀ تقييم تلبية الحد الأدنى، حيث يتم اعتماد كل الكتب التي تستوفي المعايير الدنيا لتقوم المدارس باختيارها في عملية الاختيار التنافسية
- ◀ تقييم تنافسي، حيث قد يتم اعتماد عدد من الكتب المحددة سلفا وذلك في حال استوفت الحد الأدنى من المعايير المطلوبة، وعدد الكتب المعتمدة قد يتراوح من كتاب واحد (احتكار التوريد) إلى ثلاثة أو أربعة أو حتى ستة كتب (كينيا والكاميرون قبل عام 2018) ويتم تحديد قائمة الكتب المعتمدة من خلال نتائج التقييم التنافسي، حيث يتم اعتماد الكتب المؤهلة التي حصلت على درجات عالية.

الملحق 4: نماذج عطاءات الكتب المدرسية

لعلما سببت عطاءات نشر الكتب المدرسية مشكلة لدى المختصين في الشراء وذلك نتيجة لطبيعتها الهدية، فالكتب المراد شراؤها تعتبر منتجات "مادية" (وبالتالي تصنف تحت فئة "السلع") و"فكرية" أيضا (أي أنها تصنف تحت فئة "الخدمات")

وقد قام البنك الدولي بتطوير نموذج شامل وذي صلة بالكتب المدرسية يتناول خيارات النشر وحقوق الطبع والتأليف المختلفة، ويمكن الوصول إلى هذا النموذج من خلال موقع البنك الدولي .

<https://www.worldbank.org/en/projects-operations/products-and-services/brief/procurement-standard-documents-archive.print>

عند الضغط على الرابط انزل لأسفل الشاشة للوصول إلى العنوان التالي:

[Procurement of Textbooks and Reading Materials - April 2015](#)

وهناك روابط لنماذج عطاءات الكتب المدرسية باللغتين الإنجليزية والفرنسية



الملحق 5: هيكل رسمي لتنسيق كافة المبادرات التي اتخذتها المؤسسات / المنظمات غير الحكومية المتعددة المنتجة للكتب في الأردن

إن وجود هيكل رسمي يقوم بتنسيق أنشطة إنتاج الكتب التي تجريها الجهات المانحة أو المؤسسات من الأمور التي يُعتقد بأنها تساهم في تحسين توفير مواد القراءة المناسبة في الأردن .

ومن الأمثلة على ذلك ما حصل في بور كينا فاسو، حيث يوجد صندوق التخصيص الخاص للخزينة Special Treasury Allocation Fund (CAST بالفرنسية) وهو صندوق مشترك يُغذى من خلال خمس جهات مانحة: المنظمة التعاونية السويسرية والوكالة الفرنسية للتنمية ودولة كندا ومنظمة اليونيسيف ومؤسسة لكسمبرغ للتعاون، بالإضافة إلى الشراكة العالمية من أجل التعليم. ووصل مجموع تمويل هذه الجهات إلى 21 مليون دولار في عام 2018. ويسهم صندوق التخصيص الخاص للخزينة (CAST) بـ 15% من ميزانية وزارات التربية والتعليم في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويتم تحديد أولويات صندوق التخصيص الخاص للخزينة (CAST) بناء على الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتركز هذه الأولويات حالياً على جودة التعليم .

ويخضع صندوق التخصيص الخاص للخزينة (CAST) لتدقيق مالي بشأن إمكانية تعقب النفقات (من خلال شركة محاسبة في بور كينا فاسو) ولتحديد النفقات غير المبررة أو غير المشمولة، والتي قد يتعين سدادها .

وعلى نحو مماثل لعملية دعم ميزانية القطاع المستهدف، فإن هذه الطريقة تكون متسقة مع الإجراءات الوطنية، بالتالي فإنها تحترم - بحكم الأمر الواقع - المبادئ القائمة على مواءمة وتنسيق العمليات والتمويل المخصص لقطاع التعليم والاعتمادات المقدمة من المؤسسات الوطنية .

وإلى جانب مسألة تخصيص الموارد المالية، فإن صندوق التخصيص الخاص للخزينة (CAST) يعمل أيضاً على ترويج النهج القطاعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والجهات المانحة وذلك من خلال تعزيز الحوار السياسي والفني في قضايا رئيسية خاصة بالقطاع بالإضافة إلى رصد أداء القطاع .

الملحق 6: الأغراض والأسئلة الخاصة بالبحث

إن الغرض من تحليل سلسلة توريد الكتب الخاص بالتحالف العالمي للكتاب هو التحقق من نقاط القوة والضعف الخاصة بسلسلة توريد الكتب لكل دولة تمت زيارتها، وتوفير تحليل لوضع كل دولة على حدة، وللمساهمة في التفهم العالمي للتحديات التي تواجه سلاسل توريد الكتب في الدول النامية، وبجدد بالذكر أن كل دولة تواجه تحديات مختلفة عن غيرها من الدول، لكن عند تحليل الوضع في ثماني دول ذات أحجام وطبيعة جغرافية وثقافة مختلفة فإن البحث الذي يجريه مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب سيركز على التحديات المشتركة التي يمكن للجهات المعنية المناسبة تناولها

وستكون النتائج المستقاة من البحث عبارة عن توصيات للأردن لتعزيز سلاسل التوريد الخاصة فيه، وفي نهاية البحث سيتم توفير مبادئ توجيهية لتمكين الجهات المعنية - الحكومات والجهات المانحة والشركاء المنفذين ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية - من البحث في كافة سلاسل توريد الكتب وتحديد التحسينات التي يمكن إدخالها، ويمكن الاسترشاد بنتائج تحليل سلاسل توريد الكتب بأكملها لتحديد خيارات وقرارات بهدف تطوير استراتيجيات ذات مؤشرات قابلة للقياس ونتائج قابلة للتحقيق

وباستخدام إطار عمل مشروع متفق عليه مسبقاً من قبل فريق مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب، ومدخلات مادية من اللجنة التوجيهية التابعة للتحالف العالمي للكتاب والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تم التخطيط لمنهجية البحث التالية

المنهجية المتبعة

استخدم الفريق مجموعة من طرق جمع البيانات الأولية والثانوية، وتم جمع البيانات الأولية من خلال المقابلات مع أشخاص بارزين من الجهات المعنية في سلسلة توريد الكتب على مستوى الدولة، ويمكن العثور على القائمة الكاملة بالمشاركين في الملحق رقم X من هذا التقرير

وتم إجراء البحث على ست خطوات:

1. اجتماعات أولية عن بعد بين الجهات المعنية في واشنطن العاصمة والمستشارين المقيمين في بانكوك وباريس وعمان وذلك لتحديد نطاق البحث وطرائقه العملية
2. بحث مكتبي تم إجراؤه لتحديد الوثائق والتقارير ذات الصلة
3. وضع مبادئ توجيهية وبروتوكولات لإجراء المقابلات، بالإضافة إلى قائمة بالأشخاص الذين يمكن إجراء مقابلات معهم بحيث يكونون مصنفين ضمن ثلاث فئات رئيسية: الحكومة والمنظمات غير الحكومية والجهات المعنية الخاصة (دور النشر والطباعة والموزعين)
4. تم إجراء مقابلات مع 41 جهة معنية خلال البحث
5. تم بعد ذلك تحليل البيانات الأولية وكتابة تقرير بناء على العناصر المتعددة لسلسلة توريد الكتب في الأردن

وبالرغم من القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 - من ناحية عقد الاجتماعات الوجيهة، فإن التواصل مع الجهات المعنية كان متاحاً بسهولة عبر الإنترنت، حيث قدمت هذه الجهات مدخلات ذات صلة بسلسلة توريد الكتب

الملحق 7: ادوات ومنهجية البحث

تمت عملية جمع المعلومات من خلال المشاورات والمقابلات مع عدد واسع من الجهات المعنية التي صُنفت ضمن ست مجموعات وفقاً للمجالات الرئيسية التي تشارك بها:

1. وزارة التربية والتعليم
2. التخطيط ونظام إدارة المعلومات التربوية EMIS
3. الجهات المانحة والجهات المنفذة
4. المنظمات غير الحكومية
5. الناشرون وتجار التجزئة والجملة
6. الجهات المسؤولة عن الطباعة والتغليف

البروتوكولات

تم استخدام خمسة بروتوكولات خلال إجراء البحث في الأردن وتم إسناد الأرقام والعناوين التالية إليها كالتالي:

1. بروتوكول المقابلة 1 لمسؤولي وزارة التربية والتعليم
2. بروتوكول المقابلة 2 للناشرين
3. بروتوكول المقابلة 3 لتجار التجزئة والجملة
4. بروتوكول المقابلة 4 للطلاب
5. بروتوكول المقابلة 10 للمنظمات غير الحكومية

يجدر بالذكر أن كل البروتوكولات متوفرة، لكن نظراً لضيق الحيز المتاح نقدم مثلاً واحداً عليها وهو "بروتوكول المقابلة 2 للناشرين"

بروتوكول المقابلة 2 للناشرين

مقدمة عامة

- أ. اطلب الإذن بتسجيل المقابلة
- ب. اسأل ما إذا كان بالإمكان ذكر اسم الشخص الذي تتم مقابلته أو منصبه المحدد في التقرير
- ج. تحدث بإيجاز عن مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب وعن تحليل سلسلة التوريد، مع التطرق بالحديث إلى المنهجية المتبعة في التحليل والغرض منه، وكيف سيتم استخدام المعلومات

- أ. اذكر النتائج المطلوبة
- ب. اشرح ما سيحدث من الناحية النظرية
- ج. اشرح ما سيحدث في الواقع

- د. ما الأشياء التي تعمل بشكل جيد؟
- ه. ما العقبات الموجودة؟
- و. ما الجدول الزمني لهذه الروابط؟
- د. اشرح ووضح الروابط الرئيسية في سلسلة التوريد حسب الضرورة
- ه. وضح الجزء المسؤولة عنه الجهات المعنية في سلسلة التوريد

أسئلة محددة

نبذة عن دار النشر

- ◀ المدير أو صاحب دار النشر
- ◀ تاريخ إنشائها
- ◀ المجالات الرئيسية؟
- ◀ هل هو عضو في اتحاد الناشرين؟
- ◀ الكتب الموجودة في قائمة الكتب القديمة؟ الكتب الجديدة المنشورة سنويا؟
- ◀ أنشطة النشر المشترك؟ عدد الكتب التي نشرت من خلال أنشطة النشر المشترك، وما الجهة التي تشاركت معها في أنشطة النشر؟
- ◀ هل تقوم بشراء / بيع حقوق النشر؟ مع التوضيح
- ◀ المبيعات الإجمالية السنوية؟ التطور الذي شهدته دار النشر خلال السنوات الخمس الماضية؟
- ◀ عدد الموظفين في كل قسم (قسم التحرير وقسم المبيعات وقسم النشر المكتبي، وغيره)
- ◀ المؤلفون: نبذة عنهم وأجورهم ونوع العقد
- ◀ الرسامون: نبذة عنهم وأجورهم ونوع العقد

التنظيم الداخلي _ اختيار الموردين

- ◀ ما قبل الطباعة: عملية داخلية / خارجية؟
- ◀ الطباعة: عملية داخلية / خارجية؟
- ◀ معايير اختيار الطابعين: القرب؟ التكلفة؟ مدة إنجاز الطباعة؟
- ◀ دور الطباعة الرئيسية التي تعمل معها؟
- ◀ تفاصيل تكلفة الكتاب (128 صفحة، لون واحد، 4 ألوان)

سياسة المبيعات

- ◀ ما هي شبكات التوزيع الخاصة بك؟
- ◀ كم عدد باعة الكتب الذين تعمل معهم بشكل منتظم؟ (هل تقوم بتوفير الكتب لوكالات حكومية أو مكتبات بشكل مباشر)
- ◀ ما مستوى الخصم الذي تقدمه لباعة الكتب؟

- ◀ طريقة الدفع لباعة الكتب؟
- ◀ استراتيجيات البيع: معارض الكتب؟ الإعلانات؟ الزيارات إلى المدارس؟
- ◀ اللوجستيات اللازمة للتوزيع العادي في الدولة: الموزعون المحليون

الشراء

- ◀ هل تعمل مع دور نشر دولية وتستخدم كتبها؟
- ◀ في حال قيام دور نشر خاصة بكتابة المسودة من هي الجهة الحكومية التي تقيم وتختار هذه المسودات؟ هل يتم تقييم المسودات من دون الكشف عن الهوية أم لا؟
- ◀ هل عمليات تقديم العطاءات التنافسية على الصعيد الدولي أم الوطني؟ إذا كانت على الصعيد الدولي ما هي الحدود الدنيا للتقديم؟
- ◀ ما مواصفات الإنتاج المحددة في عطاءات الطباعة؟
- ◀ هل السعر هو معيار لاختيار / اعتماد الكتاب؟
- ◀ ما هي تجربتك مع المواد علنية المصدر مثل المكتبة الرقمية العالمية؟
- ◀ هل تقوم بتطوير الكتب الرقمية؟
- ◀ هل هناك عدد كاف من الموظفين من ذوي الكفاءات للعمل مع المؤلفين والمصممين؟

الطباعة

- ◀ هل تتم طباعة المواد من خلال دور الطباعة الخاصة أم العامة؟
- ◀ هل تتم طباعة غالبية مواد التعليم والتعلم داخل الدولة أم في الخارج؟ هل هناك تفضيل محلي في عملية اختيار عطاءات الطباعة؟
- ◀ ما هي الكميات التي تقوم بطباعتها عند نشر كتاب؟
- ◀ هل المبالغ العالية التي تدفعونها نتيجة لقلة الكميات وارتفاع سعر الورق؟
- ◀ هل هناك اتحاد فعال للناشرين؟
- ◀ ما دور ومسؤوليات الاتحاد؟
- ◀ كم عدد أعضاء الاتحاد؟

التوزيع

- ◀ هل يلعب باعة الكتب دورا في توزيع المواد أم يتم هذا من خلال الحكومة المركزية أم الناشرين أم شركات التوزيع أم محلات بيع الكتب؟

التكاليف

- ◀ هل تتوفر مواد التعليم والتعلم بشكل مجاني أم أن على الأهل شراءها أو استئجارها؟ أم أن هناك مزيجا من الاثنين: أي أن جزءا من الكتب يتوفر مجانا وجزءا آخر منها يتم شراؤها / استئجاره من قبل الأهل (يمكن أن يختلف هذا ما بين المدارس الأساسية والثانوية)، (المدارس الخاصة بشكل عام تكون ملزمة بشراء كتبها الخاصة).

- ◀ إذا توفرت الكتب بشكل مجاني ما هي الجهة التي تمويلها؟ الحكومة المركزية و/أم الجهات المانحة؟
- ◀ هل يتم توفير الكتب باستخدام نظام مركزي أم لامركزي؟ في حال النظام المركزي تكون الحكومة الجهة المسؤولة عن توفير الكتب، وتقوم بشرائها وتوزيعها على المدارس من نقطة مركزية، أما في حالة النظام اللامركزي فتقوم الحكومة (بدعم من الجهات المانحة في بعض الأحيان) بتوفير التمويل للمناطق أو المدارس التي تقوم بشراء الكتب اللازمة بنفسها، وتدير المدارس أو المناطق حساب بنك خاصا بمواد التعليم والتعلم يضم الأموال المتلقاة من الحكومة أو رسوم شراء / استئجار الكتب من الأهل، ويتم دفع المال بناء على المنح الفردية للمدارس، وإن لم يتوفر لديها مال في الحساب، تكون لديها أوامر الشراء والفواتير.
- ◀ ما هي تكاليف الكتب المدرسية وغيرها من مواد التعليم والتعلم؟ قد يختلف هذا بشكل كبير، لكن هل يمكن تقديم أمثلة؟
قدم مثالين أو ثلاثة، ورق A5، و60 صفحة، ورق فولسكاب (فوليو)، 80 جرام للمتر المربع، وورق A5، و601 صفحة، ورق فولسكاب (فوليو)، 80 جرام للمتر المربع
- ◀ ما هي عوامل التكلفة المختلفة؟ عوائد الملكية الفكرية والتكاليف العامة للناشرين (الأجور والإيجار والاستثمار وفترة التحرير، إلخ) والربح وتكاليف الطباعة (تكاليف عامة وتكاليف المواد الأولية والإيجار والأجور والربح، إلخ)، والخصومات لباعة الكتب (تتضمن المال المدفوع لباعة الكتب لتوزيع الكتب بالإضافة إلى أرباحهم) أو الرسوم التي يتم دفعها لشركات التوزيع
- ◀ هل تمويل مواد التعليم والتعلم مناسب وثابت ويمكن التنبؤ به، وهل يتم سداد الرسوم الخاصة بالموردين في الوقت المناسب؟
- ◀ هل يتم تنفيذ عملية تدقيق فعلية للمدفوعات / المشتريات؟

الملحق 8: مشاريع القراءة والكتب في الأردن

المنظمة غير الحكومية/ الهيئة/الشريك المنفذ	الجهة المانحة	المشروع/ البرنامج	تاريخ المشروع	الوصف
مؤسسة عبد الحميد شومان	غير متوفر	مكتبة عبد الحميد شومان العامة	غير متوفر	
		مكتبة درب المعرفة	2013 إلى الآن	يستهدف البرنامج الأطفال ذوي الأعمار بين 3 و 16. وتستقبل مكتبة درب المعرفة زيارات المدارس والمراكز والجمعيات لتنفيذ أنشطة مختلفة متعلقة بالقراءات القصصية والأنشطة التفاعلية وتوقيع كتب الأطفال والدورات وورش العمل والنوادي
		مكتبة الطفل المتنقلة	1998 إلى الآن	شاركت مكتبة عبد الحميد شومان في دعم مكتبة الطفل المتنقلة بالتعاون مع مركز هيا الثقافي منذ العام 1998، وتقوم المكتبة المتنقلة برحلات إلى المناطق البعيدة والنائية في المملكة لتقديم الخدمة المكتيبية وخاصة خدمة القراءة للأفراد الذين لا يسعفهم الحظ في الوصول إلى المكتبات في المدن الرئيسية. الكلمات الرئيسية: المكتبات، إعداد عنوان الكتاب (تقديم الدعم جاري)

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
الهدف من المشروع هو تحسين عملية الإدارة والتخطيط المدرسي في الأردن وتعزيز نوعية البيئة المدرسية في الأردن وتوفير الدعم من خلال الخبرة في مجال التقييم وتقديم المساعدة الفنية وتوفير الدعم في مجال بناء القدرات، بالإضافة إلى تيسير التعاون ما بين الجهات ودعم وزارة التربية والتعليم ووزارة الأشغال العامة والإسكان والجهات المعنية المستهدفة وغيرها من الجهات من خلال توفير التدريب لها بهدف تعزيز الأنظمة والإجراءات الإدارية التي تتبعها حكومة الأردن في التخطيط والتنفيذ والاستفادة من المدارس العامة في الأردن. الكلمات الرئيسية: إدارة البيانات، بناء القدرات	2019 - 2023	مشروع تعزيز الإدارة والتخطيط المدرسي المعمول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	شركة كايزن
قصص هو تطبيق رقمي يضم 100 كتاب من مستويات مختلفة موجه لطلاب المرحلة الأساسية بهدف تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب الأردنيين في المدارس العامة محدودة الموارد، وتعزيز المعرفة بالكتابة والقراءة وتحسين نتائج القراءة في الصفوف الدراسية الأولى. الكلمات الرئيسية: مواد القراءة الإضافية، الكتب الإلكترونية	2014 - 2017	قصص	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وكالة المعونة الأسترالية، منظمة وورلد فيجن إنترناشونال (منحة جميع الأطفال يقرؤون)	المفكرون الصغار

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>إن الهدف الإنمائي لبرنامج دعم التطوير التربوي من أجل تحقيق النتائج Education Reform Support Program-for-Result هو توسيع فرصة الوصول للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتحسين تقييم الطلاب وظروف التدريس والتعلم للأطفال الأردنيين وأطفال اللاجئين السوريين، يهدف البرنامج من تحقيق النتائج إلى دعم جزء من الخطة الاستراتيجية الوطنية للتعليم الخاصة بالحكومة وذلك في أربعة مجالات رئيسية</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ توسيع نطاق الحصول على التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتحسين جودته ◀ تحسين ظروف التدريس والتعلم ◀ إصلاح نظام تقييم الطلاب وإصدار الشهادات ◀ تعزيز إدارة النظام التربوي 	2017 - 2025	برنامج دعم التطوير التربوي من أجل تحقيق النتائج	البنك الدولي	وزارة التربية والتعليم

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>إن الهدف الإنمائي لمشروع تعزيز المساواة حول خدمات التعليم المحسنة في الأردن هو تحسين إدارة قطاع التعليم من خلال إنشاء آلية لضمان الجودة والمساءلة والتي ستعمل على تحفيز الجهات المعنية في النظام على تحسين التعلم في المدارس العامة بالأردن.</p> <p>وسييسم التمويل الإضافي في دعم العناصر التالية: (1) إنشاء وحدة جودة التعليم والمساءلة، (2) بناء قدرات وحدة جودة التعليم والمساءلة، (3) تبادل المعرفة، (4) الاتصال لأغراض الدعوة والتوعية، و(5) مراجعة حسابات المشروع</p> <p>الكلمات الرئيسية: ظروف التدريس والتعلم، ضمان الجودة</p>	غير متوفر	مشروع تعزيز المساواة حول خدمات التعليم المحسنة في الأردن		وزارة التربية والتعليم

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>هدف هذا المشروع هو دعم الطلاب (في الأعمار من 6 إلى 12) في إدارة الضغوط النفسية التي يواجهونها من أجل تحقيق نتائج تعلم أفضل، ويتم ذلك من خلال التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية وتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلاب. وتركز الأنشطة بشكل رئيسي على العمل مع المعلمين وفي مراكز التعلم الموجودة داخل مخيمات اللاجئين وتتوفر هناك بعض العناصر الرقمية (تطبيق على الهاتف، مكتبة كتابنا، وموقع بيج باد بو) الخاصة ببرنامج التعلم الأفضل والتي تساعد المعلمين على تجديد المحتوى. وتدعم هذه العناصر الرقمية الدورات التدريبية وتعززها، فهذه العناصر الرقمية ليست أداة تستخدم وحدها، بل هي أدوات إضافية مرافقة للتدريب تقدم مراكز التعلم التابعة للمجلس النرويجي للاجئين برامج التعلم التوعوي ككاملة لما يتعلمه ويدرسه الطلاب في الحصص المدرسية الرسمية في المواد الأساسية (اللغة العربية والحساب واللغة الإنجليزية والعلوم)، كما تقوم أيضا بتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي وحصص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / التعلم الإلكتروني والفن بالإضافة إلى توفير المكتبات ومرافق الألعاب الإبداعية وغيرها من الأنشطة الترفيهية الكلمات الرئيسية: الكتب الإلكترونية، التطبيقات الرقمية، اللاجئون، الدعم النفسي والاجتماعي</p>	2013	برنامج المدارس الآمنة والشاملة (برنامج شامل)، برنامج التعلم الأفضل، مراكز التعلم		المجلس النرويجي للاجئين

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة /الشريك المنفذ
<p>تقدم منظمة بلان إنترناشونال مجموعة من المواد التعليمية للأطفال المسجلين داخل المراكز التابعة للمنظمة سواء في المجتمعات المضيفة أو في المخيمات، ويعتمد استخدام هذه المجموعات على التمويل واحتياجات المجتمع</p> <p>وتنفذ المنظمة برامج التعليم التعويضي باستخدام مواد التعليم والتعلم (منهاج التعليم التعويضي والخطط الدراسية والوسائل البصرية الخاصة بها) وذلك لتحسين مهارات التعلم الأساسية عند الأطفال الموجودين في المجتمعات المضيفة ومخيم الأزرق الذين يعانون في المراكز التابعة للمنظمات المجتمعية .</p> <p>الكلمات الرئيسية: الأطفال ذوو الإعاقة، اللاجئين، التعليم التعويضي</p>		<p>تعزيز القراءة والكتابة والحساب وتوفير الدعم النفسي الاجتماعي والمهارات الحياتية (تركيز البرنامج)</p>		<p>منظمة بلان إنترناشونال</p>

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>الهدف هو تحسين جودة تعليم القراءة والحساب في الصفوف الدراسية الأولى، وتحسين أداء الطلاب من خلال الإجراءات التالية:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تطوير وتوزيع مواد تعلم محسنة لكل الصفوف المدرسية في مرحلة ما بين رياض الأطفال - المرحلة الثانية إلى الصف الثالث في الأردن 2. تدريب المعلمين والمديرين والمشرفين والمديريات الميدانية ومسؤولي وزارة التربية والتعليم لزيادة فاعلية عملية التعليم 3. تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في عملية تعليم القراءة والحساب 4. دعم اعتماد سياسات ومعايير ومناهج وأنظمة تقييم خاصة بتعليم القراءة في الصفوف الدراسية الأولى على الصعيد الوطني <p>الكلمات الرئيسية: القراءة في الصفوف المبكرة، الكتب المدرسية، الحساب، تدريب المعلمين</p>	2015 - 2019 تمديد للمشروع	مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / الوكالة البريطانية للتنمية الدولية	معهد البحث المثلث الدولي

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>عمل برنامج دعم التطوير التربوي بالشراكة مع شركة كريتيف أسوشيتس إنترناشونال وشكل أداة داعمة لوزارة التربية والتعليم، يهدف عمل منظمة أنقذوا الأطفال المتعلق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تحقيق ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ◀ بناء قدرات المعلمين والمديرين والمشرفين من أجل زيادة فاعلية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في مرحلة رياض الأطفال ◀ العمل مع وزارة التربية والتعليم في مراجعة السياسات المتعلقة بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لضمان توفر معايير وأنظمة كافية خاصة بهذا المجال ◀ تحسين جاهزية الأطفال لبيئة التعلم العادية، أي للمدرسة، وبناء قدرات الموظفين العاملين في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على الصعيدين المركزي والميداني، وتشجيع الأهالي على المشاركة في عملية تنمية مهارات أطفالهم 	2009 - 2014	برنامج دعم التطوير التربوي	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	جمعية إنقاذ الطفل

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>يهدف برنامج الاستجابة الإنسانية للتعليم إلى تلبية احتياجات الأطفال السوريين القاطنين في المجتمعات المضيفة ومخيمات اللاجئين، وتحقيقاً لهذه الجهود قامت منظمة أنقذوا الأطفال بتطوير برامج التعليم التالية:</p> <p>◀ برنامج تنمية الطفولة المبكرة (0 - 6 سنوات): يتيح هذا البرنامج فرصة الوصول إلى البرامج التعليمية الشاملة والتشاركية الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، ويتضمن هذا بناء قدرات المؤسسات المحلية والمنظمات المجتمعية وتوفير الدعم والمواد التعليمية المناسبة للأطفال السوريين</p> <p>◀ برنامج التعليم الأساسي (6 - 14 سنة): تحسين بيئة التعلم المادية والهياكل التعليمية الأساسية، ويقوم البرنامج أيضاً على بناء قدرات موظفي المدارس العامة وذلك لتمكينهم من تطبيق النهج التعليمي القائم على الطفل ونهج إدارة الصف في المناطق التي تضم أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين</p> <p>الكلمات الرئيسية: التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، المواد، بيئة تعلم مادية</p>	غير متوفر	الاستجابة الإنسانية للتعليم (لللاجئين السوريين)		جمعية إنقاذ الطفل

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>قدمت منظمة اليونيسف والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة، مجموعة المواد التعليمية للطلاب في الصفوف 1 - 6 في مخيم الزعتري؛ حيث تضمنت مجموعة من كتب التمارين والقرطاسية بما فيها المواد التعليمية الخاصة بمبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة للصفوف 1 - 3، بالإضافة إلى المواد التعليمية الخاصة باليونيسف للصفوف 4 - 6</p> <p>كما قامت المنظمة بتوفير الأجهزة اللوحية للطلاب في مخيم حدائق الملك عبد الله، حيث تتضمن هذه الأجهزة كما هائلًا من المواد التعليمية، وتستعد منظمة يونيسف لتسليم كتب التمارين المطبوعة لبعض الفئات الضعيفة من الأطفال في المدارس التي تعمل بنظام الدوامين في المجتمعات المضيفة</p>	غير متوفر	تطوير وتوفير مواد التعلم لمخيمات اللاجئين خلال فترة إغلاق المدارس		منظمة اليونيسف
<p>كما تدعم منظمة يونيسف التعليم الجيد في مرحلة ما قبل المدرسة وتقديم خدمات الرعاية لكل الأطفال، ويتضمن هذا دعم الحكومة في تعميم رياض الأطفال - المرحلة الثانية بحلول عام 2025، وذلك من خلال فتح صفوف جديدة لهذه المرحلة في مخيمات اللاجئين والمراكز المجتمعية في أنحاء الأردن كافة، بالإضافة إلى تعميم التعلم القائم على اللعب والتعلم المرتكز على الطفل في المنهاج وتدريب المعلمين</p>		التعليم الجيد في مرحلة ما قبل المدرسة		
<p>كما تدعم منظمة يونيسف الحكومة في بناء نظام تعليمي يسهل الوصول إليه وشامل لجميع الأطفال، وهذا يعني جعل كل المدارس الحكومية شاملة بحلول عام 2028</p> <p>الكلمات الرئيسية: مواد القراءة الإضافية، مرحلة ما قبل المدرسة، اللاجئون</p>		التعليم الشامل		

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
<p>يتضمن البرنامج ثلاثة عناصر :</p> <p>1. يركز تدريب سفراء برنامج نحن نحب القراءة على تدريب المتطوعين من المجتمع المحلي على كيفية القراءة بصوت عالٍ وأهميتها، كما يعمل التدريب على بناء قدرات المتدربين في ريادة الأعمال الاجتماعية</p> <p>2. التدريب عبر الإنترنت هو عبارة عن تدريب تفاعلي للمتطوعين غير القادرين على حضور التدريب شخصياً، على المتطوعين إرسال مقطع فيديو لأنفسهم وهم يقرؤون وذلك لإجراء تقييم نهائي لهم، وخلال التدريب يتم تعليم المتطوعين كيفية إنشاء مكتبة في الحي القاطنين به وذلك لكي ينضموا بعدها إلى شبكة سفراء نحن نحب القراءة</p> <p>3. تدريب المدربين لموظفي المنظمات غير الحكومية من الشركاء، يعلم هذا التدريب المشاركين عقد وتيسير تدريبات نحن نحب القراءة للمتدربين ويوفر الوصول إلى المواد التدريبية واستشارات التدريب</p>	2006 إلى الآن	برنامج نحن نحب القراءة		نحن نحب القراءة

الوصف	تاريخ المشروع	المشروع / البرنامج	الجهة المانحة	المنظمة غير الحكومية / الهيئة / الشريك المنفذ
يتعاون هذا البرنامج مع المؤلفين والرسامين والمصممين والناشرين المحليين وذلك لتطوير المحتوى الملائم والمناسب لعمر الأطفال، وتغطي الكتب مواضيع مختلفة بما فيها التوعية البيئية والتعاطف والنوع الاجتماعي ونبذ العنف والإعاقات واللاجئون الكلمات الرئيسية: إنتاج الكتب، التطوع، القراءة بصوت عال	2006 إلى الآن	برنامج تطوير كتب الأطفال		نحن نحب القراءة
عملت منظمة وورلد فيجن إنترناشونال مع شركة المفكرون الصغار من أجل تطوير منصة إلكترونية لتعلم القراءة والكتابة باللغة العربية في الصفوف الدراسية الأولى، وتأخذ هذه المنصة بعين الاعتبار مستويات القراءة المختلفة وهي مدعومة من قبل النوادي ما بعد المدرسة لتعلم القراءة والكتابة	2013	التعليم من أجل حياة أفضل	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وكالة المعونة الأسترالية	منظمة وورلد فيجن إنترناشونال
هذا النموذج الناجح يهدف لإدماج الأطفال السوريين والأردنيين وتوفير التعليم التعويضي لهم باستخدام مواد التعليم والتعلم (منهاج التعليم التعويضي والخطط الدراسية والوسائل البصرية الخاصة بمنظمة وورلد فيجن إنترناشونال) وذلك لتحسين مهارات التعلم الأساسية عند الأطفال الذين يواجهون صعوبة خلال دراستهم في المدارس الحكومية الكلمات الرئيسية: اللاجئون، الكتب الإلكترونية، التعلم التعويضي، مواد التعليم والتعلم	2014 إلى الآن	مشروع التعليم التعويضي		

الملحق 9: قائمة بالأشخاص الذين تمت مقابلتهم حسب الترتيب الزمني

رقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
1	معهد البحث المثلث الدولي، الجهة المنفذة لمشروع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة	باتريك فايو	مدير المشروع	حزيران 22 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
2	شركة كايزن، الجهة المنفذة لمشروع تعزيز الإدارة والتخطيط المدرسي	شون مكنالي	مدير المشروع	حزيران 29 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
3	منظمة اليونيسف	تومويا سونودا، جين كورتنبي	مدير تربوي، مختصة تربوية	تموز 1 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
4	منظمة إنيفرييتد إنترناشونال	نجمة كوفال	المديرة التنفيذية	تموز 6 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
5	مؤسسة عبد الحميد شومان	ريم قمليشات	رئيسة قسم تطوير الأعمال والشراكات	تموز 21 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
6	الدار الأهلية للنشر	أحمد أبو طوق	نائب المدير التنفيذي	تموز 23 2020	مقابلة شخصية	AA
7	دار الحياة للنشر والتوزيع	خالد الجوجو	المدير التنفيذي	تموز 23 2020	مقابلة شخصية	AA
8	المطبعة المركزية	ماهر حماد	مدير المبيعات	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA

رقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
9	مطبعة فراس	بدر الصفدي	المدير / المالك	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA
10	المجلس النرويجي للاجئين	فابيو مانسيني	مختص تربوي	تموز 27 2020	منصة رينغ سنترال	VB, CL
11	دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع	هشام خطاب	المدير / المالك	تموز 28 2020	مقابلة شخصية	AA
12	دار أسامة للنشر والتوزيع	نبيل أبو حاتم	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
13	دار تزويد - ناشرون وموزعون	إبراهيم الفاعوري	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
14	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	زيد اليازوري	المدير / المالك	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
15	مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع	بسام عارف	مدير المبيعات	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
16	نحن نحب القراءة	رنا الدجاني	المؤسسة	آب 8 2020	منصة رينغ سنترال	VB, MG
17	جمعية إنقاذ الطفل	كارول جدعون	مستشارة مديرة برامج التعليم الدامج والطفولة المبكرة	آب 9 2020	مقابلة شخصية	AA, MG
18	منظمة بلان إنترناشونال - الأردن	منى عباس	المديرة الإقليمية	آب 9 2020	مقابلة شخصية	AA, MG
19	غد الأجيال للنشر والتوزيع	زيد التيلوي	المدير / المالك	آب 10 2020	مقابلة شخصية	AA

الرقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
20	دار الكتب الجامعية (مورد)	أسامة قاسم	المدير / المالك	آب 10 2020	مقابلة شخصية	AA
21	دار الرضوان للنشر والتوزيع	أيمن أبو فارس	المدير / المالك	آب 13 2020	مقابلة شخصية	AA
22	المفكرون الضغار	راما كيالي	المؤسسة	آب 18 2020	مقابلة شخصية	MG
23	المركز الوطني لتطوير المناهج	د. محمود المساد	المدير التنفيذي	آب 25 2020	مقابلة شخصية	MG
24	وزارة التربية والتعليم: إدارة الإشراف والتدريب التربوي	د. جمعة السعود	مدير مديرية الإشراف والإسناد التربوي	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
25	وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج	د. محمد كنانة	مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
26	وزارة التربية والتعليم: مديرية المناهج	د. أسامة جرادات	رئيس قسم اللغة العربية / إدارة المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
27	وزارة التربية والتعليم: مديرية المناهج	د. زياد العكور	مدير مديرية المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
28	وزارة التربية والتعليم	د. سامي المحاسيس	مديرية التعليم	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
29	وزارة التربية والتعليم	د. موسى غنيمات	مدير مديرية شؤون الطلبة	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
30	وزارة التربية والتعليم	د. أحمد مساعفة	مدير قسم التعليم العام	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG



الرقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
31	وزارة التربية والتعليم: إدارة اللوازم والتزويد	د. محمد أبو حجيبة	مدير إدارة اللوازم والتزويد	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
32	وزارة التربية والتعليم: إدارة اللوازم والتزويد	آفاق أبو رمان	مديرية اللوازم/ قسم استلام الكتب المدرسية	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
33	مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات	مروان طرمان	مدير مديرية تكنولوجيا التعليم	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
34	وزارة التربية والتعليم: قسم التخطيط التربوي والبحت التربوي	د. يوسف أبو الشعر	مدير إدارة التخطيط والبحت التربوي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
35	وزارة التربية والتعليم	د. ياسر العمري	مدير مديرية البحت التربوي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
36	وزارة التربية والتعليم: وحدة التنسيق التنموي	د. خولة حطاب	منسقة وحدة التنسيق التنموي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
37	وزارة التربية والتعليم: وحدة التنسيق التنموي	لما الناطور	مديرية وحدة التنسيق التنموي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
38	وزارة التربية والتعليم: مديرية الطفولة	د. عالية عربيات	مديرية الطفولة	أيلول 10 2020	مقابلة شخصية	MG
39	منظمة وورلد فيجن إنترناشونال	إلياس أبو عطا	مسؤول الاتصالات		عبر البريد الإلكتروني	CL

No	Organization	Individual	Position	Date	Location	Attendee
40	دار النور للطباعة	أسامة عباسي، محمد عباسي	المدير العام المسؤول	أيلول 28 2020	عبر الهاتف	MG
41	المطبعة الوطنية	هانني سمعان	المدير العام	أيلول 30 2020	عبر الهاتف	MG

الملحق 10: قائمة بالأشخاص الذين تمت مقابلتهم في مراحل سلسلة توريد الكتب

No	Organization	Individual	Position	Date	Location	Attendee
المرحلة الأولى: التخطيط والتنبؤ						
1	معهد البحث المثلث الدولي، الجهة المنفذة لمشروع مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة	باتريك فايو	مدير المشروع	حزيران 22 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
2	الدار الأهلية للنشر	أحمد أبو طوق	نائب المدير التنفيذي	تموز 23 2020	مقابلة شخصية	AA
3	دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع	هشام خطاب	المدير / المالك	تموز 28 2020	مقابلة شخصية	AA
4	دار أسامة للنشر والتوزيع	نبيل أبو حاتم	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
5	دار تزويد - ناشرون وموزعون	إبراهيم الفاعوري	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
6	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	زيد اليازوري	المدير / المالك	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
7	مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع	بسام عارف	مدير المبيعات	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
8	غد الأجيال للنشر والتوزيع	زيد التيلوي	المدير / المالك	آب 10 2020	مقابلة شخصية	AA
9	دار الرضوان للنشر والتوزيع	أيمن أبو فارس	المدير / المالك	آب 13 2020	مقابلة شخصية	AA
10	وزارة التربية والتعليم	د. سامي المحاسيس	مدير إدارة التعليم	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG

الرقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
11	وزارة التربية والتعليم	د. موسى غنيمات	مدير مديرية شؤون الطلبة	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
12	وزارة التربية والتعليم	د. أحمد مساعفة	مدير قسم التعليم العام	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
13	وزارة التربية والتعليم: قسم التخطيط التربوي	د. يوسف أبو الشعر	مدير إدارة التخطيط والبحث التربوي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
14	وزارة التربية والتعليم	د. ياسر العمري	مدير مديرية البحث التربوي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
15	وزارة التربية والتعليم: وحدة التنسيق التنموي	د. خولة حطاب	منسقة في وحدة التنسيق التنموي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
16	وزارة التربية والتعليم: وحدة التنسيق التنموي	لما الناطور	مديرة وحدة التنسيق التنموي	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
المرحلة الثانية: تطوير الكتب ⁶³						
17	مؤسسة عبد الحميد شومان	ريم قطيشات	رئيسة قسم تطوير الأعمال والشراكات	تموز 21 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
18	المطبعة المركزية	ماهر حماد	مدير المبيعات	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA

الرقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
19	مطبعة فراس	بدر الصفدي	المدير / المالك	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA
20	المجلس النرويجي للاجئين	فايو مانسيني	مختص تربوي	تموز 27 2020	منصة رينغ سنترال	VB, CL
21	المفكرون الصغار	راما كيالي	المؤسسة	آب 18 2020	مقابلة شخصية	MG
22	وزارة التربية والتعليم: مديرية المناهج	د. محمد كنانة	مدير إدارة المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
23	وزارة التربية والتعليم: مديرية المناهج	د. أسامة جرادات	رئيس قسم اللغة العربية / إدارة المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
24	وزارة التربية والتعليم: مديرية المناهج	د. زياد العكور	مدير مديرية المناهج والكتب المدرسية	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
25	المركز الوطني لتطوير المناهج	د. محمود المساد	المدير التنفيذي	آب 25 2020	مقابلة شخصية	MG
26	دار النور للطباعة	أسامة عباسي، محمد عباسي	المدير العام، المسؤول	أيلول 28 2020	عبر الهاتف	MG
27	المطبعة الوطنية	هاني سمعان	المدير العام	30 أيلول	عبر الهاتف	MG
المرحلة الثالثة: النشر والطباعة ⁶⁴						
28	الدار الأهلية للنشر	أحمد أبو طوق	نائب المدير التنفيذي	تموز 23 2020	مقابلة شخصية	AA

رقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
29	دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع	هشام خطاب	المدير / المالك	تموز 28 2020	مقابلة شخصية	AA
30	دار أسامة للنشر والتوزيع	نبيل أبو حاتم	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
31	دار تزويد - ناشرون وموزعون	إبراهيم الفاعوري	المدير / المالك	آب 5 2020	مقابلة شخصية	AA
32	دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع	زيد اليازوري	المدير / المالك	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
33	مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع	بسام عارف	مدير المبيعات	آب 6 2020	مقابلة شخصية	AA
34	غد الأجيال للنشر والتوزيع	زيد التيلوي	المدير / المالك	آب 10 2020	مقابلة شخصية	AA
35	دار الرضوان للنشر والتوزيع	أيمن أبو فارس	المدير / المالك	آب 13 2020	مقابلة شخصية	AA
36	المطبعة المركزية	ماهر حماد	مدير المبيعات	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA
37	مطبعة فراس	بدر الصفدي	المدير / المالك	تموز 26 2020	مقابلة شخصية	AA
38	دار النور للطباعة	أسامة عباسي، محمد عباسي	المدير العام، المسؤول	أيلول 28 2020	عبر الهاتف	MG
39	المطبعة الوطنية	هانى سمعان	المدير العام	أيلول 30 2020	عبر الهاتف	MG

رقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
المرحلة الرابعة: الشراء						
40	وزارة التربية والتعليم: إدارة اللوازم والتزويد	د. محمد أبو حجيلا	مدير إدارة اللوازم والتزويد	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
41	وزارة التربية والتعليم: إدارة اللوازم والتزويد	آفاق أبو رمان	مديرية اللوازم / قسم استلام الكتب المدرسية	آب 31 2020	مقابلة شخصية	MG
المرحلة الخامسة: إدارة التوزيع						
42	دار الحياة للنشر والتوزيع	خالد الجوجو	المدير التنفيذي	تموز 23 2020	مقابلة شخصية	AA
43	دار الكتب الجامعية (مورد)	أسامة قاسم	المدير / المالك	آب 10 2020	مقابلة شخصية	AA
المرحلة السادسة: الاستخدام الفعال ⁶⁵						
44	منظمة اليونيسف	تومويا سونودا، جين كورتنبي	مدير تربوي، مختصة تربوية	تموز 1 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
45	نحن نحب القراءة	رنا الدجاني	المؤسسة	آب 2020 8	منصة رينغ سنترال	VB, MG
46	جمعية إنقاذ الطفل	كارول جدعون	مستشارة مديرة برامج التعليم الدامج والطفولة المبكرة	آب 9 2020	مقابلة شخصية	AA, MG
47	منظمة بلان إنترناشيونال - الأردن	منى عباس	المديرة الإقليمية	آب 9 2020	مقابلة شخصية	AA, MG

رقم	اسم المنظمة	اسم الفرد	المنصب	التاريخ	مكان / وسيلة إجراء المقابلة	عقد المقابلة
48	منظمة وورلد فيجن إنترناشونال	إلياس أبو عما	مسؤول الاتصالات		عبر البريد الإلكتروني	CL
مقابلات أخرى						
49	شركة كايزن، الجهة المنفذة لمشروع تعزيز الإدارة والتخطيط المدرسي	شون مكنالي	مدير المشروع	حزيران 29 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
50	منظمة إنتيغرييتد إنترناشونال	نجمة كوفال	المديرة التنفيذية	تموز 6 2020	منصة رينغ سنترال	JW, VB
51	وزارة التربية والتعليم: إدارة الإشراف والتدريب التربوي	د. جمعة السعود	مدير مديرية الإشراف والإسناد التربوي	آب 30 2020	مقابلة شخصية	MG
52	مركز الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات	مروان طرمان	مدير مديرية تكنولوجيا التعليم	أيلول 6 2020	مقابلة شخصية	MG
53	وزارة التربية والتعليم: مديرية الطفولة	د. عالية عربيات	مديرية الطفولة	أيلول 10 2020	مقابلة شخصية	MG

الملحق 11: خلفية عن المشروع

التحالف العالمي للكتاب

إن قلة فرص الوصول إلى مواد تعليمية مناسبة وذات نوعية جيدة تمثل عائقاً كبيراً في عملية التعلم؛ حيث أدى هذا إلى عدم وصول ما يزيد على 600 مليون طفل ويافع إلى التعليم الأساسي في مجال القراءة والحساب، وأحد أسباب ذلك هو عدم إتاحة فرصة الوصول إلى التعليم في اللغة المفهومة لما نسبته 40% من الطلاب الصغار، وذلك إما لعدم توفر هذا في مدارسهم أو مجتمعاتهم، وإما لأن الكتب لا تتوفر بهذه اللغات.

وبهدف معالجة القضايا المرتبطة بقلة توفر المواد التعليمية، تم إنشاء التحالف العالمي للكتاب⁶⁶ بهدف تقديم البحوث وتوفير الدعم والتدريب للجهات المعنية، وتم إنشاء التحالف العالمي للكتاب - الذي هو عبارة عن شراكة ما بين الجهات المانحة والمؤسسات متعددة الأطراف ومنظمات المجتمع المدني - في عام 2018 وذلك من أجل تعزيز التعاون ما بين الشركاء العالميين في مجال التعليم بهدف القضاء على الأمية من خلال جهود منسقة تتناول التحدي المتنامي المتعلق بالكتب ومدى توفرها.

ومن أجل دعم عمل التحالف العالمي للكتاب، تم تطوير مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهو عبارة عن مبادرة مدتها سنتان (2019 - 2021) قائمة على العمل المشترك مع مسؤولين من التحالف العالمي للكتاب، بالإضافة إلى وزارات التربية والتعليم وشركاء التعليم والقطاع الخاص وغير ذلك من الجهات المعنية الأخرى بهدف تحسين سلاسل توريد الكتب، من خلال تحديد وتعزيز ودعم الحلول الابتكارية والممارسات الفضلى والسياسات التي ستسهم في تغيير طريقة إعداد و شراء وتوفير الكتب.

ويتم حالياً إجراء تحليل لسلاسل توريد الكتب في ثمانية دول - كجزء من البحوث التي يجريها مشروع تنفيذ التحالف العالمي للكتاب - من أجل تحديد نقاط القوة والضعف الخاصة بعملية توفير الكتب في تلك الدول، ولتعزيز معرفة دول العالم بالممارسات الواعدة التي يمكن اتباعها في مجال سلسلة توريد الكتب.

ويقوم فريق يضم خبراء دوليين ومحليين بإجراء تحليل لسلاسل التوريد؛ حيث يلتقي هذا الفريق مجموعة متنوعة من الجهات المعنية بما فيها موظفو وزارات التعليم وغيرها من مؤسسات الدولة، بالإضافة إلى موردي الكتب الخاصة بالمرحلة الأساسية ورياض الأطفال، إلى جانب المنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات الفاعلة التابعة للقطاع الخاص مثل شركات النقل. ويتضمن تحليل سلسلة التوريد العديد من الإجراءات بما فيها جمع البيانات الأساسية وإجراء الأبحاث المكتبية وعقد اجتماعات في البلدان نفسها و/أو اجتماعات عن بعد خلال فترة تمتد من أسبوعين إلى ثلاثة، وكذلك إجراء مناقشات متابعة لاحقة تتعلق بالتوصيات، وإعداد التقارير، وبعد إجراء البحث يجري عقد أنشطة لبناء قدرات الجهات المعنية وتمكينها من اتخاذ خطوات بهدف تحسين وظائف وسلسلة توريد الكتب في الدول المعنية.



الملحق 12: المراجع

شركة كريتيف أسوشيتيس إنترناشونال 2014. التقرير النهائي لبرنامج دعم التطوير التربوي التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
<https://jordankmportal.com/resources/final-report-of-education-reform-support-program-ersp-2014>

المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التربية والتعليم، 2018. الخطة الاستراتيجية للتعليم 2018-2022
http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Amman/pdf/ESP_English.pdf

المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التربية والتعليم، الموقع الذي يضم قائمة بالكتب المدرسية
 (باللغة العربية) <https://manahej.moe.gov.jo/browse>

اللجنة الوطنية لتنمية الموارد البشرية 2015. استراتيجية التعليم لأجل الازدهار: تحقيق النتائج. استراتيجية وطنية لتنمية
 الموارد البشرية 2016-2025
https://c0b5bd85-9d6a-41f6-beeb-bbf7fab6b07.filesusr.com/ugd/176e64_5ad5680491ba47deb1579b450950ac46.pdf

Where Have All the Textbooks Gone?: Toward Sustainable Provision of Teaching and Learning Materials in Sub-Saharan Africa. Directions in Development
 2015 ريد ت واشنطن العاصمة: البنك الدولي

معهد البحث المثلث الدولي تشرين الأول 2018. تقرير التقدم الذي أحرزته مبادرة القراءة والحساب للصفوف المبكرة التابعة للوكالة الأمريكية
 للتنمية الدولية خلال الأربع سنوات https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00W7X2.pdf

An Arabic Leveled Digital Library for Every Classroom – منظمة سكول تو سكول إنترناشونال أيلول 2017. تطبيق قصص
https://www.littlethinkingminds.com/img/Qysas_Final_Report.pdf Implemented by Little Thinking Minds in Jordan.

شاهر 2017 Evaluation of NRC's Education Programming in the Camps of Jordan المجلس النرويجي للاجئين
<https://www.nrc.no/globalassets/pdf/evaluations/camps-education-clean.pdf>

شاهر 2018 Evaluation of NRC's Education Programming in the Camps of Jordan المجلس النرويجي للاجئين
<https://www.nrc.no/globalassets/pdf/evaluations/nrc-hc-evaluation-final.pdf>

Budget Brief 2019 Public Education Sector In Jordan 2020 منظمة اليونيسف آذار
<https://www.unicef.org/jordan/reports/budget-brief-2019-public-education-sector-jordan>

Jordan Country Programme 2018-2022 - منظمة اليونيسف كانون الثاني 2019
<https://www.unicef.org/jordan/media/371/file/Jordan-Reports.pdf>

Jordan Response Plan. 2020 منظمة اليونيسف

UNICEF and the COVID-19 Response for Education in Jordan: One Month 2020 منظمة اليونيسف نيسان
<https://data2.unhcr.org/en/documents/details/76399>

منظمة اليونيسف، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، برنامج الغذاء العالمي، أيار 2020

COVID-19 – Jordan. Multisectoral Rapid Needs Assessment

<https://www.unicef.org/jordan/reports/multi-sectoral-rapid-needs-assessment-covid-19-jordan>

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 2018 Jordan General Population Survey 2018

<https://jordankmportal.com/resources/general-population-survey-report>

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين تموز 2015 Cultivating Inclusive and Supportive

Learning Environment Program (CISLE): Summative Evaluation

https://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PA00MDVT.pdf



سكرتارية التحالف العالمي للكتاب
مركز التعليم
الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
مبنى رونالد ريغان
بنسلفانيا أفينيو 1300
واشنطن العاصمة 20523

secretariat@globalbookalliance.org

